يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון



الجمعة
١٤ تموز ١٩٩٥
١٦ صفر ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
14.7.1995
המחיר: 2.50
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol 53/52

غدا السبت مجلس الجبهة القطرية يبحث في اساليب تعزيز الانطلاقة نحو المعارك القادمة
(ص٢)

مقتل طفلين وفتى واصابة ٢٧ شخصا في حوادث الطرق، امس
(ص٨)

الوالدان سافرا الى ايلات ونسيا ابنتهما في ديمونة.. وتذكراها فقط عند سماع نبأ عنها في الاذاعة
(ص٤)

مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية سرّية في ايطاليا

مع توقيع الاتفاق في واشنطن، باشتراك رابين وعرفات، يطلق سراح الدفعة الاولى من الاسرى

❏ المفاوضات تنقل غدا السبت الى «زخرون يعقوب» لاتمام الاتفاق على اعادة الانتشار ❏ مسؤول فلسطيني: المفاوضات ستتواصل حتى تنتهي الى نتيجة ❏ امس، التقت اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون الاسرى، مع د. نبيل شعث. والحديث دار عن الاجراءات العملية والجدول الزمني لاطلاق سراح الاسرى ❏
(ص ٣)

لقاءات خاصة بـ «الاتحاد» في هذا العدد

الفنان الجزائري، الشاب خالد: الاصوليون.. لن يسكتوا صوتي (الملحق)

اول رئيسة بلدية في الاردن:

نجاحي مكسب للمجتمع الاردني!

(ولقاء - اليوم - ص ٢)

اول مديرة عربية لفرع بريد، تغريد شبيطة:

على النساء زيادة ثقتهن بأنفسهن!

(الملحق)



وزير التجارة والصناعة، ميخا حريش:

عندما تسلمت الوزارة، خجلت من زيارة المواطنين العرب!

(الملحق)

المزارعون العرب في سهول طمرة: الزراعة في اسرائيل متطورة.. لكنها متخلفة عند العرب!

(الملحق)

خاص بـ الاتحاد

احتجاجاً على استمرار احتجازهم كرهائن بشرية!

الاسرى اللبنانيون في بئر السبع يعلنون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

* الاسرى يؤكدون ان محكومياتهم انتهت منذ سنوات، وانهم اصبحوا رهائن للمساواة لاعادة الطيّار رون أراد! * الاسرى يناشدون النائب محاميد رفع قضيتهم والضغط من اجل اطلاق سراحهم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل السلطات الاسرائيلية احتجاز عشرات السجناء اللبنانيين في معتقلاتها وسجونها، على الرغم من انتهاء محكومياتهم منذ سنوات عديدة.

وفي سجن «اوهلي كيدار» في بئر السبع يوجد (١٨) اسيراً لبنانياً، اعلنوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على عدم اطلاق سراحهم.

وتوجه السجناء اللبنانيون الى رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، طالبين تدخله لرفع قضيتهم على جميع الاصعدة والضغط على المعنيين حتى يتم اطلاق سراحهم.

وجاء في الرسالة التي تلقاها النائب محاميد من هؤلاء السجناء:

«نحن المعتقلون اللبنانيون الموقوفون اداريا من قبل وزارة الدفاع، وذلك بعد ان انهينا فترات محكومياتنا في السجن منذ سنوات عديدة، ويبلغ عددنا ثمانية عشر اسيرا، رفضت السلطات الاسرائيلية اطلاق سراحنا بعد انتهاء مدة الحكم وقامت بدل ذلك باحتجازنا كرهائن بشرية من اجل المساومة علينا لاعادة الطيار رون اراد واسرى اخرين تم اسرهم في لبنان او فُقدوا هناك.

نحن مواطنون لبنانيون عاديون وليس لنا اي علاقة بمحتجزي رون اراد ولا نعرف الجهة التي تحتجزه وحتى ان قسما منا احتجز قبل ان يقع (اراد) في الاسر بعدة اشهر.

ولذلك فاننا نعلن عن اضرابنا المفتوح عن الطعام احتجاجا على استمرار احتجازنا دون اي ذنب وتعبيرا عن رفضنا ان نكون رهائن بشرية وهذا ما لا يقر به اي قانون او عُرف دولي.

ونطالب السلطات الاسرائيلية باطلاق سراحنا فورا كحق شرعي وقانوني وانساني.

(البقية على ص ٢)

الجامعة العربية تطالب اسرائيل باطلاق سراح الاسرى اللبنانيين

● القاهرة - الوكالات - طلبت الامانة العامة للجامعة العربية، امس الخميس، من الامم المتحدة ايفاد لجنة لتقصي الحقائق للاطلاع على «الاوضاع المتردية» التي يعاني منها المعتقلون اللبنانيون في السجون الاسرائيلية.

وفي بيان صادر بمناسبة «يوم الاسير اللبناني» الذي يصادف اليوم الجمعة، الرابع عشر من تموز، اكدت الجامعة دعمها لمطالب الحكومة اللبنانية في هذا الاطار، داعية العالم ومنظماته الانسانية الى الاطلاع على «اوضاع الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية والمعاملة السيئة التي يلقونها من جراء اساليب التعذيب التي تمارسها اسرائيل والتي ادت الى استشهاد العديد منهم اضافة الى منع اللجنة الدولية للصليب الاحمر من تقصي اوضاعهم».

ودعت الجامعة الامم المتحدة الى «اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لايفاد لجنة تقصي حقائق الى اسرائيل، لبحث الاوضاع المتردية التي يعاني منها المعتقلون والاسرى اللبنانيون في السجون الاسرائيلية».

وناشدت الجامعة «المجتمع الدولي، ولا سيما اعضاء مجلس الامن، الضغط على اسرائيل للافراج عن المعتقلين اللبنانيين في معتقل «الخيام» في الجنوب اللبناني الذي تحتله اسرائيل، وسائر السجون الاسرائيلية، وتطبيق اتفاقيات جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والمتعلقة بمعاملة المدنيين تحت الاحتلال».

وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»:

اتحاد الكتاب الفلسطينيين يحيي ذكرى اربعة أدباء عظام

❏ عبد الرحيم محمود وغسان كنفاني وعبد اللطيف عقل وتوفيق زياد ❏

● القدس - «وفا» - في ذكرى رحيل اربعة ادباء عظام هم الشاعر عبد الرحيم محمود، والروائي غسان كنفاني، والمفكر عبد اللطيف عقل، والشاعر توفيق زياد، أصدر اتحاد الكتاب الفلسطينيين بياناً حيا فيه ذكرى هؤلاء المبدعين.

وأوضح ان «هذه القمم الاربع التي تضاف، الى قممنا الاخرى، من حقها علينا ان نحتفل ونحتفي بها، وان نحولها الى ثقافة وسلوك، وان نحميها ونحمي تراثها لتتحول مع الايام الى جزء من ثقافتنا الفلسطينية والعربية».

وقال «ونحن في اتحاد الكتاب الفلسطينيين اذ نذكر بهؤلاء انما نذكر دائما بابداعات وطاقات ابناء هذا الشعب العظيم صاحب الاسس العظيمة حتى تحقيق كامل الآمال بالحرية والاستقلال».

وأضاف «هؤلاء الاربعة بلا استثناء ابدعوا الكلمة وايحاءاتها وظلالها وابدعوا معها ايضا. وبذات القدر من السمو والالق والالتزام بها ومن خلالها. وعلى الرغم من اختلاف وتباين ازمانهم وافكارهم الا ان ارض فلسطين وما هنا وهناك كانت البوصلة التي تهديهم دائما».

عكا

حفريات اثرية في الفاخورة تهدد سلامة البيوت والسكان!

(ص٨)

اليوم، وبمبادرة من الجبهة

تظاهرة امام السفارة الفرنسية استنكارا للتجارب النووية

● تل ابيب - لمراسلنا - ينظم نشيطو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بعد ظهر اليوم، الجمعة، تظاهرة امام السفارة الفرنسية في تل ابيب تطالب الحكومة الفرنسية بابطال اجراء التجارب النووية في المحيط الهادىء. واكد منظمو التظاهرة انهم ينضمون بذلك الى احتجاج ملايين البشر في العالم وفي فرنسا ذاتها. واضافوا «في يوم استقلال فرنسا نناشد الحكومة الفرنسية أن تتراجع عن قرارها باستئناف التجارب النووية». واعتبروا قرار الحكومة الفرنسية استفزازا فظا ومضرا للمحاولات الدولية الجارية لتقليص انتشار السلاح الذري، ويسبب تلويثا خطيرا للبيئة.

ابو مازن عاد الى الاراضي الفلسطينية للاقامة الدائمة في رام الله

* غزة - لمراسلنا - عاد، امس الخميس، محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الاراضي الفلسطينية حيث سيقيم بشكل دائم.

وكان محمود عباس (٥٩ عاما) وقع مع وزير الخارجية شمعون بيرس اعلان المبادىء بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني في ١٣ ايلول ١٩٩٣ في واشنطن.

وحصل تباعد بعد ذلك بينه وبين القيادة الفلسطينية ورفض المشاركة في الحكومة التي شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة. وكان يقطن حتى الآن في تونس ولا يشغل اي منصب داخل السلطة الفلسطينية.

وقد وصل المسؤول الفلسطيني الى نقطة العبور في رفح في جنوب منطقة الحكم الذاتي في غزة قادما من مصر ثم توجه الى مقر السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة حيث استقبله عرفات.

واوضح المصدر ان عباس الذي كان زار اراضي الحكم الذاتي للمرة الاولى في ايلول ١٩٩٤ سيقيم في رام الله وسيستأنف نشاطاته السياسية.

الشرطة ترفض الكشف عما تعرفه عن اختفاء الشابة رند عواودة!

* الشابة من كفركنا وما زالت مختفية منذ تشرين الاول الماضي! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - كشفت شرطة المروج، امس الخميس، عن توصلها الى حقائق تكشف عن عملية اختفاء الشابة رند عواودة (٢٠ عاماً)، من كفركنا منذ شهر تشرين الاول من السنة الماضية.

ورفضت الشرطة الادلاء بأية معلومات عن تفاصيل هذه الحقائق، سواء الكشف عن انها ميتة او انها لا تزال على قيد الحياة. وقال المحقق، ايلي ليطمان، ان الشرطة ستنهي التحقيق في القضية خلال فترة قصيرة. وان اي نشر عن تفاصيل التحقيق سيعيق الاستمرار به.

وكانت الشابة رند عواودة، قد اختفت بعد مشاركتها في خطبة لاحد ابناء القرية، ومنذ ذلك الوقت لم تصدر الشرطة اي بيان او معلومات حول القضية، بل تابعت التحقيق بشكل سري.

كلمة الاتحاد

الوجه الحقيقي!

□ الهجوم (الكلامي) الذي تعرض له شباب إقرث، امس الخميس، من جيرانهم في المستوطنات القائمة على ارضهم.. والتهديدات التي تبعته.. هي ليس فقط تطاولا على اصحاب الحق بل دليل على ان هناك اناسا يحتلون موقع المسؤولية في المستوطنات يستصعبون العيش مع المواطنين العرب باحترام.

لقد اراد شباب إقرث ان يرمموا كنيستهم، فأقاموا مخيم عمل تطوعي لثلاثة ايام. فهرع عدد من المستوطنين يحتجون ويزعقون. لماذا؟ لانهم يرون في هذا الترميم خطوة نحو العودة.

وكشف عن ذلك احدهم، رئيس المجلس الاقليمي معاليه يوسف، اذ قال: «لقد اظهر هؤلاء (يقصد اهل إقرث) وجههم الحقيقي. فهم يريدون العودة للسكن هنا. والويل لنا ان حدث هذا، فستبكي عندئذ اجيال».

ان ذلك الرئيس وامثاله يتجاهلون الحقيقة الاساسية. وهي ان إقرث قرية عربية تم تهجير اهلها عنها عنوة. وهذا يكفي لكي يكون لهم حق في العودة. فكم بالحري اذا كان هناك قرار بهذا الشأن من المحكمة العليا؟! ودولة القانون والدمقراطية والعدالة (!!) ما زالت تماطل في تنفيذ قرار المحكمة العليا!

ثم اذا كان هناك حق لاحد ان يعترض على عودة إقرث وكفر برعم وغيرهما، هو ذلك المستوطن الذي يعيش فوق ارض ليست له، الارض التي نهبت من إقرث نفسها؟!

لقد استعمل حضرته كلمة «كشفوا وجههم الحقيقي». فما الذي يقصده؟ هل كانوا مرغوبا فيهم عندما جاءوا زوارا.. فجالستوهم على موائدكم او موائدهم؟ تريدون التعايش معهم على اساس كونهم مشردين عن اراضيهم (فقط) وانتم فوق اراضيهم؟!

فمن الذي كشف فعلا عن وجهه الحقيقي؟!

(«الاتحاد»)

في المراحل الاخيرة للطلاق

طمراوي يخطف زوجته وطفلته!

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – قام رجل من طمرة بخطف زوجته وطفلته، مساء امس الخميس، في اثناء عودة الزوجة وطفلتها من بيت والديها الى بيت جدها، وعلم ان الزوجين في المراحل الاخيرة للطلاق.

وحسب ما قالت الشرطة، فان الزوجة تركت بيتها منذ فترة، وقد ترصد لها الزوج فأوقف سيارته وطلب منها الصعود لكنها رفضت.

وقال شهود عيان ان الزوج ادخلها بالقوة الى السيارة.

وبعد ان طال غيابها قام والدها بابلاغ الشرطة، فشرعت بالبحث عن الزوج وضبطه وتبين ان الزوجة والطفلة في طبعون، وحتى ساعة متأخرة من مساء امس، لم تعد الزوجة الى بيت والديها.

قوات الاحتلال تقتلع (٣٠) شتلة زيتون في برطعة الشرقية

●جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – بحماية جنود الاحتلال، اقتلعت الجرافات امس الخميس، (٣٠) شتلة زيتون، في ارض مصطفى محمد هريس، من برطعة الشرقية، قضاء جنين، بادعاء ان الارض تابعة للدولة!

وابرز صاحب الارض امام مراسلنا، اوراق الطابو التي تثبت ملكيته للارض وانها مسجلة باسمه.

احتجاجا على استمرار

(تتمة من ص١)

وانا نتوجه الى حضرتكم كعضو كنيست له تأثيره الايجابي على قضية الافراج عنا من خلال ضغطكم على المعنيين بهذا الامر، نطلب مساعدتكم في رفع قضيتنا على جميع الاصعدة حتى يتم اطلاق سراحنا بأسرع وقت ممكن»..

وهذه اسماؤنا مع تاريخ الاعتقال:

١ – علي حسين علي عمار – معتقل بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م.
٢ – احمد محسن محمد عمار – معتقل بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م.
٣ – محسن صدر الدين زين الدين حجازي – معتقل بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م.
٤ – كمال محمد اسعد رزق – معتقل بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م.
٥ – بلال عبد المحسن ابراهيم دكروب – معتقل بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٧م.
٦ – محمد عبد الهادي ضيف الله ياسين – معتقل بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٧م.
٧ – حسين فهد دقدوق – معتقل بتاريخ ١٩٨٧/٤/١٥م.
٨ – عباس حسن عبد الحسن سرور – معتقل بتاريخ ١٩٨٧/٣/٣١م.
٩ – احمد حسن عبد الحسن سرور – معتقل بتاريخ ١٩٨٧/٤/١١م.
١٠ – عبد الحسن حسن عبد الحسن سرور – معتقل بتاريخ ١٩٨٧/٤/٤م.
١١ – يوسف يعقوب محمد سرور – معتقل بتاريخ ١٩٨٧/٤/١١م.
١٢ – احمد حكمت محمد عبيد – معتقل بتاريخ ١٩٨٩/٧/٢٨م.
١٣ – هاشم احمد علي فحص – معتقل بتاريخ ١٩٨٩/٧/٢٨م.
١٤ – حسين محمد احمد طليس – معتقل بتاريخ ١٩٨٩/١/٧م.
١٥ – حسين احمد مرعي رميتي – معتقل بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٧م.
١٦ – حسين بهيج حسين احمد – معتقل بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٧م.
١٧ – احمد محمد موسى طالب – معتقل بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٨م.
١٨ – احمد بهيج محمود جلول – معتقل بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٨م.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اخبار

في دورته الرابعة، غدا، في حيفا

مجلس الجبهة القطرية يبحث في اساليب تعزيز الانطلاقة نحو المعارك القادمة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وضعت سكرتارية الجبهة القطرية في اجتماعها، امس الخميس، في حيفا اللمسات الاخيرة للدورة الرابعة لمجلس الجبهة القطرية الذي سينعقد في قاعة «بيتينو» في حيفا، غدا السبت.

وسيبدأ المجلس اعماله في الساعة التاسعة والنصف حيث يقدم النائب هاشم محاميد محاضرة حول الاوضاع السياسية والعملية السلمية ومواقف الجبهة. ويقدم محمد بركة، سكرتير الجبهة، تقريرا عن عمل السكرتارية. ويقدم محمد عبري نصار، رئيس لجنة المراقبة الجبهوية، تقرير اللجنة، ويقدم النائب صالح سليم ملاحظات حول عمل الكتلة في الكنيست، وبنيامين غونين عضو قيادة الهستدروت يطرح ملاحظات حول العمل في الهستدروت وفي مجال العمال. ومن المقرر ان تقدم جميع هذه التقارير خلال ساعتين. وسيرئس جلسات المجلس نائبا رئيس مجلس الجبهة تمار غوجانسكي واديب ابو رحمون. بعد ذلك سيجري نقاش مفتوح بمشاركة اعضاء المجلس حول البيانات المقدمة الشفوية والمكتوبة وهي عمل الكتلة في الكنيست والهستدروت والعمل البلدي وحول العمل النسائي والعمل في حركات السلام والعمل الاعلامي.

وكان اجتماع السكرتارية قد استمع وناقش عدة مواضيع حيث قدم النائب هاشم محاميد بيانا سياسيا وقدم محمد بركة، سكرتير الجبهة، بيانا عن عمل هيئات الجبهة وعن برنامج عمل هيئات الجبهة بين الدورة الرابعة والدورة الخامسة – التي من المزمع عقدها في اواخر شهر ايلول لتكون دورة دراسة للمعركة الانتخابية القادمة للكنيست.

وقدم النقابي جهاد عقل، مركز الدائرة النقابية في الجبهة، تقريرا عن انتخابات مجالس العمال وما تلاها.

مخيم عمل تطوعي لترميم كنيسة اقرث ومقبرتها

* المخيم خطوة لتسريع عودة مهجري اقرث الى قريتهم *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ امس الخميس، اكثر من مئة من اهالي اقرث وبمبادرة من حركة «صداقة» (رعوت)، مخيم عمل تطوعي لترميم كنيسة القرية ومقبرتها وشوارعها، وسيستمر ثلاثة ايام. ويرى القائمون على هذا المخيم التطوعي انه خطوة هامة لتسريع عودتهم الى قريتهم، والتي تعالجها حاليا لجنة وزارية اقيمت من اجل هذا الهدف. ويقول خليل سبيت، احد منظمي المخيم «حان الوقت في هذه الدولة، ان يأخذوا بعين الاعتبار مشاعر الناس الذين سلبت ارضهم واقتلعوا منها».

هذا وقام عدد من سكان مستوطنة «معاليه يوسف»، التي اقيمت على اراضي مهجري اقرث، بالتظاهر على الشارع المؤدي الى القرية، ضد هذا المخيم، وطالبوا بأن ينتظر اهالي اقرث، الخطوات والقرارات التي تقرها اللجنة الوزارية، وادعوا ان اهالي اقرث بمخيمهم هذا «يظهرون وجههم الحقيقي تجاهنا، هذا قبل ان يعودوا، فكيف سيكون الحال عند عودتهم»!!

ويظهر من هذا التوجه التنكر لحق مهجري اقرث في العودة الى اراضيهم وحتى لحقهم في ترميم مقدساتهم.

بن اليعزر:

شق الشوارع الالتفافية يتم في كانون الاول القادم

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعرب وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر، امس الخميس، عن اعتقاده بأن شق الشوارع الالتفافية الحيوية للربط بين المستوطنات سيتم حتى نهاية كانون الاول القادم.

وقال الوزير انه حتى نهاية تموز الجاري سيتمكن من انهاء اعداد الخطط لهذه الشوارع، الا ان الامر يتعلق بتوفير الميزانيات والخطوات المسرعة الاخرى المصاحبة لهذه العملية كالعمل ٢٤ ساعة، والاتفاق مع المقاولين وشركة «ماعتس».

وكشف بن اليعزر النقاب عن ان بحثا في الموضوع جرى في ديوان رئيس الحكومة حول عشرين طريقا التفافية يجب شقها تحضيرا لتنفيذ المرحلة الثانية من الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال ان هذا الاجتماع قرر منح الاولوية لثلاثة شوارع تلتف من حول جنين ورام الله وبيت لحم، وذلك لتتمكن السلطات الاسرائيلية من اخراج الجيش من مراكز المدن.

اقتراح جبهوي لتعديل قانون التأمين الوطني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت كتلة الجبهة البرلمانية، مشروع اقتراح قانون، لتعديل قانون التأمين الوطني بشأن مخصصات الاولاد. وطالبت بالغاء بند يجيز لسلطات التأمين خصم مخصصات التأمين من عائلة مدينة لضريبة الدخل.

واشارت الكتلة في مشروع اقتراحها الى ان البند (١٣٩ ب) في قانون التأمين الوطني، يجيز لمؤسسة التأمين خصم مبالغ من مخصصات تأمين الاولاد، اذا كان رب العائلة مدينا لسلطة ضريبة الدخل، وان هذا الاجراء يزيد سوءا، اوضاع عائلات كثيرة، تعاني من ضائقة، او بسبب توقف رب العائلة عن العمل لاي طارئ مرضي او حادث او ادمان.

واكدت الكتلة ان مخصصات تأمين الاولاد الزهيدة اصلا، يجب ان تكون من حق الاولاد فقط.



لقاء اليوم

مع: رئيسة بلدية خربة الوهادنة الاردنية، إيمان فطيمات
حول: انتخابها للرئاسة، كأصغر رئيسة بلدية وأول امرأة في الاردن

أعتبر نجاحي مكسباً للمجتمع الاردني

● حققت المرأة الاردنية، في انتخابات البلديات، مكسباً كبيراً نحو تطورها ومساواتها في المجتمع، وذلك بفوز ايمان فطيمات على منافسيها الرجال الخمسة، لرئاسة بلدية خربة الوهادنة، وفوز اربع نساء لعضوية المجالس البلدية في محافظات الكرك واربد وماحص وحسبان.

ومع فوز فطيمات بالرئاسة، تسجل كأول امرأة أردنية تشغل هذا المنصب، وأصغر رئيسة بلدية في المملكة، اذ انها لا تتجاوز السابعة والعشرين من عمرها بعد. وفطيمات عزباء، وتحمل دبلوم كلية المجتمع، تخصص تربية رياضية. عملت في العام ١٩٩٤ مربية مؤقتة، وهذه السنة، لم تجد العمل المناسب لها، فانضمت الى طابور الاكاديميين العاطلين عن العمل.

حول الفوز الذي حققته فطيمات ومشاريعها المستقبلية، كان لنا معها هذا اللقاء:

*** «الاتحاد» – نستطيع القول، إن بفوزك هذا حققت المرأة الاردنية مكسباً كبيراً..**

– فطيمات: ليس هذا فحسب، بل انني اعتبر نجاحي مكسباً للمجتمع الاردني، واهل بلدي ايضاً، فهذا يدفع عجلة تطور المجتمع الاردني الى الامام، وانفتاحه نحو تطور المرأة ومساواتها وتعزيز موقعها في مختلف المجالات.

*** «الاتحاد» – هل فوجئت بهذا الفوز؟**

– فطيمات: الحقيقة ان الدعم الذي حظيت به من اقاربي وابناء بلدي، ادخلني الى شعور بانني قريبة جداً من الفوز. وخلال ثلاثة اشهر من التحضير لهذه المعركة الانتخابية والتقائي بالعديد من المنتخبين، زادت معنوياتي وشعوري بالنصر.

*** «الاتحاد» – كامرأة، ألم تواجهي المعارضة او الصعوبات ممن حولك بسبب خوضك الانتخابات؟**

– فطيمات: على العكس تماماً. فمثلاً عمي الحاج محمد، هو الذي شجعني على خوض الانتخابات، ووافقه الرأي جميع اقاربي وافراد عائلتي، والامر نفسه لمسته من الكثيرين.

*** «الاتحاد» – حتى لكونك متدينة؟**

– فطيمات: ان أكون متدينة لا يعني الجلوس في البيت والانغلاق على نفسي، فالدين الاسلامي يجيز للمرأة حريتها وحقها في الحياة ولا يمنع المرأة من العمل والخروج من البيت. فالمرأة تعمل في المدرسة والمستشفى والجيش، فما الذي يمنعها من تسلم منصب رئاسة بلدية؟

*** «الاتحاد» – ما هي المشاريع التي تعدين لتنفيذها عند تسلمك الرئاسة؟**

– فطيمات: هناك الكثير من المشاريع التي تحتاجها بلدنا، ولكنني وضعت في سلم الاولويات المرأة والشباب والعمل. فالمرأة، ورغم انها حققت الكثير من المكاسب، الا انها ما زالت بعيدة عن المساواة، وهي بحاجة ماسة الى العديد من المشاريع لدعمها ودمجها في المجتمع. كذلك هناك حاجة لدعم الانشطة الشبابية. اما مشكلة عدم توفر العمل، فهي مشكلة تعاني منها مناطق عديدة في المملكة، وفي بلدتنا الوهادنة، هناك عشرات المثقفين والاكاديميين الذين لا يجدون اماكن عمل، وعليه فالبطالة تعتبر عائقاً كبيراً ومشكلة اساسية سنسعى الى حلها.

*** «الاتحاد» – وأولى خطواتك لحل مشكلة البطالة..**

– فطيمات: حال تسلمي الرئاسة سأعمل على زيادة عدد العاملين والموظفين في البلدية، وبفتحنا المراكز الجماهيرية المختلفة سنساعد في حل هذه المشكلة.

*** «الاتحاد» – هل تتوقعين العراقيل والمصاعب في عملك من قبل المعارضة؟**

– فطيمات: قد يحدث، ولكن حسب البرنامج الذي خططته لعملي بحيث يتحول المجلس البلدي الى مثال للتعاون والتشاور وحسن التخطيط وتحديد الاولويات على اساس تطور بلدي بكل ما يحتاجه من خدمات اجتماعية وصحية وعمرانية وثقافية، فسأدفع المعارضة الى التعاون معي وباحترام متبادل للطرفين.

(آمال شحادة)

● امرأة أردنية تدلي بصوتها ●

النائب سليم يطرح مصادرة هويات بعض النساء المقدسيات على الكنيست

● القدس – لمراسلنا البرلماني – وعد عضو الكنيست الجبهوي، صالح سليم، بان يطرح على جدول اعمال الكنيست قضية مصادرة هويات عدد من نساء القدس، بصفتها قضية عامة وتشكل جزءا من المخطط الاسرائيلي السياسي ضد القدس المحتلة.. وبان يقدم الاستجوابات لوزير الداخلية حول الحالات العينية، التي ستوفرها له لجنة «نساء بلا هوية» ومؤسسة «الكويكرز».

وكانت لجنة نساء بلا هوية في مركز القدس قد عقدت اجتماعا مع النائب سليم، استعرضت فيه مديرة المركز، غادة الزغير، عشرات الحالات لسحب الهويات من النساء الفلسطينيات المقدسيات، الامر الذي يؤدي الى تشتيت وتفريق العائلة الفلسطينية.

وتحدث المحامي اسامة حلبي، من مؤسسة «الكويكرز»، عن القانون الاسرائيلي المفروض قسرا ومنذ العام ١٩٦٧ على اهل القدس الشرقية. والمتعلق بالاقامة الدائمة في اسرائيل. وأشار الى الاوضاع التي يفقد فيها حامل بطاقة الهوية الحق في الاقامة في القدس.

كذلك روت بعض النساء، ضحايا هذه الممارسات، بعض ما يتعرضن له من متاعب لدى قدومهن الى القدس. فالسلطات تلزمهن بالحصول على تصريح لكل طفل تجاوز خمس سنوات من العمر وذلك لرفض هذه السلطات تسجيله في هوية والدته.

واستعرضت عضوات اللجنة والحضور الاسباب السياسية الكامنة خلف هذه الممارسة، التي تصاعدت في الآونة الاخيرة.

«الجبهة» تطالب ببحث انعكاسات الحصار على الاوضاع المعيشية في غزة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، ان السلطات الاحتلالية تجيز لحوالي (٢٧) الف فلسطيني من غزة، الخروج للعمل، فيما يبلغ عدد القوى العاملة اكثر من (٢٠٠) الف شخص، الامر الذي يساهم في رفع وتائر البطالة التي تجاوزت نسبة (٦٠٪).

جاء ذلك في اقتراح قدمته لجدول اعمال الكنيست حول ابعاد الحصار المضروب حول قطاع غزة منذ (٩٥/١).

وقالت غوجانسكي في اقتراحها ان حكومة اسرائيل تمارس سياسة العقوبات الجماعية وتلاحق الذين «يتسللون» للعمل وتعاقبهم بالسجن الفعلي والغرامات، رغم انهم لم يشاركوا في «أعمال مقاومة».

مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية سرّية في إيطاليا!

* مع توقيع الاتفاق في واشنطن، يطلق سراح الدفعة الاولى من الاسرى * غداً، تستأنف المفاوضات في زخرون يعقوب *

● غزة، برلين – خاص بـ «الاتحاد» – افاد مصدر فلسطيني مطلع، في حديث مع مراسل «الاتحاد» الخاص في برلين، بأن «المكان السري في الشرق الاوسط» الذي جرت فيه المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية خلال الاسبوعين الماضيين بعيداً عن الاضواء، هو بلدة ايطالية. وان هذه المفاوضات هي التي ازالت العراقيل مع الاتفاق العام حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية الكبرى.

وصرح وزير الاقتصاد في السلطة الوطنية الفلسطينية، احمد قريع (ابو العلاء)، بأن المفاوضات السرية جاءت لتسريع انجازاتها بحيث يمكن التوصل الى اتفاق قبل الـ ٢٥ من تموز الجاري. لكنه اضاف: «اننا نريد اتفاقاً معقولاً طبعاً. فاذا لم نتمكن من ذلك حتى الموعد المذكور، لن تكون مشكلة في التأجيل». وتابع: «المفاوضات تجري بشكل حثيث، ليل نهار».

وفي مؤتمر صحفي عقد في غزة، امس الخميس، صرح وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، د. نبيل شعث، بأن المفاوضات تتركز حول الترتيبات الامنية التي نتفهمها ولكن اسرائيل تبالغ فيها. واكد ان اتفاقاً انجز حول انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنين ونابلس وقلقيلية، والمفاوضات الآن تجري حول رام الله وبيت لحم والخليل. ولهذا الغرض قام رئيسا الطاقمين الفنيين في المفاوضات، عوزي ديان (اسرائيل) وعبد الرازق اليحيى (فلسطين) بجولة، امس، في مدينة الخليل.

● اوري سفير ●

وفي القدس اعلن ان المفاوضات ستستأنف غداً السبت في بيت كبير جرى ترميمه في زخرون يعقوب، وقال مسؤول فلسطيني انها ستتواصل بلا انقطاع حتى تنتهي الى نتيجة. وسيشارك فيها حوالي مئة وخمسين مفاوضاً من الجانبين.

واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس الخميس، انه لا يزال «من الممكن» التوصل الى اتفاق حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة «قبل نهاية الشهر» الجاري، خصوصاً وان ما تم الاتفاق عليه يعادل ٦٠٪.

● احمد قريع ●

وقال في مؤتمر صحفي عقده في فيينا، ان هذا الاتفاق سيترافق مع الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين السياسيين «على مرحلتين: الاولى قبل توقيع الاتفاق والثانية قبل انتخابات» مجلس الحكم الفلسطيني.

هذا ومن المتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاق، اثر انجازه، في واشنطن باشتراك رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وفي يوم التوقيع سيطلق سراح الدفعة الاولى من الاسرى الفلسطينيين.

بالمقابل، عقدت اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون المعتقلين الفلسطينيين، لقاء مع د. نبيل شعث، علم انها كرست للاجراءات العملية وللجدول الزمني لاطلاق سراح الاسرى.

تبرئة افراد الشرطة من القدس بدافع الشك

المحكمة تدين خمسة آخرين عذبوا الفتيان العرب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – برأت المحكمة المركزية في القدس امس، الخميس، ساحة خمسة افراد من الشرطة في قسم الاقليات في القدس، وذلك بدافع الشك. وكان من بين من برأتهم المحكمة قائد قسم الاقليات السابق مئير شمعون.

وادانت المحكمة خمسة آخرين بتهمة الخداع والاعتداء والابتزاز والحاق الاضرار بالمعتقلين العرب الفلسطينيين، الذين تم اعتقالهم في اثناء الانتفاضة.

بعد ادانتهما بحيازة السلاح ومحاولة القتل

الحكم بالسجن الفعلي على شقيقين من الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – السجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة، سيقضيها سامر وبلال عبد الكريم زعبي من الناصرة، وذلك بعد ادانتهما بمحاولة القتل وحيازة الاسلحة.

وكان الشقيقان قد اعتقلا بتهمة اطلاق الرصاص على عمال المقاول علي عفيفي، في اثناء العمل في شارع بالقرب من مقر الشرطة (القشلة). وفي حينه وقعت مشادة كلامية بين الشقيقين والعمال حول عدم الانتهاء من العمل في الشارع، وبعد ذلك عاد الشقيقان واطلقا الرصاص وهربا.

قاصر في الـ ١٤ من عمره نفذ حتى الآن ١٤ عملية سرقة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – قام قاصر من طولكرم (١٤ عاما) بتنفيذ ١٤ عملية سرقة لسيارات وبيوت في الناصرة ونتسيرت عيليت والعفولة، ورغم صغر سنه، الا انه كان يقود السيارة ويصل فيها من الناصرة او العفولة، الى جنين، وفي احدى المرات قام رجال الامن الوقائي في جنين باعادة السيارة لصاحبها في الناصرة.

وحسب ما تبين من تحقيقات الشرطة فان القاصر قد اعترف، حتى يوم امس، بتنفيذ ١٤ سرقة، وكما يقول المحققون، يعتقد انه نفذ ايضا بعض السرقات في المثلث. وقال الفتى، في اثناء التحقيق معه، ان والده توفي وهو يرفض تكملة دراسته، ولا يرغب بالعمل، وعليه قرر ان يعتاش بواسطة السرقة، فوصل الى الناصرة ونتسيرت عيليت والعفولة، بدون تصريح، وخلال يومين كان ينفذ عدة سرقات ثم يعود الى نابلس وطولكرم وجنين لبيع المسروقات، ثم يعود الى مهمته مرة اخرى.

وكما تبين من افادته، فقد قام بسرقة سيارة من الناصرة، وقادها نحو جنين، الا انها توقفت بالقرب من اكسال، فتركها وعاد الى الناصرة. وفي مرة اخرى قام بسرقة آلة تصوير وجهاز مسجل بقيمة الف شيكل وباعها بمئة شيكل. واضافة الى سرقة السيارات واقتحامها، قام بسرقة عدة محال ومحتويات من بيوت.

وقام الفتى المشتبه به، بتشخيص (٨) عمليات سرقة من الناصرة و(٣) من نتسيرت عيليت و(٣) من العفولة.

وتعتقد الشرطة، ان هناك آخرين يساعدونه في تنفيذ السرقات والتخطيط لها، الا انها لم تعتقل اي متهم بعد.

وقد اصدرت محكمة الصلح في الناصرة، قرارا بتمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام.

بعد اجتماعه مع المسؤولين السوريين، امس

روس: أجرينا محادثات معمقة حول التفاصيل!

* ويضيف: ما زال امامنا الكثير من العمل * دمشق تشدد على رفض اي وجود اسرائيلي في الجولان، تحت أية تسمية *

● دمشق – «و.ص.ف.» – اكد المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط، دنيس روس، امس الخميس، في دمشق انه «لا يزال امامنا الكثير من العمل» للتوصل الى اتفاق بشأن الترتيبات الامنية على جانبي الحدود بين سوريا واسرائيل.

وصرح روس للصحفيين، في اعقاب ساعتين من المحادثات مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع: «اجرينا محادثات مطولة ومعمقة تمحورت حول التفاصيل ولا يزال امامنا الكثير من العمل».

ومن المرجح ان يكون روس قام باتصالات مع الاطراف المعنية، بعد ان غادر وزارة الخارجية السورية الى مقر السفارة الامريكية، حيث امضى ثلاثين دقيقة.

وقال روس قبل ان يغادر العاصمة السورية متوجهاً الى اسرائيل «ان المفاوضات بشأن الترتيبات الامنية ستتواصل» دون ان يعطي اي ايضاحات اخرى. وكان روس وصل، صباح امس، الى دمشق للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة.

ومن المنتظر ان يبلغ المنسق الامريكي رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين، بنتيجة محادثاته مع المسؤولين السوريين.

ويقوم روس، منذ مطلع الاسبوع الجاري، بزيارات مكوكية بين اسرائيل وسوريا في محاولة لتحريك المحادثات العسكرية بين البلدين. وبحسب السفير الاسرائيلي في واشنطن، ايتمار رابينوفيتش، يأمل روس ان يتمكن من الاعلان عن موعد ومكان الجلسة القادمة من المباحثات العسكرية السورية – الاسرائيلية.

وتشمل هذه المباحثات الترتيبات الامنية، التي ستطبق على جانبي الحدود المستقبلية بين سوريا واسرائيل، بعد التوصل الى اتفاق سلام وانسحاب الجيش الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية.

ويسعى روس، بشكل خاص، الى ايجاد حل توفيقي بشأن محطات الانذار المبكر الاسرائيلية، التي ترفض سوريا نصبها على اراضيها «لانها تشكل انتهاكاً للسيادة السورية».

● دينيس روس، في القدس ●

وتشير وسائل الاعلام السورية، منذ ايام عدة، الى «استحالة» ضمان امن طرف على حساب طرف آخر، وتشدد على وجوب ان تكون الترتيبات الامنية «متساوية ومتكافئة ومتوازنة على جانبي الحدود».

من ناحيتها، شددت اذاعة دمشق، امس، على رفض «اي وجود اسرائيلي في الجولان، تحت اية تسمية»، وكررت مطالبتها اسرائيل بـ «اصدار اعلان واضح وبكلمات محددة بأنها ستلتزم بالانسحاب من الاراضي السورية المحتلة».

هذا وعاد روس، في ساعة متأخرة من مساء امس، الى اسرائيل واجتمع مع رئيس الحكومة يتسحاق رابين في تل ابيب، حيث اطلعه على فحوى محادثاته في دمشق.

ونقلت الوكالات عن روس قوله انه لا يرى ضرورة للعودة، حالياً، الى دمشق.

براك يشن هجوما عنيفا على معدي التقرير حول «تسئليم - ب»

□ ويتهم القائمين على اجهزة الاعلام بانهم يعانون من «سكرة القوة» □

* ضابطان يؤكدان: براك اشرف على عملية اغاثة الجرحى.

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – هاجم قائد الاركان السابق، ايهود براك، بكلمات عنيفة تقرير صحيفة «يديعوت احرونوت» عن حادثة «تسئليم – ب» في العام ١٩٩٢. وقال في برنامج «سيحات فميدا» التلفزيوني مساء امس، الخميس، «ان هذه الصحيفة نشرت كذبها وخداعها وتقريرها المحتال في توقيت سياسي. فهذا التقرير كان جاهزا منذ ستة اشهر ولم تنشره.. وها هي تختار التوقيت السياسي لنشره».

ونفى براك، وبلهجة حادة وجارحة، الاتهامات التي وجهت اليه، مؤكدا انه ترك مكان الحادث بعد ان تم نقل المصابين الى المستشفيات وبعد ان تسلم تقريرا اوليا عن الحادث. وأضاف انه تصرف كما يليق بقائد للاركان وهذا ما كان ليفعله اي قائد آخر للاركان، وهو ما يتوقعه من اي قائد للاركان يتسلم منصبه في اسرائيل.

وقال براك ان هذا التقرير اعطى صورة مشوهة عن قائد اركان هرب وترك الجرحى من ورائه. واتهم المسؤولين عن اجهزة الاعلام بانهم يعانون من «سكرة القوة».

وردا على سؤال حول الروايتين المتناقضتين اللتين ادلى بهما في اثناء التحقيق قال براك «ولا تناقض البتة بين الروايتين».

هذا وقد رد موشيه فاردي، محرر «يديعوت احرونوت» على هجوم براك بقوله: «يبدو انه اعتاد فقط على صحافة تكيل المديح له ومن الصعب عليه فهم صحافة تحقق وتكشف وتنتقد». واسف فاردي على ان مثل هذه التعابير تنطلق من فم انسان سيصبح بعد ايام وزيرا في الحكومة. وكما يبدو فان هذه التعابير تؤكد انه من الصعب عليه تمالك اعصابه والحفاظ عليها هادئة». وأشار فاردي الى انه طلب من براك الرد على ما جاء في التقرير قبل نشره، الا انه رفض ذلك بشدة.

هذا وكان ضابطان في الوحدة القتالية التابعة لقيادة الاركان العامة في الجيش، قد نفيا ما نشر عن قائد الاركان السابق، ايهود براك، في اطار قضية «تسئليم – ب».

وقال الضابط «ش» ان الحديث عن انصراف براك من الموقع على متن طائرته دون ان يصطحب جرحى، هي قصة لا اساس لها من الصحة! واضاف ان براك تصرف كما ينبغي على ضابط في الميدان ان يتصرف.

وأكد الضابط الطبيب رواية الضابط «ش».. وقال لم يكن بالامكان انقاذ اي شخص من الذين اصيبوا. واضاف انه ممنوع نقل اي مصاب في طائرة دون اسعافه حتى حالة الاستقرار وهذا ما تم. وقال ان طائرة براك لم تكن معدة او مجهزة بالمستلزمات لاخلاء مصابين.

لمناسبة حلول العيد الوطني الفرنسي، اليوم ١٤ تموز

حملة احتجاج عالمية ضد التجارب النووية الفرنسية

* مظاهرات امام السفارات الفرنسية ومقاطعة الاحتفالات الرسمية *

● باريس – «و.ص.ف.» – سيكون على سفراء فرنسا، في مختلف انحاء العالم، ان يواجهوا، اليوم الجمعة، اثناء احتفالهم بالعيد الوطني الفرنسي، الكثير من التظاهرات المناهضة لاستئناف فرنسا لتجاربها النووية.

وستتمثل الاحتجاجات بمقاطعة بعض القادة لحفلات الاستقبال، وبالاعمال التي ستقوم بها الحركات الداعية للسلام وتلك المدافعة عن البيئة او المناهضة للانتشار النووي.

ومن المتوقع ان يلقى، اليوم، الرابع عشر من تموز، اوسع موجة احتجاج في آسيا ودول المحيط الهادئ من قبل المناهضين لاستئناف التجارب النووية في موروروا، التي اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك انها ستجري في ايلول القادم.

ففي استراليا اعلن وزير الخارجية بوب ماكملن ان المشاركة الرسمية الاسترالية في حفل السفارة الفرنسية «ستكون في حدها الادنى». واعلن المناهضون للذرة من جهتهم انهم سيقومون بمسيرة ضخمة في شوارع كامبيرا وفي معظم المدن الكبيرة.

وسينضم العديد من نجوم المسرح والتلفزيون الى هذه التظاهرات المعادية لفرنسا، كما سيرفض العمال في مطار سيدني تزويد الطائرات الفرنسية التي تحط فيه، اليوم، بالوقود او القيام بتنظيفها. وفي باريس سيمثل القائم بالاعمال الاسترالي بلاده في العرض العسكري، الذي يجري في شارع الشانزيليزيه، لان السفير استدعي الى بلاده لاجراء مشاورات.

وستكون موجة الاحتجاج شديدة جداً ايضاً في نيوزيلندا، حيث سيقاطع رئيس الوزراء، جيم بولغر، وحكومته الغداء الذي يقيمه السفير الفرنسي جاك لوبلان. وقد قرر السفير الغاء حفل الاستقبال التقليدي في ويلنغتون، حيث يعتزم متظاهرون قطع الطريق التي تربط منزله بالسفارة.

وفي طوكيو، وبعد خمسين سنة على هيروشيما، تبدأ «غرينبيس اليابان» نشاطات ستستمر حتى بدء التجارب النووية الفرنسية في موروروا.

وفي تايوان دعت ست منظمات للدفاع عن البيئة الى البدء بمقاطعة المنتجات الفرنسية انطلاقاً من اليوم.

اما عند الشركاء الاوروبيين لفرنسا، حيث اثار قرار شيراك تحفظات وانتقادات عديدة كان اقساها ما صدر عن الرئيس الايطالي، لويدجي سكالفارو، فان التظاهرات المناهضة لفرنسا ستكون من تنظيم الحركات الداعية الى السلام والى المحافظة على البيئة.

اسرائيل تصدر الحمضيات الى الشرق الاقصى وتستورد البرتقال المصري!

● استيراد عشرات آلاف الاطنان من البرتقال لانتاج العصير ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افاد مصدر رسمي، امس الخميس، ان اسرائيل ستقوم بموجب اتفاق وقعه، الاسبوع الماضي، وزير الزراعة يعقوب تسور في القاهرة باستيراد عشرات الوف الاطنان من البرتقال المصري سنويا.

وعلى الرغم من ان اسرائيل من كبار منتجي الحمضيات، قد وقعت هذا الاتفاق لتلبية حاجة السوق المحلية، على اثر النقص الناتج عن الصادرات الاسرائيلية الى الشرق الاقصى، التي زادت كثيرا عما كان متوقعا.

وستدفع اسرائيل ما بين ٨٠ و ٩٠ دولارا ثمنا للطن من البرتقال المصري، الذي سيستخدم لاغراض صناعية.

وأشار تسور، من جهة اخرى، الى انه سيتم، خلال الاسابيع القادمة، دراسة مشروع لانتاج عصير البرتقال مباشرة في مصر ونقله في مستوعبات الى اسرائيل.

اعلان وراثة

ملف رقم ٩٥/٧٠٢

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس قلنسوة المحلي تشعر بوفاة المرحوم يوسف ناصر نصرالله بتاريخ ١٩٨١/١٢/٣ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته امينة احمد نصرالله وفي اولاده منها وهم: فيصل، ندية، فتية، نايف، حليمة، عزية، ناصر، لا غير. فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليراجع هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر. تحريرا ١٩٩٥/٧/١٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة — سليم سمارة

شعث يتزوج الاسبوع القادم



● غزة – لمراسلنا – اعلن د. نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، امس الخميس، انه سيتزوج من فتاة فلسطينية من الضفة الغربية المحتلة، الاسبوع القادم.

وقال شعث (٥٥ عاما) الذي كان يتحدث للصحافيين «ولا تغضبوا اذا لم تشاهدوني طيلة الاسبوع القادم لأنني سأتزوج».

وقال ان العروس هي رجاء ابو غزالة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية وهي تعمل في بيت المشرق، مقر المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية.

وكانت زوجة شعث الأولى وهي مصرية الجنسية توفيت منذ سنوات وله من زواجهما ولدان وبنت.

العثور على جثة شاب في احد وديان الجولان

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عثرت الشرطة، ظهر امس الخميس، على جثة الشاب شموئيل روزنبرغ (١٩ عاما) في وادي «اليهودية» في الجولان.

وكان روزنبرغ قد اختفى، امس الاول الاربعاء، خلال جولة في المنطقة مع اصدقائه، وقد نزل الى مكان قرب الوادي ووقف عند هوة يصل عمقها الى ٣٠ مترا، ثم اختفت آثاره ووجد إصدقاؤه صندوقا بلاستيكيا كان بحوزته.

وصباح امس بدأت فرقة غواصين تابعة للشرطة بالبحث عن الشاب حتى عثروا على جثته قرب الوادي.

وكلاء شركات السفر يتولون استصدار تأشيرات الدخول لمصر

● تل ابيب – لمراسلنا – يتولى وكلاء شركات السفر في اسرائيل، مجدداً، استصدار تأشيرات الدخول الى مصر. هذا ما تم الاتفاق عليه، امس الخميس، بين الوكلاء، وسفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني، الذي وعدهم خلال لقائه بهم بأنه سيفعل كل ما بوسعه من اجل تسهيل اصدار تأشيرات الدخول الى بلاده.

اعتقال ١٢٠ عاملاً فلسطينياً في كفرقاسم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة في كفرقاسم، صباح امس الخميس، (١٢٠) عاملاً فلسطينياً بتهمة وجودهم داخل «الخط الاخضر» بدون تصريح.

وقالت الشرطة ان اربعين عاملاً قضوا الليل في ضيافة اهل القرية، الامر الذي استدعى فتح ملفات ضد خمسة من اهالي كفرقاسم.

استمرار البحث عن لص سرق نقود عامل في محطة وقود

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – لا تزال شرطة الناصرة، تبحث عن شاب قام بسرقة احد العاملين في محطة وقود في الناصرة، بعد الاعتداء عليه.

وكان ملثم قد توجه الى العامل، في حين كان الاخير لوحده في المحطة، فاشهر الاول سلاحه، مهددا العامل باطلاق الرصاص عليه اذا لم يتجاوب معه بتسليمه ما يملكه من نقود، ثم ضرب العامل على رأسه وتناول حقيبة نقوده التي احتوت على ١٩٢٠ شيكلا وولى هاربا.

مسافران الى ايلات نسيا ابنتهما في ديمونة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من خلال الاذاعة فقط انتبه الوالدان انهما نسيا طفلتهما في احدى محطات الوقود في ديمونة، في طريقهما الى ايلات.

وكانت إحدى العائلات المتوجهة الى ايلات توقفت في احدى محطات الوقود للاستراحة قليلا، وكان مع العائلة سيارتان وعائلة اخرى، ولم تنتبه المجموعة الى انها نسيت الطفلة في السيارة، بعد ان اعتقد الوالدان اللذان سافرا، كل في سيارة، ان الطفلة لدى الآخر.

وبعد ان وصلت العائلة الى مشارف ايلات سأل كل من الوالدين الآخر عن الطفلة! واعتقد الاثنان ان كلا منهما يمازح الآخر بعد ان اجاب انها ليست معه، ووصل الجدال الى درجة الحدة، الى ان مرت سيارة اخرى انتبهت ان العائلة تبحث عن مفقود، وعندما اوضح الوالدان انهما يبحثان عن ابنتهما، اجابهم ركاب السيارة ان الاذاعة والشرطة تبحث عنهما لأن ابنتهما وجدت في محطة الوقود في ديمونة.

فبادرت الأم للاتصال بالشرطة التي ابلغتها ان ابنتها قد وصلت اليها في ايلات مع احد المواطنين الذي وجدها في المحطة، وانه شرطي في عطلة!

نشاطات مكثفة لمكافحة المخدرات في عكا بمبادرة لجنة شعبية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة اللجنة الشعبية لمكافحة المخدرات في عكا القديمة وبالتنسيق مع جمعية «الهلال»، تجري كل يوم جمعة، منذ اكثر من شهر، نشاطات منوعة لمكافحة المخدرات، من مسيرات واجتماعات شعبية ومحاضرات وتوزيع مواد ارشادية، وجمع التواقيع على عرائض تطالب بالقضاء على آفة المخدرات.

ويشارك في المسيرات والنشاطات شبان أقلعوا عن تعاطي المخدرات، ويطالبون البلدية باقامة مركز للعلاج والاهتمام اكثر بالشباب.

ويقام، اليوم الجمعة، اجتماع شعبي في عكا القديمة، ضد المخدرات.

● اعضاء اللجنة الشعبية (واقفون) مع عدد من الشباب الذين اقلعوا عن تعاطي المخدرات ● (خاص بـ «الاتحاد»)

في الناصرة، وبمبادرة من البلدية

باصات صغيرة تدخل شوارع الاحياء الضيقة

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كخطوة لحل مشكلة مئات السكان في الناصرة، الذين يقطنون في احياء شوارعها ضيقة يصعب دخول الباصات الكبيرة اليها وافقت وزارة المواصلات على طلب بلدية الناصرة بتشغيل باصات صغيرة لهذا الغرض.

وقد باشرت شركة «اتحاد خدمات باصات – الناصرة»، بتشغيل (٦) باصات من الحجم الصغير. وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال مدير الشركة السيد عمر عفيفي: «تشغيل هذه الباصات ساعد في حل مشاكل عديدة، سواء للمواطنين الذين يقطنون في احياء لا تصلها الباصات او لسائقي الباصات الذين يواجهون صعوبات بالدخول الى احياء ضيقة». واضاف السيد عفيفي: «حسب التنسيق مع بلدية الناصرة، فسيباشر قريبا بتشغيل (٦) باصات اضافية في احياء صغيرة في الناصرة ويافة الناصرة».

●الباص الجديد، ويبدو في يسار الصورة مدير الشركة، عمر العفيفي ● (صورة خاصة)

اختتام مهرجان الدبكة والرقص الشعبي في كرمئيل

فرقة الرقص والدبكة الشعبية من يافة الناصرة تشارك في المهرجان

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اختتم في مدينة كرمئيل أمس، الخميس، مهرجان الدبكة والرقص الشعبي، بحضور الالاف من اهالي المدينة والمنطقة والبلاد، وعدد من اعضاء الكنيست والمسؤولين في الحكومة.

وقامت العديد من الفرق للرقص والدبكة، المحلية والعالمية، بتقديم استعراضات راقصة ودبكات فولكلورية تعبر عن تراث وحضارة بلدانها. وبرزت من بينها فرقة البوسنة والهرسك التي لفتت الانظار وأثارت الاعجاب والتصفيق المتواصل.

وجرى بث مباشر لرقصات ودبكات العديد من الفرق في التلفزيون الاسرائيلي، ومن بينها فرقة الرقص والدبكة الشعبية من يافة الناصرة بقيادة رمزي حبيب الله: وكانت الفرقة العربية الوحيدة التي شاركت بمثل هذا البرنامج، وسبقها عدد اخر من الفرق من الوسط العربي والتي شاركت بليالي المهرجان الاخرى.

وتضم فرقة يافة الناصرة خمسين راقصا وراقصة، ومن بينهم عدد من الشبان والفتيات من فرقة الرقص التابعة لقرية الكعبية البدوية.

وقال رمزي حبيب الله، مدرب الفرقة: «اجريت الاستعدادات لهذا المهرجان منذ حوالي الشهرين، واختارت لجنة التحكيم فرقتنا لتمثل الوسط العربي بعد مقارنة مستوى ادائها مع باقي الفرق، وبعد حصولنا على المرتبة الاولى في مهرجان الدبكة والرقص الشعبي في اسرائيل بين العرب واليهود.

وتستعد الفرقة للمشاركة في مهرجان الدبكة والرقص العالمي الذي سيجري في برلين والذي ستمثل فيه اسرائيل، الى جانب اكثر من خمسين فرقة عالمية، وسيجري تحديد موعده النهائي في الشهر القادم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٧/١٤، صافياً ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة. وتبدأ درجات الحرارة بالارتفاع بعد غد الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٩° ● تل ابيب وضواحيها – ٣٠° ● حيفا وضواحيها – ٣٠° ● ايلات – ٣٩° ● جبال الجليل – ٢٧° ● الاغوار الشمالية – ٣٢° ● جبال المركز والجنوب – ٢٩° ● السهل الداخلي – ٣٢° ● السهل الساحلي – ٣٠° ● النقب الشمالي – ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية – شمالية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/٧/١٣)

العملة	«يتسبيغ»
● دولار امريكي*	٢.٩٥٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٦٩٧٩ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٩٨٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٠٣١ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٠٨٥ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٧٧٥ ش.ج
●* للمسافرين –	٣.١١٥٢ ش.ج
● «اسود» –	٢.٩٦ – ٢.٩٨ ش.ج

غداً السبت

برنامج تلفزيوني عن الناصرة لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة

● يجري، يوم غد السبت (١٩٩٥/٧/١٥)، في القناة الثانية (٢٢)، بث برنامج خاص عن الناصرة ضمن البرنامج التلفزيوني الاسبوعي «صباح ترفيهي».

والبرنامج يبث من الساعة الثامنة صباحاً حتى الحادية عشرة والنصف قبل الظهر. وهو، بالاساس، برنامج موجه للاطفال، بحيث تتم ايضاً مشاركة الاطفال في الفوازير العديدة التي يعدها البرنامج من خلال الاتصال هاتفياً ومحاولة حلها. وفي الناصرة ستحلق طائرة تقوم برمي اوراق من الجو في المدينة هي عبارة عن مكان يجب على المشاركين التعرّف عليه.

البرنامج سيقوم ببث العديد من المشاهد السياحية والاثرية في الناصرة ويهدف ايضاً، الى تشجيع السياحة الداخلية في المدينة.

وقد اتفقت بلدية الناصرة مع منتجي البرنامج على اشراك فرق الدبكة وجوقات من المدينة خلال البرنامج الذي ينطق بالعربية الى جانب العبرية، حيث تم اختيار الفنانة امل مرقس كمذيعة في البرنامج الى جانب المذيعة العبرية الثابتة، وهذا بطلب من البلدية.

تقديرا لجهودها التطوعية:

سهير محاجنة تحصل على درع وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي لعام ١٩٩٥

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – من جاد الله اغبارية – حصلت الشابة الفحماوية سهير رمزي محاجنة (١٧ عاما) طالبة الصف الحادي عشر على درع وزير العمل والرفاه الاجتماعي تقديرا لجهودها وتطوعها المتميز في مجال «شباب في ضائقة».

وحصلت سهير على الدرع في احتفال رسمي جرى هذا الاسبوع في القدس وحضره حشد من المتطوعين والمتطوعات من انحاء البلاد كافة باشتراك الوزيرة اورا نمير، والنائب يوسي كاتس، رئيس لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست والسيد ابراهام بن شوشان مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وآخرين.

ويذكر ان الشابة سهير محاجنة انخرطت في مجال العمل التطوعي في جيل مبكر رغم ظروفها الاجتماعية الصعبة، واشتركت في كثير من الفعاليات التطوعية واستطاعت تجنيد عشرات المتطوعين والمتطوعات، وذلك بتوجيه من قسم التطوع في مكتب الرفاه الاجتماعي الذي تركزه العاملة الاجتماعية فردوس يحيى. هذا وصرحت سهير محاجنة لـ «الاتحاد»: «العمل التطوعي هو عطاء بدون حدود وقيمة انسانية وروحية يشعر بها المتطوع تجاه نفسه وتجاه والآخرين. فالجائزة اعطتني طموحا ودفعة قوية للتطوع اكثر الى جانب اكمال دراستي الجامعية مستقبلا». وقالت العاملة الاجتماعية فردوس يحيى: «سهير هي المتطوعة الثالثة من ام الفحم التي حصلت على جائزة تقديرية، وسبق ان حصل السيد عبد الهادي عناية الذي تطوع في مجال المكفوفين على وسام رئيس الدولة، كذلك حصل السيد محمد يوسف محاميد على درع وزارة العمل لتطوعه ايضا في مجال المسنين.

امسية غنائية في كفرياسيف تحييها فرقة «سلام»

● كفرياسيف – لمراسلنا – ضمن النشاطات الخاصة بالذكرى السبعين لتأسيس مجلس كفرياسيف المحلي اقام المركز الثقافي «ب» أمسية غنائية احيتها فرقة «سلام» للانشاد والغناء التابعة للمركز.

افتتح الأمسية مدير المركز، عناد جابر، مشيدا بدور المجلس في دعم نشاطات المركز.

وقدمت الفرقة مجموعة من الأناشيد والاغاني الفولكلورية التي نالت اعجاب الجمهور.

وجدير بالذكر ان فرقة «سلام» تأسست قبل عدة اشهر وتتألف من حوالي (٢٠) شابا وشابة ويشرف على تدريبها الاستاذ حاتم خوري.

وتستعد الفرقة للسفر الى هنغاريا برفقة فرقة الدبكة «البيادر» التابعة للمركز الثقافي «أ» للمشاركة في مهرجان دولي للرقص الشعبي بمناسبة ذكرى استقلال هنغاريا.

متهم مشلول يفر من حارسه

●القاهرة – تمكن متهم بالاتجار بالمخدرات، مشلول الساقين، من مغافلة شرطي الحراسة، الذي كان يرافقه الى السجن والهرب بمساعدة اثنين من معاونيه، بعد خروجه من المحكمة في منطقة شبرا، شمالي القاهرة.

وقالت صحيفة «الاخبار» اليومية، التي نشرت النبأ، ان احمد ابراهيم، المتهم بالاتجار بالمخدرات، خرج من المحكمة برفقة شرطي للتوجه الى السجن بعد ان جدد القاضي سجنه على ذمة التحقيق. ونظرا لعدم تمكنه من السير لم يشتبه الحارس في امكانية هربه عندما تركه بالقرب من باب المحكمة لاحضار سيارة.

واضافت الصحيفة ان الحارس فوجيء بشخصين ينزلان من سيارة خاصة وينقلان المتهم اليها ويهربان. ولم يتمكن الحارس من ايقاف السيارة رغم اطلاقه بعض العيارات النارية عليها.

كويتي يطلق النار على زوجته وثلاث من بناته!

●الكويت – الوكالات – ذكرت الصحف الكويتية الصادرة، ان مواطنا كويتيا اطلق النار على زوجته وثلاث من بناته بعد خلاف حاد نشب بين الزوجين.

وقالت الصحف ان الرجل، الذي لم تورد اسمه، يبلغ من العمر ٤٥ عاما، ويعمل موظفا حكوميا، اخرج مسدسا كان يخفيه في غرفة نومه، واطلق رصاصتين على زوجته البالغة من العمر اربعين عاما بعد مشادة حامية بينهما.

واضافت الصحف ان الرجل اطلق النار بعد ذلك على ثلاث من بناته تتراوح اعمارهن بين ١١ و١٤ عاما بعد ان حاولن التدخل للتفريق بين والديهما. وقد نقلت الزوجة واطفالها الى المستشفى في حالة خطيرة.

بعد ادانته بالمتاجرة بالمخدرات

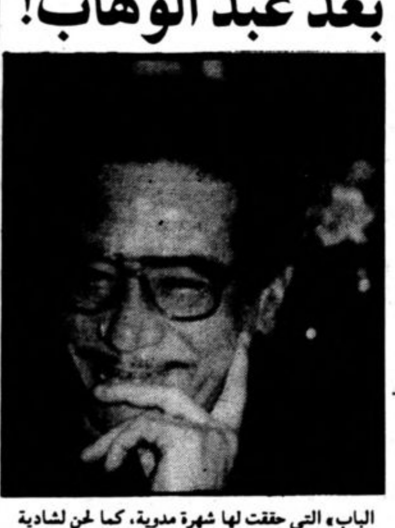
الحكم بالسجن الفعلي على مواطن من الناصرة ومصادرة املاكه

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة، أمس الخميس، قرارا بالسجن الفعلي لمدة ٦٦ شهرا، على ايوب جبران من الناصرة، ومصادرة املاكه. وذلك بعد ادانته بحيازة المخدرات والتجارة بها.

وكما جاء في القرار الذي أصدره القاضي اهرون امينوف فستتم مصادرة ٢٦ الفا و٢١١ دولارا، و٢٥ الفا و٨٠٠ شيكل، (برامج توفير) و٢٣٠ الف شيكل سندات في البنك وسيارة «سوبارو» موديل ١٩٨٨. وجميع هذه المبالغ ستدفع مع الفائدة، منذ اعتقاله في شهر ايار من العام ١٩٩٤.

وكان جبران قد اعتقل في كراجه في المنطقة الصناعية، في اثناء محاولة عملية تهريب مخدرات داخل حذاء بواسطة مواطن لبناني.

..ورحل محمد الموجي زعيم الرومانسية بعد عبد الوهاب!



● القاهرة – وسقطت ورقة اخرى من أوراق الرواد في عالم الموسيقى العربية. فقد رحل عن دنيانا، في الاسبوع الماضي، الموسيقار محمد الموجي، عن (٧٢) سنة، بعد معاناة مع نزيف دوالي المريء لمدة ١٧ يوماً في مستشفى مصر الدولي.

* رصيد *

والراحل الكبير ترك من خلفه رصيداً هائلاً من الانتاج الموسيقي، حيث لحّن حوالي ١٠٠٠ اغنية و٥ أوبريتات إذاعية. واشترك في فيلمين سينمائيين: الاول عام ١٩٥٧ «رحلة غرامية» امام مريم فخر الدين واحمد مظهر واخراج محمود ذو الفقار. حيث لعب دور شاب يحب فتاة من طرف واحد. والفيلم الآخر عام ١٩٥٨ «انا وقلبي» امام مريم فخر الدين وكريمان ويوسف فخر الدين واخراج محمود ذو الفقار، حيث لعب دور موسيقار يحب سيدة ارستقراطية لا تهتم به.

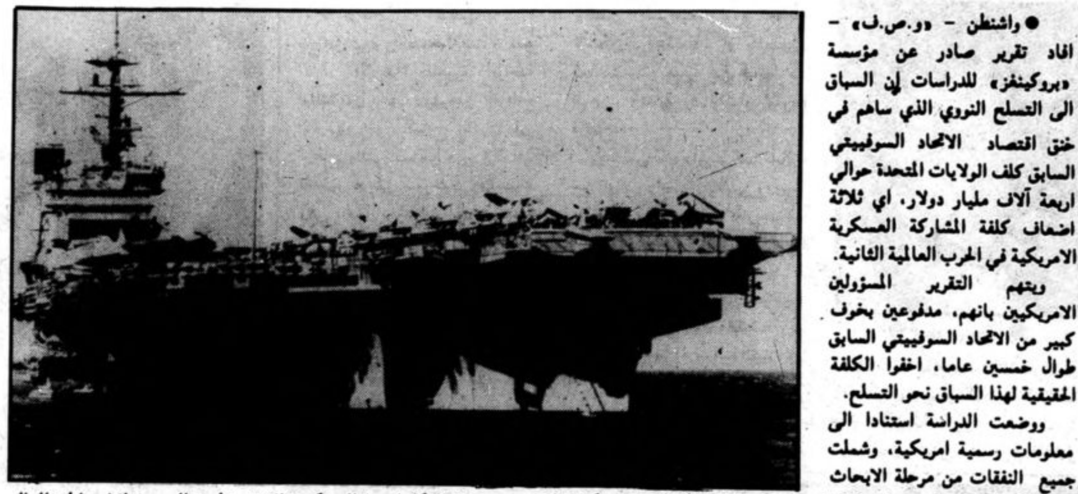
الموسيقار الكبير محمد الموجي ولد ونشأ في احدى قرى محافظة الغربية وحصل على دبلوم مدرسة الزراعة المتوسطة بشبين الكوم، ثم التحق بمعهد الموسيقى، والتقى بعبد الحليم حافظ عندما كان الاثنان يحاولان التقدم للاذاعة المصرية، حيث نجح الموجي كموسيقي وملحن.. ويبدأ ارتباطهما الفني.. واحتضنت ألحانه عبد الحليم الذي قال عنه انه كان متفاهماً ومبدعاً بداية من (صافيني مرة) ومروراً بـ (يا ابو قلب خالي) و(لايق عليك الخال) و(بتقولي بكرة) وحتى آخر اغنية قدمها عبد الحليم حافظ وهي قصيدة (قارئة الفنجان).

وقد لحن محمد الموجي لنجوم عصره، وكان وراء نجاح فايزة احمد التي اكتشفها وتبناها عند حضورها الى مصر وقدم لها اولى اغنياتها «يامه القمر عَ الباب» التي حققت لها شهرة مدوية، كما لحن لشادية وليلى مراد ومها صبري ومحرم فؤاد وماهر العطار وعبد اللطيف التلباني وعايدة الشاعر.. وهاني شاكر.. وعزيزة جلال وميادة الحناوي وغيرهم، اما ذروة نجاحه فتمثلت في غناء كوكب الشرق ام كلثوم من ألحانه، فغنت له (بالسلام احنا بادينا) و(للصبر حدود) و(انقروا الدفوف) واوبريت رابعة العدوية، واخيراً (اسأل روحك) والتي رغم نجاحها الا انه لم يرض عن تصرفات ام كلثوم في اللحن وقال عنها إنها اعظم جزار رآه في حياته، خاصة عندما بترت «اسأل روحك» وألغت اكثر من كوبليه منها وشوهت عملاً رائعاً!

وقد انشأ الموجي سنة ١٩٦٠ مدرسة للاصوات الجديدة في الغناء والموسيقى.. كما ترأس جمعية المؤلفين والملحنين منذ بداية الستينات.

الترسانة النووية الامريكية كلفت اربعة آلاف مليار دولار

*** المسؤولون الامريكيون اخفوا الكلفة الحقيقية لسباق التسلح خوفا من الاتحاد السوفييتي السابق * (١١) قنبلة نووية فُقدت وهي مجهولة المصير ***



● حاملة الطائرات الامريكية «كنيدي»، تنقل التكنولوجيا العسكرية الاشد خطورة الى مختلف مناطق العالم (من الارشيف) ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - افاد تقرير صادر عن مؤسسة «بروكينغز» للدراسات إن السباق الى التسلح النووي الذي ساهم في خنق اقتصاد الاتحاد السوفييتي السابق كلف الولايات المتحدة حوالي اربعة آلاف مليار دولار، اي ثلاثة اضعاف كلفة المشاركة العسكرية الامريكية في الحرب العالمية الثانية.

ويتهم التقرير المسؤولين الامريكيين بانهم، مدفوعين بخوف كبير من الاتحاد السوفييتي السابق طوال خمسين عاما، اخفوا الكلفة الحقيقية لهذا السباق نحو التسلح.

ووضعت الدراسة استنادا الى معلومات رسمية امريكية، وشملت جميع النفقات من مرحلة الابحاث حتى الانتاج، مرورا بحساب كلفة التعويضات للأشخاص الذين اصيبوا باشعاعات خلال التجارب النووية الامريكية.

وبلغت بذلك الكلفة الشاملة حوالي ٣٩٠٠ مليار دولار بينها ٢٠٠٠ مليار للبحث والتطوير والانتاج، و١١٠٠ مليار لتأمين مواجهة هجوم نووي محتمل ولانشاء مراكز وانظمة قيادة ومراقبة.

وحسب هذه الارقام فان «مشروع مانهاتن» الذي انتج اول قنبلة نووية كلف حوالي عشرين مليار دولار، اي ٦.٧ مليارات لكل قنبلة من القنابل الثلاث الاولى، التي انتجت من بينها «ليتل بوي» و«فات مان»، اللتان القيتا على هيروشيما وناكازاكي في آب ١٩٤٥.

ويوضح التقرير ان ٧٠ الف رأس نووي من ٦٥ نوعا انتجت بين ١٩٤٥ و١٩٩٠.

وتطبيقا لمعاهدة «ستارت - ٢» لن تكون الولايات المتحدة قادرة على الاحتفاظ سوى بخمسة آلاف رأس نووي عام ٢٠٠٣. وتمكنت وزارة الحربية من تأمين الابقاء على ٢٥٠٠ رأس اضافي «غير مشغل» لمواجهة اي تهديد مفاجيء.

واضاف التقرير ان وزارة الحربية فقدت في حوادث متفرقة خلال خمسين عاما من سباق التسلح، ورغم تنظيمها الشديد، احدى عشرة قنبلة نووية لم يتم العثور عليها.

المؤتمر الاسلامي ينشط في مواجهة الأمر في البوسنة

● الرباط - و.ص.ف - أشارت مصادر رسمية في الرباط، أمس الخميس، الى ان المغرب قرر ارسال بعثة الى عواصم الدول الاعضاء في مجلس الأمن الدولي، بهدف شرح موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من الوضع في البوسنة.

وستتوجه البعثة التي تم تشكيلها في اطار مبادرات المغرب، الذي يتولى رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي، الى واشنطن ولندن وباريس وموسكو وبكين.

وقد التقى رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربية عبد اللطيف الفيلالي اعضاء البعثة المؤلفة من الغالي بن هيما المدير العام لوزارة الخارجية المغربية واينامول هاغ سفير الباكستان لدى تركيا، وعثمان موتاري، العضو في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وشدد الفيلالي في هذه المناسبة على رغبة منظمة المؤتمر الاسلامي في المشاركة في ايجاد حل سياسي يأخذ بعين الاعتبار «المطالب العادلة لحكومة جمهورية البوسنة والهرسك».

شراهة «نقّار الخشب» أخّرت إطلاق «ديسكوفري» مدة شهر!

● كاب كانفيرال - الوكالات - أطلق المكوك الفضائي «ديسكوفري»، امس الخميس، من قاعدة «كاب كانفيرال» في فلوريدا في مهمة تستغرق ثمانية ايام في الفضاء.

ومن المقرر ان يقوم المكوك «ديسكوفري» ورواده الخمسة بوضع قمر اتصالات تابع لوكالة الفضاء الامريكية «ناسا» في المدار بعد ست ساعات من اطلاقه.

ويأتي اطلاق «ديسكوفري» بعد ستة ايام فقط من عودة المركبة «اتلانتيس» الى قاعدة «كاب كانفيرال». ومن المقرر ان يعود الى الارض في ٢١ تموز الجاري.

وقد تأخر اطلاق المكوك لمدة تزيد عن شهر بسبب شراهة زوج من طيور «نقار الخشب» احدث ثقوباً في الغلاف الذي يحمي احد الخزانات الخارجية، مما اضطر فنيو «الناسا» الى سحبه من منصة الاقلاع لاصلاحه في المرآب.

واستخدم نموذج جديد في احد المحركات الرئيسية الثلاثة للمكوك. واذا ثبتُ نجاح هذه التجربة فان وكالة «ناسا» تنوي تجهيز اسطولها الفضائي بهذا النموذج من المحركات، اعتباراً من ايلول القادم.

توقف المفاوضات بين الروس والشيشان دون احراز تقدم يذكر

*** صدامات في غروزني بين المؤيدين لجوهر دوداييف والمعارضين له ***

● غروزني (روسيا) - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوفد الشيشاني عثمان ايمايف، صباح أمس الخميس، ان المفاوضات الروسية الشيشانية التي تجري في غروزني توقفت في ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء/ الخميس لتستأنف، بعد ظهر اليوم الجمعة، وان اي اتفاق لم يتم التوصل اليه حتى الآن بشأن المسائل السياسية.

وقال ايمايف «لم ننجح حتى الآن في التوصل الى اتفاق بشأن اي مسألة سياسية» مبديا بذلك تشاؤما اكثر وضوحا من اعضاء الوفد الروسي الذين يتحدثون منذ يومين عن «نقاط تقارب» وعن امكانية التوصل الى اتفاق.

واوضح ايمايف، ايضا، ان الجانب الشيشاني اصر على ان يكون الاتفاق النهائي «اتفاق لا غالب ولا مغلوب» في الحرب التي تمزق الشيشان منذ سبعة اشهر.

وأكد عضو في الوفد الروسي، فضل عدم الكشف عن هويته، لاذاعة «اصداء موسكو» ان الوفد الشيشاني يسعى الى اطالة المفاوضات عمدا.

وقد تمكن حوالي مئة متظاهر مناوئين للرئيس الانفصالي جوهر دوداييف من الوصول صباح أمس الخميس الى مقر البعثة الاوروبية اذ ان الحواجز الأمنية قد رفعت طالما ان المفاوضات لم تستأنف.

وبعد تبادل الشتائم مع المقاتلين الانفصاليين المسلحين الذين كانوا في مقر بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا الذين يرافقون ايمايف، اصطدم المتظاهرون المناوئون لدوداييف في اخر الشارع مع حوالي ٢٠٠ متظاهر مؤيدين للرئيس الانفصالي معظمهم من النساء يتظاهرون يوميا بالقرب من مقر اللجنة الاوروبية.

وقد فصلت الشرطة بين متظاهرين من المجموعتين اشتبكوا بالأيدي.

من يجهل انه يحمل فيروس «الايدز» يعيش مدة اطول!

● لندن - «و.ص.ف» - اظهرت دراسة نشرتها مجلة «بريتيش ميديكال جورنال» اليوم الجمعة، ان ايجابيي المصل الذين يجهلون انهم يحملون فيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة «ايدز» في دمهم، وبالتالي لم يتلقوا اي علاج وقائي طوال فترة حملهم للفيروس، يمكنهم ان يعيشوا لفترة اطول من اولئك الذين تلقوا علاجا وقائيا.

وقد درس اطباء من مستشفى «سانت ماري» في لندن، المشهور في الابحاث حول «الايدز» ومعالجة ايجابيي المصل ومرضى «الايدز»، طوال اكثر من سنتين ٤٣٦ حالة اصابة بمرض «الايدز».

وكان اكثر من خمس الذين شملتهم الدراسة (٩٧ شخصا) مصابين بمرض على علاقة «بالايدز» لدى ادخالهم المستشفى، لكنهم كانوا يجهلون انهم ايجابيو المصل، وبالتالي لم يتلقوا اي نصح او معالجة وقائية من امراض مرتبطة بمرض «الايدز» مثل نوع معين من الالتهاب الرئوي على علاقة بفيروس «الايدز».

لكن الدراسة اظهرت ان هؤلاء المرضى معرضون للاصابة بهذا الالتهاب الرئوي اكثر من ايجابيي المصل الآخرين الذين تلقوا علاجا وقائيا.

غير ان المرضى الذين لم يتلقوا علاجا وقائيا «عاشوا فترة اطول» من الباقين من دون ان تحدد المجلة المدة.

وختمت مشيرة الى ان «هذا الاكتشاف يؤكد النظرية القائلة ان العلاج الطبي في المرحلة الاولى من الاصابة بالفيروس من شأنه ان يؤخر فقط الاصابة بالمرض» لكن بعد ظهور المرض يعيش الذين تلقوا علاجا وقائيا فترة اقصر من الذين لم يتلقوا علاجا.

قادة صرب البوسنة ينفذون عملية تطهير عرقي!

● حوالي ٣٠ الف شخص هربوا من سريبرنيتشا، شمالا ● نقل الآلاف في الباصات الى مدينة «توزلا» التي تشرف عليها القوات الدولية ●

● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - واصل القادة الصرب، الذين باتوا يسيطرون على جيب سريبرنتشا المسلم، امس الخميس، ما وصفته روت مارشال، الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة، بأنها «واحدة من اكبر عمليات التطهير العرقي في تاريخ الحرب المحزنة».

وصباح امس كان لا يزال نحو ٣٠ الف نازح قابعين في جيب بوتوتشاري، الذي يبعد كيلومترين الى شمال سريبرنيتشا. فقد وجد النازحون عن سريبرنيتشا، خوفا من تقدم صرب البوسنة في جيب بوتوتشاري، ملجأ على مقربة من الوحدة الهولندية التابعة للقوات الدولية، حسب ما افادت المفوضية العليا للاجئين.

وقد طرد الصرب نحو اربعة آلاف نازح معظمهم من المسنين والنساء والاطفال تحت اشراف قائد القوات الصربية الجنرال راتكو ملاديتش. واستقل هؤلاء اللاجئون باصات، قبل ان ينتهي بهم الامر الى السير مشيا على الاقدام خلال الليل باتجاه مدينة كلاداني التي تخضع لسيطرة لقوات البوسنية وتبعد ٥٠كم شمال غرب سريبرنيتشا.

وتم نقل ٢٣٠٠ نازح في باصات الى قاعدة «توزلا» الجوية، التي تسيطر عليها القوات الدولية. و«توزلا» هي ثاني مدن البوسنة وتبعد ٣٠كم شمالا. وقد ادلت المفوضية العليا للاجئين في جنيف بهذه الارقام، التي جاءت مختلفة بعض الشيء عن الارقام التي صرح بها الكسندر ايفانكو، ممثل الامم المتحدة في سراييفو. فقد اشار ايفانكو في وقت سابق الى نقل ١٤٠٠ شخص الى المطار ومعظمهم من النساء.

وصرحت روت مارشال «ان عددا قليلا من الرجال الاصحاء، تم طردهم». واشارت الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين الى ان «بعض النازحين تعرضوا للاهانات، لكنهم لم يعاملوا بطريقة سيئة».

وفي اتصال هاتفي اجرته وكالة الصحافة الفرنسية مع «منظمة اطباء بلا حدود» في جنيف اشارت الى ان ٧٠ باصا ستغادر جيب بوتوتشاري، الذي يعاني نقصا في المواد الغذائية والادوية وحيث الشروط الصحية منعدمة. الا انها اشارت الى ان مشكلة الماء تبدو محلولة مؤقتا.

اجتماع وزاري بين الاتحاد الاوروبي ودول الخليج في غرناطة

● بروكسل - «و.ص.ف» - اعلنت الرئاسة الاسبانية للاتحاد الاوروبي، أمس الخميس، ان الاتحاد ودول مجلس التعاون الخليجي قرروا عقد اجتماع وزاري في ٢٠ تموز الجاري في غرناطة في اسبانيا.

وسيكون الاتحاد الاوروبي ممثلا في هذا الاجتماع بالترويكا الاوروبية اي وزراء الخارجية الفرنسي والاسباني والايطالي عن الرئاسات السابقة والحالية والمقبلة للاتحاد.

ويضم مجلس التعاون الخليجي كلا من الامارات والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت.

وأضافت رئاسة الاتحاد الاوروبي ان هذا الاجتماع سيسمح بتحليل الوضع الحالي للعلاقات بين الاتحاد ومجلس التعاون وباستعراض المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك.

يشار الى ان الاتحاد ومجلس التعاون مرتبطان منذ العام ١٩٨٨ باتفاق تعاون في ثلاثة ميادين رئيسية هي الصناعة والطاقة والبيئة. وتجري منذ ثلاث سنوات مفاوضات بين الجانبين حول توقيع اتفاق للتبادل الحر.

وصول اربعة مصريين كانوا محتجزين في الخرطوم الى القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف» - أفاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان اربعة من المصريين العاملين في شركة «مصر لأعمال الاسمنت المسلح» الذين كانوا محتجزين في الخرطوم وصلوا، أمس الخميس، الى مطار القاهرة بعد ترحيلهم من السودان.

وقال المصريون الذين كانوا محتجزين منذ السبت الماضي اثر وصولهم للصحفيين انه لا يزال هناك «اربعة مصريين من العاملين في الشركة محتجزين في الخرطوم منذ الثلاثاء»، لكنهم لا يعلمون عنهم شيئا.

وأكد المصريون وهم ثلاثة مهندسين وموظف انهم لم يتعرضوا «لاي اهانات او تعذيب».

وقال المهندس مدحت صالح عطية «بعد انتهائنا من العمل في ورشة البناء يوم السبت الماضي واثناء عودتنا الى الاستراحة فوجئنا بسيارة شرطة سودانية تقوم بايقاف سيارتنا وطلب رجال الشرطة التحقيق في هوياتنا ثم ألقوا القبض على خمسة منا».

وكانت مصر فرضت يوم السبت على السودانيين الحصول على تأشيرة دخول وتصاريح اقامة في مصر. لكن السودان الذي انتقد هذا القرار قال انه لن يقابله بالمثل. كما طردت مصر خلال الأيام الماضية اربعة طلبة سودانيين من القاهرة.

وتشهد العلاقات بين مصر والسودان توترا منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في ٢٦ حزيران الماضي في اديس بابا واتهام مصر للسودان بالتورط فيها.

تجديد مركز بومبيدو الباريسي

● باريس - يبدأ المهندس المعماري رينزو بيانو، في تموز الجاري، ولمدة اثنين وعشرين شهرا اعمال التجديد حول مركز بومبيدو بايعاز من المركز ومن مدينة باريس.

وتقضي خطة التجديد ب «اعادة الطابع المديني الى بيئة المركز وتجميل الحي الذي يقع فيه المركز الباريسي وتحسين سلامة المارة». وسيتم تجديد بلاط الضواحي القريبة من المتحف وزرع عشرين شجرة اضافية، وتقوية اجهزة الاضاءة وتعديل جسر بيازا، واعداد تسعة عشر مكانا للسيارات في المرآب الحالي تحت الارض، على ان يهدم متحف برانكوزي ويعاد بناؤه قرب المركز محاطا بحديقة.

وستجرى اعمال التجديد على مراحل ويفترض ان تنتهي في كانون الاول ١٩٩٦ اي قبل شهرين من الذكرى العشرين لتشييد المركز.

وكان المهندس المعماري الايطالي رينزو بيانو هو الذي صمم ونفذ مركز بومبيدو مع ريتشارد روجرز طوال ست سنوات حتى العام ١٩٧٧. وقد عهد اليه ايضا بتجديد المتحف من الداخل على ان يبدأ العمل في هذا المشروع في العام ١٩٩٧.

العثور على الف «كـتـلة» أثرية قـرب منارة الاسكندرية!

* محـاولة لتنظيم حـفريات عاجلة لانقاذ المكتشفات *


● باحثو اثار في مصر (صورة من الارشيف) ●

● القاهرة – الوكالات – عثر في موقع المنارة القديمة في شمال شرق الاسكندرية، على اثار مهمة جدا، وذلك اثناء تنقيبات اثرية تحت البحر جرت في شهري ايار وحزيران الماضيين.

وذكر جان ايف امبيرور مدير مركز دراسات الاسكندرية، وفرانك غوديو، رئيس المعهد الاوروبي للآثار، ان هذه الحفريات الأثرية سمحت، ايضا، بوضع خارطة «دقيقة لحفريات انقاذية» تظهر الموقع الدقيق للآثار. واوضحا ان هذه الحفريات هي «حفريات عاجلة» لأن البدء ببناء جدار حماية للمرفأ سيحول دون اجراء اية حفريات لاحقا.

وقد عثر علماء الآثار المصرية على آثار تعود الى العهد الفرعوني، من بينها جزء من مسلة كتبت باسم الفرعون سيتي الاول والد رعمسيس الثاني في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وعلى ثلاث مسلات تحمل اسماء ثلاثة فراعنة من بينهم رعمسيس الثاني. وقد احصي ما مجموعه الف كتلة.

وقال جان ايف أمبيرور «انها المرة الاولى التي يعثر فيها على هذا القدر من الأثريات مجتمعة في الاسكندرية». واضاف ان بعض الكتل يمكن ان يكون مصدرها نصبا ضخما هو منارة الاسكندرية او معبد ايزيس.

وفي تشرين الاول سيتم في اطار حملة خاصة رفع وعرض الآثار الأكثر اهمية بعد عدة اشهر من ازالة الاملاح عنها في مستودعات خاصة بنيت في ما مضى لهذا العرض. واضاف المسؤولون ان هذه التنقيبات في مساحة بلغت ٦٠٠ هكتار وقام بها ثلاثون غطاسا، في ظروف صعبة جدا بسبب تلوث المياه.

افتتاح مهرجان قرطاج الدولي بعرض مسرحي

* عروض عربية وافريقية واوروبية وصينية فنية متنوعة * بين المشاركين الفنان العراقي سعدون جابر وفرقة «كركلا» اللبنانية *

● قرطاج (تونس) – «و.ص.ف» – افتتحت مساء أمس الاول الاربعاء الدورة الواحدة والثلاثون لـ «مهرجان قرطاج الدولي» في المسرح الاثري في قرطاج والتي تستمر حتى ٢٦ آب المقبل بعرض لمسرحية «عليسة» وهي عمل مشترك بين مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسية والبعثة الثقافية الفرنسية في تونس.

كتب نص المسرحية سمير العيادي وأخرجها هشام رستم (تونس) وهي تشتمل على ستة عشر مشهدا وشارك فيها نحو ستين ممثلا ومغنيا وراقصا.

وتعتبر المسرحية، قراءة جديدة لأسطورة «عليسة» أو «ديدون» كما سميت تعبيرا عن نجاتها من البحر، وبمثابة رد اعتبار لتاريخ قرطاج.

ويتضمن المهرجان عروضا للباليه من تونس ولبنان وايطاليا وروسيا وتشيلي. وفي هذا الاطار ستقدم فرقة «كركلا» اللبنانية للمرة الاولى عملها الجديد «بساط الريح» المستوحى من مؤلفات الكاتب اللبناني امين معلوف. وقد وضع مقاطعها الموسيقية اللبنانيون مارسيل خليفة ووليد غلمية وشربل روحانا وعبد الحليم كركلا.

ومن المسرحيات التي ستعرض، ايضا، مسرحية «كلاب فوق السطوح» لمركز الفنون الدرامية في قفصة (جنوب تونس) و«عشاق المقهى» للمخرج الفاضل الجعايبي التي ستختتم المهرجان في ٢٦ من الشهر المقبل.

● سعدون جابر ●

ويتضمن المهرجان ايضا فعاليات فنية من عدد من الدول العربية لا سيما العراق والجزائر مع الفنانين سعدون جابر والوناس معطوب.

كما يشمل عروضا من جنوب افريقيا والسنغال ونيجيريا وفرنسا وسهرات للفنون الشعبية بمشاركة فرق من الصين وتونس والمكسيك.

وقال مدير مهرجان قرطاج حسن بوزريبة في مؤتمر صحفي ان هذه الدورة «تمتاز بالتوازن وجودة العروض مع السعي الى التعريف ببعض الفنون الجديدة مثل فن الباليه».

الحصيلة الرسمية للمفقودين في انهيار المخزن في سيئول ٤٠٩ اشخاص!

* البرلمان يفتح تحقيقا مستقلا لتحديد المسؤولين عن الكارثة *

● سيئول – الوكالات – اعلن مصدر رسمي في كوريا الجنوبية ان عدد المفقودين في انهيار مخزن تجاري من خمس طبقات في التاسع والعشرين من حزيران الماضي في سيئول هو ٤٠٩ وليس ٢٠٠ كما كان يعتقد، حتى الآن، مما يرفع عدد القتلى والمفقودين الى ٦٦٠ شخصا.

واضاف المصدر نفسه ان الخطأ في تقدير عدد المفقودين يعود الى وضع حصيلتين منفصلتين لم يقم مركز تنسيق اعمال الانقاذ بضمهما.

واعلنت فرق الانقاذ ان ٢٥١ شخصا لقوا مصرعهم وان ٩٠٠ اصيبوا بجراح من جراء انهيار مخزن سامبونغ.

وأدت التحقيقات حول طريقة بناء المخزن والتعديلات غير القانونية، التي ادخلت عليه، الى توجيه الاتهام بالمسؤولية الى عشرة اشخاص يعملون في شركتي البناء ووسانغ وسامبونغ.

كما فتح البرلمان الكوري الجنوبي، أمس الاول الاربعاء، تحقيقا منفصلا لتحديد المسؤولين عن هذه الكارثة.

«استفتاء» امريكي حول:

ماذا تلبس ملكات الجمال؟

● نيويورك – سيكون على مشاهدي التلفزيون الامريكيين ان يبتوا في مسألة حساسة وهي هل تستمر المرشحات لمسابقة انتخاب ملكة جمال الولايات المتحدة في تقديم عرض بالمايوه، كما يفعلن منذ ١٩٢١، ام يجب البحث عن نوع آخر في المنافسة التي تجري كل عام؟.

وخلال ثلاث ساعات من البث في ١٦ ايلول سيقوم المشاهدون بالتصويت على هذه المسألة، التي اثيرت بعد احتجاج انصار «تحرر المرأة» الذين يفضلون ان تظهر المرشحات وهن بكامل البستهن.

وفي حال اختار المشاهدون الحل الثاني ستقدم المرشحات عرضهن التقليدي بالمايوه امام لجنة التحكيم فقط.

«قصاص» العامل الوقوف لمدة اسبوع!

● هاراري – اوقفت شرطة زمبابوي مدير مؤسسة للبناء عاقب احد عمال المؤسسة باجباره على الوقوف لمدة اسبوع طيلة ساعات الدوام تحت الشمس ورغم الحر الشديد من اجل دفعه الى الاستقالة.

وكان المدير باتريك بلاند لا يسمح للعامل جورج مانجيغوا (٤٤ سنة) بالخروج من دائرة صغيرة رسمها على الأرض، لاي سبب من الاسباب. وقال بلاند انه كان يريد من هذا العامل ان يستقيل، خاصة بعد ان اصدرت محكمة حكما لصالحه في خلاف مع المؤسسة حول راتبه. وافرجت الشرطة عن رب العمل الا انها اعلنت انه سيحاكم بتهمة مخالفة قانون العمل.

موجة حر شديد تضرب وسط الولايات المتحدة

● أوماها (الولايات المتحدة) – الوكالات – تسيطر منذ ايام عدة موجة حر شديد على وسط الولايات المتحدة، مما رفع الحرارة الى اكثر من ٣٨ درجة في مناطق عدة.

ولقي شخصان مصرعهما لاسباب لها علاقة مباشرة بارتفاع الحرارة. واصيب حوالي مئة شخص كانوا يشاهدون مباراة في البيسبول في ارلنغتون (ولاية تكساس) بضربة شمس، استدعت تلقيهم الاسعافات اللازمة، كما نفق حوالي الف رأس بقر في ولاية ايوا بسبب الحر الشديد.

وتخطت الحرارة (٣٨) درجة في ولايات كنساس وأوكلاهوما ونبراسكا وتكساس. وفي أوماها ارتفعت الحرارة الى ٤٣ درجة، اي الحرارة الاقصى المسجلة في هذه المدينة الواقعة في ولاية نبراسكا منذ ٢١ تموز ١٩٧٤.

وافاد الخبراء ان موجة الحر هذه تعود الى ضغط مرتفع سيطر على وسط الولايات المتحدة. ويرجع استمرار هذه الموجة حتى عطلة نهاية الاسبوع.

طاردوا العصابة... وعملوا على انقاذها!

● نيودلهي – تحول افراد في قوة للشرطة كانوا يلاحقون عصابة خارجة عن القانون في شرق الهند الى رجال انقاذ في عملية لاخراج افراد العصابة، الذين علقوا في منجم قديم قرب مدينة مودبدي في ولاية بيهار.

وما زالت جارية عمليات البحث عن افراد العصابة، وعددهم ٢٥ جارية، بعد ان لجأوا في نهاية الاسبوع الماضي الى ممر ضيق جدا في منجم، لم تعد شركة الفحم الهندية تستخدمه منذ خمس سنوات. وكان هؤلاء اللصوص القوا قنابل يدوية على رجال الشرطة قبل ان يدخلوا المنجم، ويخشى ان يكونوا قد توفوا بسبب الغازات المنبعثة في المنجم.

سرق سترة المدعي العام

● بروج (بلجيكا) – فوجيء مارك فلورنس، المدعي العام في بلجيكا، عندما شاهد في قفص الاتهام موقوفا يرتدي واحدة من ستراته الخاصة التي سرقت قبل بضعة اسابيع.

وأكد المتهم، الذي كان يمثل امام محكمة بروج في بلجيكا، انه اشترى السترة من باريس. لكن علامتها التجارية قد خانته، اذ اتاحت للمدعي العام ان يثبت انها فعلا سترته التي سرقت مطلع حزيران الماضي من منزله، مع آلة تصوير ومبلغ من المال. وهكذا استعاد مارك فلورنس سترته، اخيرا.

غرق تسعة اشخاص اثر انقلاب سيارة

● القاهرة – الوكالات – لقي تسعة اشخاص مصرعهم غرقا، في وقت متأخر من مساء امس الاول الاربعاء، عندما انقلبت السيارة التي تقلهم وسقطت في ترعة الطلابين في محافظة المنيا في صعيد مصر.

وقد تمكنت فرق الانقاذ، قبل ظهر أمس الخميس، من انتشال جثث الركاب التسعة، ولا يزال التحقيق بشأن ملابسات الحادث جاريا.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٧/١٤

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – تمارين رياضية.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – برنامج الاولاد المنوع لفترة الصباح: ملابس الملك الجديدة – وبرامج الصور المتحركة.
١١,٠٠ – اساطير شعبية روسية.
١٢,٣٠ – شرف العائلة. الحلقة (١٤)
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب (اعادة).
١٣,٣٠ – «محاربو الملك الشجعان» الحلقة الثانية «مطلوب رجل ميت».
١٤,٠٠ – كونسيرت للصغار.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – «روب روي» – الحلقة الخامسة.
١٧,١٠ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,٢٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٥ – «يتكلم ويغني بالعبرية» – مشهد خاص لمسرح القدس.
٢٢,٠٥ – فيلم السهرة «الوظيفة تُلزم».
٢٣,٢٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٣٠ – خفقات القلب – «العودة للبيت».
ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,٠٠ – خمسة وحميشاة (اعادة).
٨,٣٠ – مع الافلام.
٩,٣٠ – بطاقة للقناة الثانية (اعادة).
١٠,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٠,٢٥ – فيلم الجمعة. «الهرب الى الحرية».
١٢,٠٠ – مجلة السينما «اكشن» (اعادة).
١٢,٣٠ – «اجمة حصان الانهار». الحلقة الثانية.
١٣,٠٠ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,٣٠ – المجلة الصحية «العقل السليم».
١٤,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٤,٣٠ – غبريئيلا.
١٦,٠٥ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – شاطئ بارادايس.
١٧,٣٥ – هنا هو – كلاسيك. (اعادة)
١٨,٢٥ – «بابا» – الحلقة السابعة.
١٩,٠٠ – «العصافير تموت سرا» – الجزء السابع.
٢٠,٠٠ – «السؤال التالي» مع بارون لندن.
٢٠,٤٥ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,١٠ – «وول ستريت» – فيلم سينمائي امريكي.
٢٤,٤٠ – «المرشد للجنس الجيد» – الجزء الثاني.
١,١٠ – جاز اسرائيلي.
١,٥٥ – واحد لمليون. كوميديا.
٢,٢٥ – شعر.

السبت ٩٥/٧/١٥

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لصوص المياه السوداء. الحلقة (١٣).
١٠,٢٥ – التدفق الى الجبال. الحلقة الثالثة.
١١,١٠ – حصاد الأثام. الحلقة (١٠٤)
١١,٥٥ – الفيلم السينمائي الاسترالي «كاري».
١٣,٤٠ – شؤون عائلية.
١٤,١٥ – الفيلم السينمائي الفرنسي «شوكولاطة».
١٥,٥٥ – «ادرا» – الحلقة السابعة.
١٦,٤٥ – تجديدات واختراعات.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات. مع زهير بهلول.
١٨,٣٠ – «الكنوز الملكية». الحلقة الاخيرة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٢٨ – ٢,٤ ولد في المعدل. الحلقة (١٣).
٢٠,٠٠ – «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – الفيلم السينمائي «دمية على خيط».
٢٢,٣٥ – اغنيات بالايدش.
٢٣,٠٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,١٠ – «كلاريسا» – الحلقة الاخيرة.
٢٤,٠٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,٠٠ – صباح من البسط. برنامج منوع.
١١,١٥ – بنات الذهب. مسلسل كوميدي «مشاعر».
١١,٤٥ – الحديث الموسيقي. «الرقص البولندي».
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – الفيلم التلفزيوني «زهرة برية».
١٤,٢٥ – غبريئيلا.
١٦,٠٠ – بجانب البيت. مسلسل كوميدي.
١٦,٣٠ – خمسة وحميشاه. عن عرب التعيم في الجليل.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «بوذا، كريشنا، بيتسا، كولا» انطباعات رحلة في جنوب شرق اسيا.
١٨,٠٠ – «قبلة للشرطة العسكرية» – فيلم اسرائيلي.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – دواليب الحظ.
٢١,٠٥ – لا يحسبون حسابا.
٢١,٥٠ – «سيكون خير يا سلومونيكو» فيلم اسرائيلي.
٢٣,٤٥ – انتراك T.V
٢٤,١٥ – بأربع اعين مع كوني تشانغ.
٢٤,٤٥ – مارلنكان – مسلسل.
١,٢٥ – شعر.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٥٢)

● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة ●

افقيا:

١) الناطق باسم الفاتيكان – عاصمة فنلندا.
٢) فريق كرة سلة امريكي – عاصمة روسيا البيضاء – عاصمة غانا.
٣) يستعمل للسيارة – في الفم – مصارع امريكي عملاق – للتعريف.
٤) من العملات (غير معرفة) – غزال – الامر من «كان» – ارصدي.
٥) يحققا (الوعد) – بسط – مدينة اسرائيلية (معكوسة) – مدينة امريكية.
٦) قرية عربية – متماثلان.
٧) رتل – ينتسب لدولة امريكية – تجمعه (معكوسة) – اسم موصول.
٨) قبيلة عربية قديمة – فرع رياضيات (معرفة) – مدينة اسكوتلندية (معكوسة).
٩) حرفان متشابهان – لاعب كرة قدم افريقي شهير.
١٠) من العملات – من الطوائف الهندية (معكوسة وغير معرفة) – حضن.
١١) يخاطب النفس – من الاطراف – اسم اشارة (معكوسة) – اسم موصول – سقي.
١٢) حرف جر – «عن ....» (الام كلثوم) – يعيش في البحار.
١٣) من الاقارب (معكوسة) – عكس خير – وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني (معكوسة).
١٤) مدينة نرويجية – عكس «علني» – ادعمه بالمال.
١٥) قائد الشرطة في منطقة اريحا – نعم وأفضال.
١٦) يظهر – بقايا (معكوسة) – افهم (مجزومة) – سئم.
١٧) تعجبية – عملة اجنبية – حرفان مختلفان – من العملات – تلألأ.
١٨) اخطأ – مطربة فرنسية شابة (معكوسة) – احفظ وأصون (مجزومة).
١٩) شاعر مخزومي قرشي – مدينة اردنية (معرفة).

عموديا:

١) عاصمتها جنكستون – وزير الرياضة والشباب الفلسطيني (معكوسة).
٢) حيوان مائي (معكوسة) – للتأفف (معكوسة) – حرف مكرر – اردبتي (معكوسة).
٣) فريق كرة سلة امريكي – قاعدة (معكوسة) – ورم (معكوسة).
٤) حرف نصب – عاصمة الكاميرون – اشتعل (معكوسة) – راغب.
٥) يُلحد – حرف جزم – منصفين (معكوسة) – قرية عربية.
٦) قرع (معكوسة) – من الضمائر – حرفان متشابهان – جميعا (مبعثرة) – نعم بلغة اجنبية.
٧) نستعمل الميزان (مجزومة) – اغنية لشفيق جلال (معكوسة) – علم مؤنث – من العائلة.
٨) اشاهد (مجزومة) – عكس «إنس» (معكوسة) – علم مذكر (معكوسة) – يضربا بالرجل (معكوسة).
٩) لاعب كرة مضرب امريكي شهير – برد – اخبار سارة.
١٠) والدة – عاصمة ليسوتو – فحص – من القبائل العربية القديمة (معكوسة) – متماثلان.
١١) شك – بئر – أضحك – فكرة.
١٢) وزير خارجية اليابان (معكوسة) – من شواطئ بلادنا (معرفة) – لعل (معكوسة).
١٣) شتمنا – مدينة سعودية – اصحاب – علم مؤنث.
١٤) احرف مختلفة – من الحواس – نشاهد (مجزومة) – مدينة يمنية.
١٥) وطئ – آلة موسيقية – بمعنى تراب (معكوسة) – للتأفف (معكوسة).
١٦) منسوب الى منطقة السامرة – افسر (معكوسة) – من الطيور.
١٧) جدها في ٤ افقيا (معكوسة) – تكلم – عكس «حضر» – عداء امريكي شهير (معكوسة).
١٨) تهنئ (معكوسة) – المعبر (معكوسة) – من الحيوانات.
١٩) اغنية لفريد الاطرش.

حل لغز (٥٢)

افقيا:

١) جون فوستر دالاس.
٢) نر – اذربيجان.
٣) راجت – يد – منيرة.
٤) أ. أ. – اس – انت – نبح.
٥) بلدي – ضل.
٦) طرابلس – واجمة.
٧) هد – جهر – ابرة.
٨) يراهن – صلاة.
٩) اذاع – هرع – ال.
١٠) سن – فهد – سحب – لا.
١١) الدوحة – عمال.
١٢) لهو – س. ن. ب. ج. م.
١٣) بابراك كارمال.

عموديا:

١) جنرال – بور سعيد.
٢) وراء – طهران – اه.
٣) بر – اذ – الب.
٤) فاتسلاف هافل.
٥) ذو – ادب – هدما.
٦) سرد – يلع – عدو.
٧) تبيت – سهير – حسك.
٨) ري – نزّ – انتبه.
٩) امجد – رب.
١٠) ناء – مجلس الامن.
١١) لنين – جبال – أ. أ. أ.
١٢) رب ضارة – لم.
١٣) سنة حلوة – سعاد.

فيلم الجمعة العربي:

عفوا ايها القانون

● فريد شوقي ●

● هدى وعلي متزوجان ومحاضران في الجامعة. ليلة الزفاف يكشف علي للشابة انه عنين. هدى تفاجأ، لكنها تقرر ان تعرف سبب المشكلة، وفي النهاية تتمكن من تحرير زوجها من كل المعوقات التي سببت له المشكلة ويتماثل للشفاء.
يتحول علي الى انسان سليم وسعيد، لكن الان يستطيع ايضا ان يخون. فماذا يحدث عندما تضبطه زوجته المحبة في السرير مع امرأة اخرى؟..
المثلون: محمود عبد العزيز، نجلاء فتحي، فريد شوقي، ليلى طاهر، هياتم
اخرج الفيلم ايناس الدغيدي سنة ١٩٨٥.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٧/١٣ (سحب ٩٥/٢٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 137684
فاز بسيارة هوندا الرقم 866419,
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 845181, 464113, 797320, 409698, 748081, 467655, 394803, 630640,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 02121, 25053, 19750, 42390, 42417, 78052, 40687, 90258, 66789, 67851, 56468, 64122, 76861, 76723, 30175, 77383, 05943, 20101, 39263,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 739, 157, 821, 568, 895,
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 21, 96, 78, 47, 04,
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:5, 2



حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
ابحث عن الهدوء من اجل صحتك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
اياك والغرور، موعد هام هذا الاسبوع.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
يصلك رد ايجابي على طلب تقدمت به وتعلق عليه اهمية كبيرة.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
مشروع حب قد يتحول الى زواج ويريحك كثيرا.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
السعادة الزوجية تخفف عنك عبء المشاكل.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
كن اكثر انتباها لحاجات العائلة من حولك.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
لا تكن متشائما فالتفاؤل هو نصف النجاح.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
صحتك تسبب لك بعض المتاعب.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
حب جديد في الافق.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
خلاف عابر في محيط العمل.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
لا تبالغ في تخوفاتك ازاء المشروع الذي تفكر فيه منذ مدة.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
لا تغامر في مشاريع تدرك سلفا انك لست مؤهلا لخوضها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ١٤ تموز ١٩٩٥ الصفحة ٨

حفريات أثرية في حي الفاخورة في عكا تهدد سلامة البيوت والسكان

*** الاهالي يحملون المسؤولية للبلدية وسلطة الآثار وشركة تطوير عكا * الجهات ذات العلاقة تلقي بالمسؤولية على الأخرى * ابتهاج خوري: لسنا ضد التطوير لكن تهمنا في البداية سلامة الاهالي ***

● عكا - مكتب «الاتحاد» - فوجئ أهالي حي الفاخورة في عكا القديمة، هذا الاسبوع، بنصب حاجز خشبي ولافتة مكتوب عليها: «خطر، يعملون في الشارع»، وعند الاستفسار عن الموضوع، تبين ان خطر الانهيار يتهدد المنطقة بسبب الحفريات التي تقوم بها سلطة الآثار تحت البيوت.

وقالت ابتهاج خوري، التي تسكن في حي الفاخورة وتجري الحفريات تحت بيتها: «قبل اشهر بدأت سلطة الآثار الحفريات لاكتشاف آثار عكا القديمة، وعثر على قناطر وبيوت تحت الارض. وجرت الحفريات بدون اعلام اهالي الحي. وبالاضافة الى الحفريات وضعوا عدة اطنان من البلاط السميك، فوق الممر المؤدي الى الحي، الامر الذي ادى الى خطر الانهيار».

واضافت ابتهاج: «فجأة وضعوا حاجزاً خشبياً ومنعوا الاهالي من المرور، وابقوا ممراً ضيقاً من ألواح خشبية». وقالت: «بدأنا الاتصالات المكثفة مع الهيئات المسؤولة في البلدية وشركة تطوير عكا وسلطة الآثار، لتلافي الخطر».

وباشرت سلطة الآثار، بصب جدار باطون تحت الممر لمنع الانهيار.

وحضر مدير شركة تطوير عكا، دودو هراري واعتذر لاهالي الحي وادعى ان الشركة لم تعلم بأمر الحفريات ولم ينسق معها!

وقالت ابتهاج: «لسنا ضد التطوير من اجل السياحة، لكن نريد اولاً وقبل كل شيء، ضمان سلامة السكان».

ويحمل سكان الحي البلدية وشركة التطوير وسلطة الآثار، المسؤولية عما قد يحدث من اضرار للحي والسكان.

وفي اتصال مع مصدر مسؤول في بلدية عكا، قال ان المسؤولية تقع على عاتق سلطة الاثار وشركة التطوير. وفي شركة التطوير قالت سكرتيرة مدير الشركة، ان شركة التطوير لا شأن لها والمسؤولية تقع على عاتق سلطة الآثار فهي التي تقوم بالحفريات ودون التنسيق مع الشركة!

وقال مسؤول سلطة الاثار والحفريات في عكا القديمة، اليعيزر شطيرر: «لقد زال خطر الانهيار فقد عملنا طوال الاسبوع على سد الفراغ الذي نشأ تحت الارض بالحجارة والرمل والباطون». وقال ان «سلطة الآثار نسقت كل خطوة منذ بداية الحفريات مع البلدية وشركة تطوير عكا».



● الممر المؤدي الى حي الفاخورة مغلق! - خاص بـ «الاتحاد» ●

اضراب تباطؤي في سكرتاريات المحاكم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ موظفو سكرتاريات المحاكم في البلاد، أمس الخميس، اضرابا تباطؤيا، امتنعوا خلاله من استقبال الجمهور، عدا محكمة الصلح في تل ابيب.

ويحتج الموظفون على تقليص عدد الملاكات في المحاكم وعلى شكل التدريج الوظيفي الذي تُحتسب اجورهم بموجبه، وعلى رفض الوزارة الاستجابة لمطالبهم.

«العليا» تستدعي المستشار القضائي للرد على ادعاءات عبد الكريم خديجة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العليا استدعاء المستشار القضائي للحكومة للادلاء باجوبته على ما أثاره زكي كمال، محامي الاستاذ عبد الكريم خديجة المدير السابق لقسم المعارف العربية، ضد وزارة المعارف وتصرفاتها ضد السيد خديجة.

وجاء في ادعاء المحامي ان بعض المواطنين الكبار في الوزارة وضعوا العراقيل والصعوبات امام خديجة لمنعه من القيام بمهامه بشكل سليم، الا انه نجح في عمله.

من جهة اخرى، عينت محكمة العمل اللوائية في القدس جلسة لها في ايلول القادم للبت في الدعوى التي تقدم بها السيد خديجة ضد وزارة المعارف.

ويذكر ان وزارة المعارف عينت الاستاذ علي اسدي مديرا للمعارف العربية خلفا للاستاذ خديجة. وهذا ما دفع محامي الأخير، الى محاولة استصدار امر احترازي ضد التعيين الجديد بدعوى ان قضية خديجة لا تزال قيد البحث في الهيئات القضائية!

سيارات امريكية للوزراء!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت السلطات المختصة الغاء التقييد المفروض عى قوة المحرك لسيارات الوزراء الرسمية والتابعة لاملاك الدولة.

واعلن، أمس الخميس، ان المناقصات التي سيعلن عنها قريبا، لشراء سيارات للوزراء، لن تتضمن بندا يحدد قوة المحرك، وستختار الدولة السيارات، بناء على سعر السيارة وتكلفة صيانتها وجودتها.

وبهذا الاجراء، سيفسح المجال امام الوزراء لاستعمال سيارات امريكية.

سريد يحذر من تأخير فتح مجمع نفايات مركزي قرب بئر السبع

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر وزير البيئة، يوسي سريد، امس الخميس، من ان اي تأخير في اقامة مجمع نفايات مركزي في منطقة دودائيم قرب بئر السبع، يعني فقدان حل لمشكلة النفايات في اسرائيل لسنوات طويلة.

وكانت لجنة الداخلية البرلمانية قد عارضت اقامة المجمع في المنطقة المذكورة، وعرضت على الوزارة ان تنقل مجمع النفايات الى منطقة اورون، الا ان سريد آكد ان المنطقة التي تقترحها اللجنة غير جاهزة لاحتواء النفايات وان اعدادها لهذا الغرض لن ينتهي قبل ثلاث سنوات، وانه حتى نهاية السنة يجب اغلاق مجمع النفايات - «مزبلة خيرية» - الكبير قرب تل ابيب بحسب توصية المختصين، واذا لم يتم فتح المنطقة المقترحة في «دودائيم» فستزداد مشكلة النفايات في البلاد تفاقما.

صفة منطقة وطنية «أ» تعطي المشاريع الاستثمارية في سخنين هبات من الدولة

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - صرح السيد قاسم ابو ريا، مدير قسم التخطيط الاستراتيجي في بلدية سخنين، لـ «الاتحاد»، أمس الخميس، ان قرار الحكومة بمنح مدينة سخنين صفة منطقة ذات افضلية وطنية «أ»، يعطي التسهيلات لتوسيع واقامة مشاريع صناعية وسياحية من خلال فتح مصالح صناعية تحمل صفة «مصنع مصدق - مجاز».

وصفة «مصنع مصدق - (مجاز)» تعطى للمصالح التي لها القدرة على التنافس مع الاسواق العالمية ، وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

واضاف ابو ريا ان هناك تعليمات خاصة لتقديم المساعدات للمشاريع الاستثمارية وهذه الهبات هي (٣٨٪) من قيمة الممتلكات في الصناعة او اعفاء كامل من ضريبة الدخل عن المدخولات لمدة ١٠ سنوات او كفالة الدولة بقيمة ٧٥٪ من حجم القروض للمشروع او الحصول على منحة وكفالة الدولة، ولكن على ان تكون الكفالة بمقدار ٤٥٪ من القروض والاعفاء الضريبي بنسبة ٢٥٪.

محكمة الاحتلال تدين الشيخ حمامي بتهمة التحريض!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله أمس، الخميس، على الشيخ جميل حمامي، احد قادة حركة «حماس»، بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وبسنة مع وقف التنفيذ، وذلك بعد ادانته بتهمة التحريض ضد اسرائيل.

الجدير ذكره ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلت الشيخ جميل حمامي قبل حوالي خمسة اشهر.

الراب شبيرا يرفض التراجع عن الفتوى التي تحض الجنود على رفض الاوامر!

● «الفتوى قديمة صدّقت عليها الحاخامية الرئيسية قبل سنوات» ● نشاط سياسي مكثف للبحث في اصداء الفتوى ●

● الراب شبيرا ●

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الراب الرئيسي السابق لاسرائيل، ابراهام شبيرا انه لا ينوي قطعا العودة عن الفتوى التي اصدرها، امس الاول، مع بعض الحاخامين، والقاضية بحضّ الجنود على عدم تنفيذ الاوامر بشأن اخلاء قواعد عسكرية في اطار خطة الجيش لاعادة انتشاره في الضفة الغربية.

وحظرت الفتوى على الجنود المشاركة في مثل هذه العملية التي يقتضيها اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وقال الراب شبيرا ان الفتوى التي صدرت، امس الاول، ليست فتوى جديدة وانها قائمة منذ سنوات، وانها صدرت عن الحاخامية الرئيسية قبل سنوات طويلة.

واستبعد شبيرا ان تؤدي الفتوى الى انقسام في الشعب اليهودي او الى حرب اهلية. واتهم وسائل الاعلام انها ضخمت الموضوع وصنعت «من الحبة قبة»!

من ناحية ثانية اصدرت قيادة حزب «المفدال»، امس الخميس، وبعد نقاش حاد بين اعضائها، بيانا اعتبرت فيه ان الفتوى لم تتضمن حثا على التمرد. ودعت المسؤولين الى التروي في التعاطي مع الموضوع.

وتقرر ان تجتمع قيادة «المفدال» مع رئيس الدولة ورئيس الحكومة والحاخامين الرئيسيين للبحث في الموضوع.

واستنكر الراب عوفاديا يوسف، الزعيم الروحي لحركة «شاس»، الفتوى، وأكد ان هذه الفتوى تؤدي الى فوضى وامكانيات حرب اخوة، وطالب الحاخامين بالتراجع عن قرارهم هذا.. وحملت مجموعة «درب السلام» وهي حركة تضم متدينين معتدلين يؤيدون عملية السلام على الفتوى الشرعية ودعت الى رفضها، لانها ستؤدي الى إراقة الدماء.

*** المستشار القضائي يقرر ***

وقرر المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، انه لا مكان لمقاضاة الحاخامين قضائياً، وشرح قراره هذا بأن موضوع الفتوى هو موضوع نقاش بين الجمهور، وخلاف مبدئي ولا يمكن البت فيه قضائياً.

واوضح ارتباط الموضوع بمبدأ حرية التعبير عن الرأي ولذلك يجب التحلي بضبط النفس، ويعتقد ان مقاضاة الحاخامين تزيد من حدة الاستقطاب في الشعب.

ويؤكد المستشار على ان عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات تنتظر الجندي الذي يرفض تنفيذ الاوامر.

وأن من يدعو الجنود لرفض الاوامر يرتكب جناية التحريض. ويضيف ان قرارات الحكومة باخلاء معسكرات الجيش هي قرارات قانونية.

وقررت لجنتا الخارجية والامن، والدستور والقانون، البرلمانيتان بحث الموضوع في جلستين خاصتين لكل منهما، تعقدان يوم الاثنين المقبل.

وندد رئيس لجنة الخارجية والامن، اوري اور بالفتوى وقال ان كل من يرفض الاوامر سيتحمل تبعة ذلك وان الضباط الذين سيرفضون سيعزلون فورا من مواقعهم القيادية في الجيش.

من ناحية ثانية قررت كتل المعارضة اليمينية لا سيما «الليكود» و«تسومت» المبادرة الى اجتماع عاجل مع الحاخامين الفاعلين بين المستوطنات والمؤيدين لفكرة «ارض اسرائيل الكاملة» للبحث معهم في صدى الفتوى لانها تهدد وحدة الشعب.

نتيجة لمتابعة النائب الجبهوي صالح سليم:

اقتراح قانون للتخفيف من عبء ضريبة الاملاك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق النائب الجبهوي صالح سليم مع رئيس اللجنة الفرعية للجنة المالية البرلمانية النائب ابراهم بوراز، على تقديم اقتراح تعديل في قانون ضريبة الاملاك ينص على ان مَن يملك ارضاً لا تزيد قيمتها على ربع مليون شيكل، يكون معفىً من دفع ضريبة الاملاك، واذا زادت قيمة الارض عن هذا المبلغ، يدفع صاحب الارض ضريبة على قيمة الارض الاضافية فقط.

وكان النائب صالح سليم قد بادر في ١٩٩٥/٥/٢ الى اجتماع حضره كل من رئيس اللجنة المالية، عضو الكنيست چداليا چال، والنائب سليم و(١٤٥) شخصاً من متضرري ضريبة الاملاك لبحث الموضوع. وتابع النائب سليم اسبوعياً اجتماعاته بعضو الكنيست چداليا چال للوصول الى حلول مناسبة لحل مشكلة ضريبة الاملاك، وتمّ الاتفاق على اقامة لجنة فرعية للجنة المالية لمعالجة موضوع ضريبة الاملاك برئاسة عضو الكنيست ابراهم بوراز.

حامل شهادة دكتوراة في العلوم السياسية «تنقصه مؤهلات علمية»!

*** شبكة «عمال» تفصل د. عامر الهزيل نهائيا من العمل في ثانوية تل السبع ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى الدكتور عامر الهزيل من رهط رسالة رسمية من ادارة شبكة «عمال» تبلغه فيها بفصله عن العمل.

وكانت قضية د. الهزيل قد اثيرت قبل اكثر من شهرين، وادعت وزارة المعارف انها لم تفصل د. الهزيل وهذا الامر يتعلق بشبكة «عمال»، وقالت ادارة «عمال» في حينه ان هذا الاجراء شكلي ويأتي ضمن اجراء فصل سنوي لـ ٨٠٠ معلم ومعلمة غير ثابتين، ويتم تعيينهم من جديد.

الا ان الرسالة الاخيرة التي تلقاها د. الهزيل تتضمن قرارا بفصل نهائي. وعللت ادارة «عمال» الفصل ان الدكتور تنقصه مؤهلات علمية ولا يملك شهادة تأهيل!

ومن الجدير ذكره ان د. الهزيل يدرّس في ثانوية تل السبع موضوع التاريخ والمدنيات ويحمل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي وشهادة الدكتوراة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية مع اختصاص في الشرق الاوسط وذلك من جامعة مربورغ في

المانيا.

وحول شهادة التأهيل صرح د. الهزيل لـ «الاتحاد» «انه خلال السنة الدراسية تقدم بطلب من ادارة «عمال» والمدرسة للتقدم لدورة تأهيل (תעודת הוראה) لانه من المفترض التقدم لهذه الدورة من خلال المدرسة، الا ان طلبه لم يلب لاسباب «مجهولة». كذلك لم يحضر اي من ادارة المدرسة او شبكة «عمال» او وزارة المعارف حصة دراسية واحدة عندي، كما هو متبع، طيلة العام الدراسي».

واضاف د. الهزيل: «الغريب في الامر ان ظروف التعليم في النقب معروفة للجميع، خصوصا وان هناك ٢٥٪ من المعلمين العرب في النقب غير مؤهلين، عدا عن ان هناك قسما كبيرا من المعلمين في النقب هم من الطلبة الجامعيين الذين لم يحصلوا بعد على اللقب الجامعي الاول.

واعلن د. الهزيل لـ «الاتحاد» انه سيتوجه الى القضاء، لاستصدار امر احترازي ضد وزارة المعارف وشبكة «عمال».

اهالي عين ماهل يرفضون تغيير مدخل قريتهم

*** شق شارع جديد كبديل للمدخل الحالي يعني مصادرة مئات الدونمات ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله - توجه مجلس عين ماهل المحلي الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر يلزم وزارة الاسكان بتوقيف العمل في شق شارع جديد كبديل لمدخل القرية.

وكانت وزارتا الاسكان والداخلية وبلدية «نتسيرت عيليت» قد توجهت باقتراح الى المجلس المحلي، لتغيير مدخل القرية بشق شارع جديد في اراضي القرية بهدف مصادرة مئات الدونمات من الجهة الغربية لها. واثر ذلك عقد المجلس جلسة طارئة قرر فيها رفض هذا الاقتراح كلياً والتوجه الى محكمة العدل العليا.

وطالب المجلس بتوسيع منطقة نفوذه وابقاء الشارع على وضعه الحالي مع ربط القرية بالشارع الجديد الذي يربط المنطقة مع الشارع القطري رقم ١٠. كما طالب المجلس بالعمل على حل ضائقة السكن للازواج الشابة بمنح قطع اراض للبناء.

مقتل طفلين وفتى واصابة ٢٧ بجراح في حوادث طرق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقعت، أمس الخميس، ثلاثة حوادث طرق، قتل جراءها ثلاثة اشخاص، طفلين وفتى وجرح ٢٧ شخصا.

ففي مفترق «مشمار هنيجب» اصطدمت سيارة شحن محملة باسطوانات اكسجين بباص «ايغد»، كان يقل اطفالا من مخيم «ايغد» الصيفي، وأسفر الحادث عن مقتل طفل واصابة ٢٣ شخصا بجراح، جراح اربعة منهم بليغة. وقد وصل الى المكان سبع سيارات، قامت بنقل المصابين الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع. وقد اغلقت الشرطة الشارع بين «مشمار هنيجب» ومفترق «كما».

وفي مجمع «بهوشع» في منطقة المروج قتل فتى بدوي في السادسة عشرة من عمره عندما انقلب تراكتور كان يقوده زميله وهو في السادسة عشرة ايضا وقد اعتقلت الشرطة سائق التراكتور.

وقتل الطفل ايغور غنزبيبا (١٢ عاما) في رمات - غان، وذلك بعد خروجه من نفق في مفترق بيالك. فقد قطع الشارع في مكان ممنوع العبور فيه وقد وضع في اذنيه سماعتين. واعتقلت الشرطة سائق السيارة التي صدمته وهو في الثالثة والثلاثين من عمره.

وزير الشؤون الدينية يقرر إقامة مجلس ديني للطائفة الدرزية من (٥٤) عضواً

*** الاعضاء: (٣٠) من أئمة الخلوات و(١٢) يُعيّنهم رؤساء السلطات المحلية و(١٢) يُعينهم الوزير ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الشؤون الدينية، شمعون شيطريت، امس الخميس، عن قراره اقامة مجلس ديني للطائفة الدرزية يتألف من (٥٤) عضواً من رجال الدين الدروز.

وجاء اعلان الوزير شيطريت هذا في ختام اسابيع من المشاورات وبعد اطلاع وزارته على عشرات الاقتراحات التي وصلت من ابناء الطائفة الدرزية بخصوص تنظيم شؤون الطائفة، وبعد التشاور مع الجهات ذات العلاقة وشخصيات دينية درزية.

ومن المقرر ان يتخذ قرار الوزير شيطريت صفة قانونية في وقت لاحق. ويشار هنا الى ان المحكمة العليا كانت كلفته بمهمة اقامة المجلس بناء على إلتماس قدمه عدد من المواطنين الدروز الذين طالبوا بتنظيم شؤون الطائفة الدينية والاشراف على املاك الوقف التابعة لها.

هذا، وينص اقتراح الوزير على ان يضم المجلس أئمة الخلوات في القرى الدرزية (وعددهم ٣٠) او كل من سيحل مكانهم في المستقبل. فيما يُعيّن (١٢) عضواً آخر بتوصية من رؤساء السلطات المحلية الدرزية. ويعين وزير الشؤون الدينية (١٢) عضواً آخر بالتنسيق والتشاور مع أئمة الخلوات ورؤساء السلطات المحلية.

ويقضي الاقتراح بأن ينتخب المجلس رئيساً له على ان يعيّن وزير الشؤون الدينية رئيساً مؤقتاً للمجلس يكون قاضياً متقاعداً من المحكمة المركزية الى حين ينتخب المجلس رئيسه من بين اعضائه.

وسيحظى المجلس بصفة قانونية كاملة ويكون الهيئة الدرزية الدينية العليا في عرف المؤسسة الحاكمة على ان ترعى وتهتم وتبت في شؤون دينية.

هذا، واعرب النائب صالح طريف عن ارتياحه لاقتراح الوزير شيطريت واعتبره خطوة هامة في تنظيم شؤون الطائفة وانها، النقاش داخلها حول الموضوع.

اما المطالبون بالتنظيم فلم يعقبوا على الاقتراح بدعوى انهم يفضلون الاطلاع على نصّه قبل ان يفعلوا ذلك.





ملحق

الاتحاد

الجمعة ١٤ تموز ١٩٩٥

الوزير حريش لـ «الاتحاد»:

كنت أخجل من المواطنين العرب!

مشاكل المزارعين العرب

الخيار.. تحت رحمة التجار..

الفنان الجزائري الشاب خالد.. في الطريق الى اريحا والناصرة...

جمعة ويوم

نظير مجلي



● لا بد وان غالبيتنا الساحقة، ان لم نكن جميعنا، شعرنا بالامتعاض والاشمئزاز من «حاخامات» المستوطنين اليهود الذين «افتوا» قبل يومين (الاربعاء ٩٥/٧/١٢) بتحريم اي انسحاب اسرائيلي من المناطق الفلسطينية المحتلة واجازوا للجنود ان يرفضوا الاوامر بالانسحاب من المستوطنات او من المدن العربية او حتى من معسكرات الجيش.

هناك من شتمهم. وهناك من «شقّع» عليهم. وهناك من احتقرهم.. ولا نريد ان نفسح المجال اكثر لخيالنا.. حول ردود الفعل. وهذا طبيعي. اذ ان شلة «الحاخامات» تلك، جاءت لتعرقل مسيرة السلام وتحطم، بذلك، املا كبيرا في وضع حد لاراقة الدماء، والتشرد لاهل هذا الوطن وضيوفه ونقل المنطقة كلها الى عهد جديد من الهدوء ثم الاستقرار فالسلام والتعايش الانساني المشترك.. فالازدهار.. الخ..

وهذه مسيرة طويلة جدا، كلنا نعرف اننا ما زلنا في بداية بداياتها. الاتفاقات ما زالت في مراحلها الاولى. وما اتفق عليه لا يزال قيد البحث ويواجه المطبات والمصائد والمكائد والعراقيل. وامامنا مفاوضات اوسع واشمل واعقد واصعب.

لكن الحاخامات ارادوا قتل كل هذه المسيرة دون اعتبار لأي شيء. لم يهتموا لسفك الدماء المتوقع، فيما لو فشلت المسيرة. أطموا آذانهم لكي لا يسمعوا التحذيرات بخطورة نشوب انتفاضة فلسطينية اعنف من سابقتها. اغلقوا عيونهم وسدوا قلوبهم وحجروا عقولهم، حتى لا يفهموا شيئا من الانذارات لخطر نشوب حرب اهلية بين اليهود واليهود. داسوا القانون وسلطة القانون، واضافوا حجرا فوق قبر الدمقراطية، التي تعتبر بالنسبة لهم جثة هامدة من زمان.

❑ ❑ ❑ ❑

الحجة الوحيدة التي لجأت اليها هذه الشلة هي حجة دينية. فقد اعتبروا انفسهم ممثلي الله على الارض وقرروا ان الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة، مخالف للتوراة. لذلك، فان كل من ينفذ الاوامر بهذا الشأن يصبح كافرا.

ملاحظة ليست عابرة: الا يذكركم هذا الاسلوب بحاخاماتنا نحن، من الاصوليين المسلمين او المسيحيين الذين يطلقون هم ايضا الفتاوى للتكفير.. وبسبب هذه الفتاوى تقع الضحايا ويغرق الناس في بحور من الدماء.. في مصر والجزائر وفلسطين والفلبين وايرلندا وافغانستان وايران وباكستان.. وغيرها.. يحرضون المسلم على المسلم او المسلم على المسيحي او المسيحي على المسلم او الاخ على اخته ويطلقون الزوج من زوجته ويأمرون ابوين بقتل ابنتهما..!!

لقد اعتمدوا على «التوراة» - حسب تفسيرهم بالطبع - عندما اطلقوا تلك الفتوى..

ولا يحتاج الواحد منا، حتى لو لم يكن متبحرا بالدين، الى جهد خارق حتى يكتشف مدى طعن الحاخامات المذكورين في الدين نفسه، ويكفي ان نذكر بعض الوصايا العشر: لا تسرق.. لا تقتل.. لا تكذب..

وهم الذين ينادون بتخليد سرقة الارض الفلسطينية وقتل من عليها. وهم الذين يكذبون عندما يدعون ان الانسحاب العسكري، مخالف للتوراة.

وهم الذين يخدعون شعبهم ويضللونه. فالحاخام ابرهام شبيرا نفسه، الذي يقف على رأس هذه الشلة، كان في فترة كامب ديفيد عضوا في مجلس الحاخامات الاكبر. وقد طار يومها سوية مع الحاخام الاكبر، شلومو غورن (هو ايضا متطرف ومتعصب) الى «يميت»، حتى يقنع المستوطنين فيها باخلاء مساكنهم والانصياع لاوامر الجنود الذين ينفذون اوامر عليا. و«يميت» كما هو معروف جزء من سيناء. وسيناء لا تقل اهمية وقدسية لليهود عن نابلس او قلقيلية او جنين. ففي سيناء نزلت التوراة وتاه اليهود اربعين سنة، فما تركوا حبة رمل فيها الا و «هوّدوها».



الفرق ان شبيرا كان يومها جزءا من المؤسسة الحاكمة. مصلحته الشخصية اقتضت ان يرضي السلطة. وتحقق له ما اراد. فمن بعدها تم اختياره، بدعم من السلطة، حاخاما اكبر. اما اليوم، فمصلحته مع المستوطنين، لذلك جاءت الفتوى.

ملاحظة ليست عابرة: تذكروا حاخاماتنا نحن ايضا في هذا السياق، اي قضية المصلحة الشخصية واسترضاء السلطة الحاكمة. اتذكرون «الشيخ» المليونير متولي شعراوي. اتذكرون كيف اصدر فتوى ابان حرب الخليج، يجيز فيها التحالف العالمي ضد العراق.. والذي ما زال الشعب العراقي يعاني بسببه حتى اليوم. بل تتفاقم معاناته.

❑ ❑ ❑ ❑

لكن الاهم والاخطر من كل هذا، هو ان شلة الحاخامات اليمينيين الاصوليين، اخذت على عاتقها تجاوز المسألة الدينية وسمحت لنفسها بالتحريض المباشر على التمرد. فلا قانون يقف في وجهها ولا دمقراطية ولا نظام. لا جيش ولا حكومة ولا دولة.

لقد قررت انها هي فوق الجميع. تفهم في السياسة اكثر من الحكومة. وتفهم في العسكرة والامن اكثر من الجيش. وتفهم مصلحة اسرائيل اكثر من الشعب في اسرائيل.

بالمناسبة، ليس في هذا الموقف ذرة واحدة من الذكاء. بل بالعكس. لقد اساءوا اولا وقبل كل شيء لانفسهم. فالمجتمع الاسرائيلي اثبت انه يضع حدودا حمراء لتمادي رجال الدين عموما والاصوليين منهم خصوصا. وقد افزعت تلك الشلة هذا المجتمع. ولذلك رأيناه يهب هبة رجل واحد في مواجهة فتوى التكفير الوقحة.

كل الاحزاب السياسية، بما في ذلك الاحزاب اليمينية (ما عدا «المفدال» و «موليدت»)، رفضت الفتوى واعلنت الحرب عليها.

كل الصحافة اليومية - التي صدرت صباح امس، في اسرائيل.. تناولت الموضوع بالرفض والاشمئزاز.

الحاخام الاكبر، يسرائيل لاو، اصر على «رؤية» النوايا الحسنة عند «الشلة..» (انا اعتقد انهم لم يقصدوا التحريض على التمرد. كل ما هناك انهم ارادوا ان يلفتوا النظر بقوة لخطورة اخلاء الاستيطان. وانا لا ارى غضاضة في ذلك. فكلنا قلق على مصير يهودا والسامرة (والضفة الغربية). فما المانع ان تؤجل الحكومة الاتفاق مع الفلسطينيين؟ لقد اعتبروا تاريخ الاول من تموز مقدسا، ومضى التاريخ دون ان نحس بشيء. فلماذا يقررون لنا الان ان التوقيع سيتم في (حتى) ٢٥ الجاري. ماذا يحدث لو انتظروا شهرا اخر؟!)

ان توجهه هو ايضا يميني. لكنه، برغم ذلك، وقف ضد الفتوى، دينيا وروحيا وسياسيا وعسكريا.. الخ...

والكثير من رجال الدين العقلاء اعربوا عن رفضهم للفتوى.

والحبل على الجرار. وهذا هو المهم.

❑ ❑ ❑ ❑

ان الاصولية تيار سياسي متعصب، يعمل باسم الدين (وبأسماء اخرى بالطبع). مغامر. ضيق الافق. ليس اشطر منه في كسب الاعداء.

ولكن، مهما تكن قوته وقوة السير الاعمى وراءه، فانه يضعف ويتراجع ويتقوقع اذا جوبه بمد جماهيري جارف.. انه تيار يعيش ويتغذى من ضعف الاخرين. اما اذا جوبه بشجاعة.. وبلا تلعثم او تردد.. فان قوته ستنحسر وتظهر بحجمها الطبيعي.

لقد لاحظنا خلال اليومين، ان قوى عديدة رفضت فتوى التمرد والتكفير، بينها قادة واحزاب لهم دور اساسي في تربية الاصولية اليهودية وتغذيتها وتقويتها. ولا بأس. فان اخطأوا الحساب في الماضي، سيسجل هذا في تاريخهم، وكذلك ان ارتكبوا خطيئة او جريمة. لكن هذا لا يمنع امكانية تصحيح موقفهم والانخراط في الهبة الجارفة ضد تلك الشلة. فالمثل يقول: «متأخر احسن من بلاش».

ملاحظة اخيرة: نتمنى ان نرى هبة جماهيرية جارفة ضد كل قوى التعصب الرجعي هذه، في كل مكان ولدى كل الاديان.. خصوصا ضد حاخاماتنا العرب. فالبشرية كلها بحاجة لمواجهة الاصولية واساليبها الرجعية، دفاعا عن الحضارة الانسانية ومصالح الشعوب وتراثها وادبها وفنها ورقيها ولقمة خبزها. فكم بالحري نحن، الذين ما زلنا ندب.

وزير التجارة والصناعة، ميخا حريش، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

عندما تسلمت الوزارة.. شعرت بالخجل من المواطنين العرب!

** لقد بدأنا مع العرب من الصفر. واليوم توجد ميزانية محترمة نسبيا. وتوجهنا هو التمييز لصالح العرب. لكن الأمر يحتاج الى عناصر اخرى، غير النوايا الطيبة والمشاريع الجيدة. نريد الأرض. ونريد المبادرين. ونريد التعاون من السلطة المحلية.

** نحن اصبحنا نفضّل بيت جن على اور عكيبا.

** وزارة السياحة تعمل لاجل الناصرة ٢٠٠٠ ونحن نخطط لتوفير العمل ما بعد سنة الفين.

* الوزير حريش ومستشاره مصطفى ناطور * (تصوير: سماهر حافي - «الاتحاد»، الناصرة)

اجرى اللقاء: سهيل قبلان

قال وزير التجارة والصناعة ميخا حريش، انه خجل كثيرا عندما تسلم مهام منصبه قبل سنتين، وذلك بعد ان عرف عن وضع التصنيع في الوسط العربي. وأكد أنه امتنع عن زيارة القرى العربية لانه لا يستطيع مواجهة الجمهور، واولا يجب ان يتجسد على ارض الواقع اي مشروع صناعي ومن ثم يزور القرى. وقال انه خلال سنتين صادقت الوزارة على (١٩) منطقة صناعية للوسط العربي من النقب حتى الجليل.

جاء ذلك في لقاء خاص بـ «الاتحاد» جرى في مكتب الوزير في القدس هذا الاسبوع، هذا نصه.

*** «الاتحاد» - بدأت الحكومة مناقشة ميزانية الدولة للسنة القادمة، فما هي حصة الوسط العربي في الميزانية، خاصة ان التطور الصناعي فيه يتقدم ابطأ من تقدم السلحفاة، وما هي البرامج التي أعدتها الوزارة لتصنيعه؟**

- ميخا حريش: «علي القول ان المشكلة الآن بالنسبة للوسط العربي ليست الميزانيات. فقد رصدنا الميزانيات الدسمة قياسا للواقع الموجود. وانطلقنا من نقطة الصفر. والمشكلة هي تنظيمية تخطيطية اكثر منها مالية. نحن نفتش عن كل قطعة ارض في وضع يسمح بالتخطيط السريع لنستغلها للصناعة. ونبذل الجهود من اجل جسر الهوة القائمة منذ سنوات طويلة. وهنا بودي تأكيد رؤيتنا المستقبلية بعدد من الأمور. ونقطة انطلاقي مضاعفة في هذا المجال. اولا: هناك التزام من الحكومة لانتهاج سياسة سد الفجوات. وهذا يلزمني بترجمة الالتزام الحكومي العام، بمفاهيم وزارة التجارة والصناعة الواقعية والمحسوسة في المجالات الخاضعة لمسؤوليتي، وهذا ينقلني الى الأمر الثاني في نقطة انطلاقي، وهو عدم تجاهل التطور الذي شهده المجتمع العربي خلال سنوات طويلة من مجتمع زراعي قروي، الى مجتمع مر ويمر في مراحل العصرنة ومواكبة التقدم العلمي، ونسبة متعلمين عالية. لذلك يجب ان تشهد تغييرا جذريا في مجالي التصنيع والتشغيل، بشكل يلائم التحول المذكور. والتغيير المطلوب أساسه في مجال التجارة والصناعة وما يرتبط به. وفي مجتمع أساسه زراعي فيه مكان محدود ومقيد للصناعة، يجب ايجاد البدائل داخله».

*** «الاتحاد» - وماذا يعني ذلك بالنسبة لك؟**

- ميخا حريش: «هذا يعني انه يجب العمل على الجانب الانساني البشري، اي تشجيع وايجاد فريق من المبادرين والمستثمرين العرب. من النوع الذي يملك خبرة صناعية متطورة، فهم الذين يوفرون القوة الاقتصادية والتشجيع واقامة بنى هيكلية ومرافق عامة وتوظيف استثمارات، وبذلك يتمكن فريق المبادرين من تطوير الوضع وضمان اماكن عمل، تلائم القدرات والكوادر القائمة. لذلك قلت في البداية ان القضية ليست قضية ميزانيات بقدر ما هي مشكلة ارض وتخطيط واقامة بنى تحتية. وعملنا قدر المستطاع لحل مشكلة البنى والتخطيط، من هنا كان اللقاء في بحر هذا الاسبوع مع رؤساء السلطات المحلية العربية، (عقد في الناصرة)، كونهم الهيئة المخولة بايجاد التخطيط وتخصيص الأرض. وبدأنا باجراء دورات، بمبادرة سلطة الورش الصغيرة والمتوسطة، لتشجيع تقدم وتطور مبادرات المستثمرين ورجال الاعمال ومدراء العمل العرب، ليكونوا القادة والمسؤولين».

*** «الاتحاد» - هل من برامج مشتركة لرجال اعمال يهود وعرب وهل تشجع مثل تلك البرامج؟**

- ميخا حريش: «أشجع وأسعى لاعمال مشتركة لرجال اعمال يهود وعرب. لا أريد التفريق، لكن بموازاة ذلك، اعتقد ان مثل هذه الشراكة، يمكن ان تنجح. فهناك طبقة ذات قدرات مساوية ومتساوية مع الوسط اليهودي، لكن هذا يعتمد على وجود الاجهزة والآليات لذلك ونوعية الصناعة، واليوم كل الورش الصغيرة والمتوسطة والانتاجية متوفرة للمستثمر العربي كما لليهودي. وعلي الاشارة ان عدة أمور لم تكن قائمة قبل عام (١٩٩٢). ومنذ دخولي الى الوزارة عملت لتشجيع التصنيع وتوفير الوسائل للجميع».

*** «الاتحاد» - نحن في مرحلة جديدة وعلاقات مكشوفة مع عدد من الدول العربية، وفي اسرائيل رجال اعمال عرب، كيف ترى الى دور رجل الاعمال العربي في العلاقة بين اسرائيل والدول العربية؟**

- ميخا حريش: «ليس فقط يشكلون جسرا هاما في هذا المجال، انما لهم ميزة خاصة، من جهة هم اسرائيليون ويعرفون قوانين الدولة والاقتصاد وشروط السوق. من جهة ثانية يتحدثون ويتكلمون اللغة ذاتها ولهم الثقافة ذاتها والتقاليد المشتركة والارتباط الثقافي، ويملكون كل المواصفات التي من شأنها ان توطد التقارب. وهذا يشبه الوضع في الوسط اليهودي، حيث ان القادمين الجدد من روسيا، عملوا على توطيد العلاقة الاقتصادية بين اسرائيل وروسيا. وتوجد اليوم (٣٠٠) شركة للقادمين الجدد، تقيم أفضل وأنجح علاقة بين اسرائيل وروسيا. وأرى تطورا مشابها وناجحا، يمكن ان يقوم به المستثمرون العرب في اسرائيل، عندما تفتح ابواب الدول العربية امامنا على مصاريعها. وأحد الامور التي بدأنا بها في هذا المجال، الدورة الجارية في هذه الايام، في معهد التصدير لرجال اعمال عرب اسرائيليين لهم نشاطات منوعة وراقية في البلاد، يتعلمون موضوع التصدير ويتخصصون فيه، لتأهيلهم بالذات للعلاقة المرتقبة مع العالم العربي. وأسعى الآن لضمان أمكنة في دورة الملحقين الاقتصاديين، لرجال اعمال عرب بشكل واضح، لانني اومن بقدراتهم وامكانياتهم الخاصة، ليس فقط للعلاقات الخارجية، انما لتطوير الوسط العربي في اسرائيل، وفي هذه المرحلة بالذات، مرحلة عملية السلام والتقارب والتفاهم بين شعوب المنطقة، نرى اهمية خاصة للعرب في اسرائيل، خاصة اننا ننتقل من مرحلة الحروب والعداء، الى مرحلة الصداقة والتعايش والسلام. ويمكن للجمهور العربي في اسرائيل ان يكون همزة الوصل الأساسية، في مرحلة حاسمة من عملية السلام. واعتقد ان النجاح الاقتصادي في المنطقة وللدول العربية بالذات هو جوهر عملية السلام، ومفتاح نجاح العملية برمتها. وهذا من شأنه رفع مستوى الحياة للجميع».

*** «الاتحاد» - مرت فترة اشهر على توقيع اتفاق السلام مع الاردن، ويبدو ان الامور لا تسير كما جرى الحديث عنها، ما هو الوضع اليوم؟**

- ميخا حريش: «هناك (٣) مستويات وقنوات للعلاقات، تتقدم بشكل متفاوت، ويبرز التقدم الأسرع في مجال السياحة وهذا طبيعي. وفي المناطق من المثلث الى العقبة وشرم الشيخ وطابا والجنوب وايلات، أوجدت الظروف نوعا من الرغبة للعمل المشترك لمواجهة العالم وللتنافس مع مناطق اخرى في العالم. والمشكلة ان المنطقة كلها غرقت في مشاكل الصراعات وحرب الخليج والحرب اليهودية العربية، ومن هنا وجدت الحاجة لايجاد مصالح مشتركة والعمل على تطويرها.

والمجال الثاني، هو قضية العلاقات التجارية بين اسرائيل والاردن. وانتظرنا فترة لالغاء قوانين المقاطعة الاردنية للبضائع الاسرائيلية والعلاقات التجارية معنا. ولقد أنهينا مؤخرا المفاوضات المعقدة والصعبة. ونحن نريد المساعدة وتعاملنا بليونة ومرونة مع الاردنيين واستجبنا لطلباتهم، ولم نتشدد في مواقفنا. من جهة اخرى، انطلقنا من ضرورة عدم الحاق اي ضرر، في اي فرع صناعي هام في اسرائيل، لان التبادل التجاري الناجح يكون عندما يربح الجانبان ولا يخسران، الأمر الذي يزرع الثقة والرغبة في استمرار التبادل التجاري وتوفير الاجواء الايجابية، لأن اي خلل في المعادلة سيؤدي الى المعارضة من الجانب المظلوم. وكان علينا حل مشكلة في اعتقادي انها مرتبطة بالمصالح الاردنية، وهي تحضير وتجهيز الأرض، وهو موضوع تخطيط اتفاق التجارة الحرة. والتجربة الاسرائيلية مع الولايات المتحدة في هذا المجال، هي تجربة دولة صغيرة وسوق محدودة مع دولة كبيرة وسوق ذات قدرات هائلة، تؤكد ان الصغير هو الذي يربح. واعتقد ان ذلك ايضا مفيد للاردن. والقيادة الاردنية مقتنعة بذلك، لكن عندما حاولوا في الاردن تمرير ذلك سوية مع الغاء قوانين المقاطعة التجارية واجهوا صعوبات. من جهتنا تفهمنا الأمر ودرسناه. وكان يجب مرور فترة ثلاث سنوات حتى توقيع اتفاق التجارة الحرة حسب برنامج يمتد على (١٢) سنة، وأخرجنا الموضوع وبحثناه على حدة. وانهينا المفاوضات حول اتفاق التجارة، لكن يجب ان يمر مرحلة التوقيع والتصديقات وما شابه، واعتقد ان ذلك سيستغرق حوالي شهرين، وما يحدث الآن هو ان مجموعة كبيرة من رجال الاعمال الاردنيين والاسرائيليين، وجدت الطريق للتعاون وتبادل الزيارات ووضعت برامج التعاون. وهناك تطور هام في الموضوع، فقد كانت مشكلة قائمة تتجسد، في كيفية ان يخلق الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني والاسرائيلي الاردني، علاقة فلسطينية اردنية. وهذه مرحلة رافقتها الشكوك والتردد. ونحن أوجدنا اليوم وبمبادرتنا، امكانية التعاون الثلاثي، الاسرائيلي الفلسطيني الاردني. وهذا نهج صحيح خاصة على ضوء تركيبة الشعب الاردني ذي الاغلبية الفلسطينية ونحن غير معنيين بالتناقض والتصادم الداخلي في الاردن. وقبل فترة عندما زارني وزير التجارة والصناعة الامريكي، بادرت شخصيا لعقد لقاء مشترك حضره وزراء التجارة والصناعة في الاردن ومصر واسرائيل وممثل السلطة الفلسطينية د. نبيل شعث، تباحثنا فيه في كيفية التبادل التجاري والتجارة المشتركة واقامة سوق مشتركة. وتعمل اليوم لجنة مشتركة وتفكر كيف يمكن اقامة جهاز في منطقة صغيرة، يجب التعاون فيها. ويجب التعامل بمساواة لكي لا يشعر اي طرف ان الآخر يغبنه ويظلمه ويعمل على حسابه. وانما علينا العمل معا والتفتيش عن اسواق مشتركة لنا في امريكا واوروبا واليابان. وتلك اسواق مفتوحة امام اسرائيل منذ سنوات. وقلت لاصدقائي الاردنيين والفلسطينيين دائما، كل نجاح اسرائيل الاقتصادي والتجاري هو ابن (٦ - ٧) سنوات. وهذا يعني ان مرحلة النجاح لا ترافقنا منذ (٤٨). ونحن نتعاون من اجل ابراز الافضلية من فتح تلك الاسواق، للفلسطينيين وللاردنيين. واعتقد ان هذا هو الصحيح لاننا في مرحلة حساسة تتطلب زيادة النمو في المنطقة كلها، ومع مرور الوقت يزيد ذلك التبادل التجاري في المنطقة ذاتها».

*** «الاتحاد» - وما هي مساهمة اسرائيل في تجنيد الاموال والمساعدة في تجنيدها بالذات من الدول المانحة للسلطة الفلسطينية، لمساعدتها على التطور واقامة المشاريع؟**

- ميخا حريش: «ان موضوع تجنيد الاموال من الدول المانحة للسلطة الفلسطينية، في سلم اهتماماتنا. ورئيس الحكومة رابين ووزير الخارجية بيرس، يعملان بجدية وبمثابرة وبصعوبة. وفي كل اجتماع لهما مع ممثلي الدول المانحة يطرحون هذا الموضوع. وهناك وزراء اخرون يعملون ايضا لتجنيد الدعم. وانا شخصيا عندما زرت دول الاتحاد الاوروبي مؤخرا، طرحت الموضوع. وكانت هناك مشكلة عينية. فالدول المانحة قالت انها مستعدة لتقديم الدعم فقط لاغراض التطوير. ووضعت الدول المانحة شروطا ومقاييس صعبة لتقديم الدعم، تلائم فقط الدول

(البقية ص٤)

(بقية من ص٣)

الاوروبية المتطورة والولايات المتحدة. وقلت لاصدقائي في اوروبا وامريكا، بعد الحرب العالمية الثانية، او عندنا في اسرائيل هل وضعت مقاييس كما وضعت امام السلطة الفلسطينية؟ انكم بذلك تثقلون عليها وتعرقلون عملها. والسلطة الفلسطينية مارست العمل السياسي بسبب الاوضاع والظروف. وهي سلطة جديدة بدأت من الصفر، تفتقر الى المؤسسات والاجهزة وهي في طور البناء. وتريدون فرض مقاييس اوروبية عليها فهذا لا يعقل. واذا لم تساعدوا السلطة الفلسطينية، بالذات في مرحلة وضع أسس البناء ومساعدتها على تأهيل الكوادر ووضع تخطيطات وانشاء البنى التحتية وغير ذلك، لن تستطيع السلطة الفلسطينية التقدم كما تريد ولن تستطيع الثبات. وهذه الرسالة نقلتها اسرائيل بشدة الى المعنيين وبدورنا قمنا بمساعدة السلطة الفلسطينية.

ويمكن الاشارة الى بعض النجاحات في اعقاب الضغط المتواصل على الدول المانحة، خاصة الاستعداد الجدي للمساهمة في بناء الجهاز الفلسطيني الذي يشكل شرطا اساسيا لتطور المجال الاقتصادي التشغيلي.

والأمر الثاني في الموضوع كان العمل على تجميل وتخفيف شروط التجارة لتلك الدول. وفي اعتقادي انه بعد سنة على قيام السلطة الفلسطينية، أثبتت السلطة قدرتها على الادارة، وأعطت اشارات واضحة وايجابية في طريق التقدم والأهلية لادارة شؤون المواطنين. وهذا مثير للانطباع، وكانت تقييمات ايجابية من جانبنا وفي الاوساط الامريكية الحاكمة، لعمل السلطة الفلسطينية التي فاجأت بقدرتها على تولي مهام الحكم خاصة انها حديثة العهد، وانا شخصيا لم افاجأ بذلك، لان المسؤولين الفلسطينيين الذين اخذوا زمام الامور بايديهم، يملكون الخبرات الهائلة، خاصة في المجال الاقتصادي. انهم خريجو جامعات عالمية وبنوا دول الخليج. والمشكلة تكمن في مدى اعطائهم الفرصة لتطبيق وتنفيذ ما يريدون في ظروف صعبة فرضت عليهم».

*** «الاتحاد» – جرى الحديث عن اقامة مناطق صناعية على الحدود الفلسطينية الاسرائيلية، ما هو دور وزارة التجارة والصناعة في ذلك؟**

– ميخا حريش: «اريد ان اكون منفتحا ومرنا معك. وكنا في نقاش مع وزارتي المالية والخارجية، حول ما هي الخطة الصحيحة للموضوع المقترح؟ وتحدثت مع احمد قريع ونبيل شعث، والحسم كان لوزارتي المالية والخارجية في الموضوع وانا اتعاون معهما.

*** «الاتحاد» – وماذا كان الفرق في المواقف؟**

– ميخا حريش: «انا ومدير عام وزارتي يوسي سنير، بدأنا ببحث الموضوع والمبادرة له بعد الأزمة الصعبة التي سادت العلاقات مع الفلسطينيين في اعقاب «العمليات الارهابية الانتحارية»، وكنت قلقا جدا من الوضع ومن حقيقة ان مصدر الرزق الاساسي للعمال الفلسطينيين من السوق الاسرائيلية قطع بشكل فجائي، وفكرت، بدل خلق واقع يقوم على برميل بارود بالذات في غزة حيث الاوضاع القاسية، مع ان الاوضاع في الضفة ليست في ذات مستوى خطورة الاوضاع في القطاع، لذلك كان البديل العاجل هو ايجاد مصادر دخل بديلة واماكن عمل. والفكرة التي بدأنا بلورتها بالتعاون مع جامعة بن غوريون، كانت الفكرة الواقعية والهامة وهي، استغلال المنطقة الحدودية لصالح الجانبين، بتدخل ومشاركة فلسطينية منذ البداية، ولكن الافضلية في برنامجنا كانت وبسبب المشاريع الكثيرة لوزارة التجارة والصناعة والاجهزة والاليات المتوفرة لها في اسرائيل وفي جميع انحاء البلاد، لتنفيذ المشاريع هنا. ومساهمتنا ضئيلة جدا في اقامة مشاريع في المنطقة الحدودية. وكانت خطة وزارتي المالية والخارجية، التي اتوقع لها النجاح، اقامة منطقة صناعية في غزة واخرى في الضفة الغربية. ومن ناحية الفلسطينيين قبلوا الخطة لانها ربح صاف لهم. وفي فترة زمنية اقصر مما اقترحناه ستكون المنطقة جاهزة، لذلك فضلوا خطة وزارتي المالية والخارجية. وانا اتعاون بشكل تام لتنفيذها. ونحن اليوم في مرحلة تجنيد الدعم الامريكي والياباني والاوروبي لتنفيذها»؟

*** «الاتحاد» – هناك من يقول انكم تحاولون خنق الاقتصاد الفلسطيني، وانكم تخرقون اتفاقات التبادل التجاري معهم. وعلى سبيل المثال، اتفق على تصدير (١٠) الاف طن بطيخ بينما ادخلتم الى السوق الفلسطينية (٣٠) الف طن، ما هو ردك؟**

– ميخا حريش: «تسألني سؤالا من اختصاص وزارة الزراعة، وفي مجال الزراعة في كل العالم، العلاقات ليست كما هو الحال في مجال التجارة والصناعة. والعالم اليوم في شبكة علاقات تتطور في كل الاتجاهات. والاتفاقيات الصناعية في العالم قديمة ومن السهل التوصل اليها. وفي مجال الزراعة، فقط قبل سنة في مؤتمر المغرب، اتفق على ازالة الحواجز. وبالنسبة لتجاوز الكمية، يجب الاستفسار من المزارعين عن ذلك. والمزارع هو اكثر من يخاف من التنافس الخارجي وذلك في كل العالم، لذلك يحاولون تصريف الانتاج حتى ولو بالسرقة والتهريب لدول اخرى. واعتقد ان هذا الذي يجري هنا. ونحاول تسهيل الامور على السلطة الفلسطينية. ووزير الزراعة يحاول ايجاد التوازن في التصدير المتبادل، ومنع اثارة الخلافات بين المزارعين من الجانبين. وهنا يقوم التوتر وتصل الامور الى حد خطير. وحتى الى أمور مضحكة. ويوم قفزت اسعار البندورة الى السماء، كانت قضية الاستيراد للبندورة. وجرت المفاوضات مع الاردن، ونجحنا. ووصلت شحنة من الاردن وكان الأمر غير مربح بتاتا للمزارع الاسرائيلي. وموضوع الزراعة كما يبدو ليس متوازنا. وحتى في الامور المتعلقة بوزارة التجارة والصناعة كانت بعض العراقيل واكتشفت ذات مرة قضية كادت تؤدي الى ازمة في العلاقات مع الفلسطينيين، سببها ضابط على الحاجز. ففي لقاء كان في طابا مع د. نبيل شعث ووزير التجارة المصري، احتج د. شعث، على قرارنا بمنع ادخال الاسمنت الى غزة. قلت لا علم لي بذلك. وأكدت له انني سأحقق في الأمر. التقيت رئيس الحكومة رابين، وقلت له لماذا منع ادخال الاسمنت الى غزة، قال لا افهم الأمر. واوكل الى الجنرال داني يتوم، فحص الموضوع. بعد ثلاثة ايام من التحقيق اتضح ان ضابطا اسرائيليا في حاجز «ايرز»، وجراء الخوف بعد ظاهرة السيارات المفخخة، منع دخول الشاحنات الى غزة، وبعد ان كان يمتد صف الشاحنات الى كيلومترات، قال انه غير مستعد للفحص، فوجد اسهل طريقة ارجاعها. وهذه لم تكن سياسة مبرمجة او قرار حكومة انما تصرف ضابط من منطلقات امنية».

*** «الاتحاد» – وماذا كان ردكم على تصرف الضابط؟**

– ميخا حريش: «احد الامور التي اتخذتها هي اعطاء رقم هاتفي الشخصي في البيت، الى وزير التجارة الاردني والى د. نبيل شعث، للاتصال فور نشوء مشكلة كهذه لمعالجتها فورا وليس بعد اسابيع كما حدث مع الضابط. لان تصرفا كهذا من شأنه التسبب في ازمة سياسية. وهذا يعيدنا الى قضية البطيخ، فكما يبدو انها تصرف شخص غير مسؤول وليست بقرار حكومي او من وزارة الزراعة. وكان على د. شعث او احمد قريع، الاتصال فور سماع ذلك معي للتداول ومراقبة الامور، وليس الانتظار حتى تؤدي الى أزمة. واحيانا كثيرة تكون الشكوى عادلة، لكن العنوان ليس الحكومة لان الامر بعيد عن السياسة، انما مشكلة عينية يسببها شخص لاغراض خاصة، والحمدلله لدينا عدد كبير من هؤلاء».

*** «الاتحاد» – لنعد الى التصنيع في الوسط العربي، هناك عدة قرى عربية قريبة الواحدة من الاخرى، وعلى سبيل المثال نحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم، هل من تخطيط او استعداد عند الوزارة لاقامة مجمع صناعي مشترك في المنطقة او تقديم القروض لمبادرين يريدون اقامة مصانع فيها؟**

– ميخا حريش: «السياسة التي ننتهجها في جميع انحاء الدولة، وليس فقط في الوسط العربي، هي اقامة مناطق صناعية خارج المناطق المأهولة، وخارج القرى، والمنطق يقول بعدم اقامة وتكثيف المصانع في المناطق السكنية. وهناك ايضا وزارة البيئة بالمرصاد، حيث تمنع اقامة المصانع في مناطق قريبة من السكان. ولذلك نحاول ان نبعد الصناعة الحديثة عن المناطق المأهولة. واقامة مجمعات كهذه يمكن ان تركز بنى وخدمات بكلفة أقل، وتعاون واقامة عدة صناعات في المجال ذاته تتمتع بالخدمات نفسها، خدمات التمويل والتصدير، كل ذلك يأتي بعد الانتاج. وأحد الامثلة الايجابية على اقامة مجمعات صناعية مشتركة، المنطقة الصناعية المشتركة لمدن صفد وحتصور وروشبينا. لذلك نحن نشجع هذا الاتجاه، مع ذلك فالامر ليس سهلا، من ناحية التطبيق مع انه الاتجاه الصحيح لعدة اسباب منها، ادراك رؤساء السلطات المحلية، اليهود والعرب، لاهمية ذلك، وقضية جباية «الارنونا»، وكيف ستوزع هناك، اماكن يتعاون فيها الرؤساء وهناك أماكن يختلفون فيها وفي صراعات دائمة. وهناك أمر صعب، هو الأمر النفسي، وفي كل مكان اعتمد على الزراعة، من الحركة الكيبوتسية، التي عبرت المرحلة النفسية في بداية انشائها، وتجد ذلك في الوسط العربي، حيث بدأت عملية اقامة الورش الصغيرة في البيوت. وهناك ورش اقيمت وفق القانون. والمشكلة التي تواجهنا اليوم هي، كيفية اخراج تلك الورش وتجميعها في منطقة واحدة».

*** «الاتحاد» – والملاحظ في الوسط العربي بالذات، انتشار مصانع ومشاغل النسيج خاصة في البيوت، الا يشكل ذلك خطرا؟**

– ميخا حريش: «هذ خطر صحي وازعاج للسكان. وتوجهنا اليوم هو الارشاد والتوعية والاقناع. ولكننا لا نريد وضعا اليوم، نقطع فيه ونغلق مصادر الرزق امام الاف العائلات فجأة. انما نريد نقله رويدا رويدا. في البداية نقيم مناطق صناعية وبعد ذلك، نخرج المصانع من البيوت. ونؤهل الكوادر واذا وجدت مجموعة قادرة على تحمل المسؤوليات نحن على استعداد للدعم، لكنها مرحلة تتطلب توظيف الطاقات».

*** «الاتحاد» – هل من برامج خاصة للوزارة لتطوير وتنفيذ والمساهمة في برنامج «الناصرة ٢٠٠٠»؟**

– ميخا حريش: «نعم. وهناك جهد قومي واضح في هذا الموضوع. ووزارة السياحة بشكل طبيعي هي الرائدة في هذا المجال. ونحن مندمجون ونساهم في الجهد. لكنني اريد العمل من اجل الناصرة ما بعد سنوات الألفين، لكي تكون تطورات ومصادر دخل، لكي استطيع دفع عجلة ما يسمى سنوات الالفين الى الامام والى الأعمق. ويجب العمل لاقامة بنى قوية تشغيلية. وبدأنا بوضع خطط لذلك. واعتقد ان واقع المرحلة ومسيرة السلام وموقع الناصرة، سيعطيها مكانة خاصة في مجال التصنيع. واعتقد ان المنطقة الصناعية ستكون قريبة من الناصرة وليس في داخلها، خاصة ان وزارتي البيئة والسياحة تطلبان من وزارة التجارة والصناعة، شروطا لمنع التلوث وللحفاظ عليها مدينة سياحية وابعاد المصانع عنها».

*** «الاتحاد» – مستثمر عربي يريد اقامة ورشة عمل كبرى ماذا تقدم له لكي ينجح ويصدر؟**

– ميخا حريش: «عندنا اليوم آليات ووسائل كثيرة لمساعدة المستثمرين، لن اخوض الآن في التفاصيل. وهناك برنامج جاهز وضعه مستشاري مصطفى ناطور، حول الأمر. وهناك وسائل وامكانيات وميزانيات ومساعدات لتشجيع ودعم المبادر العربي».

*** «الاتحاد» – بيت جن والرامة واورعكيبا ومعلوت، هي جزء لا يتجزأ من الدولة، فلماذا تعاملون اورعكيبا بشكل يختلف عن بيت جن؟ لماذا تعاملون القرية اليهودية بشكل يختلف عن القرية العربية؟**

– ميخا حريش: «اليوم نفضل بيت جن على اورعكيبا ونقدم لها الميزانيات المساوية».

*** «الاتحاد» – ولكن حتى اليوم لا توجد منطقة صناعية في بيت جن؟**

– ميخا حريش: «الهبة التي اعطيها لبيت جن اكثر من الهبة التي اعطيها لاور عكيبا. واليوم المعاملة لبيت جن أفضل بكثير».

*** «الاتحاد» – لم اقصد بيت جن بالذات، انما كصورة عن الوسط العربي ككل؟**

– ميخا حريش: «هناك تقسيم وتوجهات تختلف في التعامل من قرية لاخرى. وعلى سبيل المثال، الطيبة ولأنها في مركز البلاد، تحظى بمعاملة تختلف عن المعاملة للقرى الحدودية في الشمال التي تحظى بنفس الامتيازات التي تحظى بها القرى اليهودية الحدودية. وشملت في مناطق تطوير (أ). واليوم، نحن بصدد اعطاء مناطق افضلية قومية ومناطق تطوير لعدة قرى، لسد الفجوة، لكن الأمر يحتاج الى وقت».

*** «الاتحاد» – لكم اليوم علاقات علنية مع الاردن ومصر وفلسطين، وكانت لكم علاقات اقتصادية وسرية حتى مع دول الخليج، هل ساعدت تلك العلاقات في تمهيد الطريق لاتفاق اوسلو؟**

– ميخا حريش: «لنا علاقات مع تونس والمغرب. وعملية السلام مع الفلسطينيين هي المعقدة اكثر

(البقية ص١٦)

* الوزير حريش مع عدد من المبادرين (صورة خاصة *

●● الدول المانحة تفرض شروطا قاسية على السلطة الوطنية الفلسطينية لتحرير اموال الدعم، وهذا تمير نزيه. انا اقول ان السلطة الوطنية اثبتت قدرتها على ادارة شؤون المواطنين. لديها خبرات هائلة ورجال علم محترمون، خصوصا في مجال الاقتصاد. فالفلسطينيون هم الذين بنوا دول الخليج العربي. ما يحتاجونه هو توفير الامكانيات واعطاء الفرص ليحققوا ما يريدون.

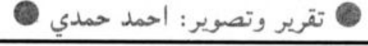
●● هذا ليس سلام الشجعان فحسب، بل سلام العقلاء والحكماء. نحن توصلنا الى نتيجة ان لا حل سوى العيش معا، جنبا الى جنب، وباحترام. فأثمن كنز حصلنا عليه بعد سنوات العداء هو لقاء عرفات – رابين.

الفلاحون العرب يطلقون صرختهم..

زراعة الخيار تحت «رحمة» التجار.. و «رحمتهم» دمار واحتكار!

❑ ■ المزارعون العرب: يضطروننا الى زراعة الخيار لانه شقاء وعذاب. ويمنعوننا من زراعة انواع اخرى بمختلف الاشكال. وزارة الزراعة: بشرى - لا قيود بعد اليوم.

❑ ■ عمال الضفة: يعطوننا تصاريح فقط اذا عملنا في الكيبوتسات او اذا تدخل العملاء. الادارة المدنية: العملاء لا يتدخلون.





● احد حقول سهل عبلين: كدح وشقاء.. ومطاردة ●

على الرغم من اننا نعيش في دولة (اسرائيل) تعتبر من اكثر الدول تقدما في الزراعة. فان الزراعة، في الوسط العربي في اسرائيل، ما زالت تعاني من التأخر والتمييز. تفتقر للتكنولوجيا العصرية. وتعامل وسط قيود شديدة وعراقيل تمنع تطورها. فيتم تحديد وتقييد المزارع العربي بنوع الزراعة التي يمكن زراعتها ويمنع من الحصول على ترخيص لكثير من المزروعات الحيوية والغذائية المطلوبة والمربحة ناهيك عن تقييد كميات المياه التي يحصل عليها مما يؤثر على عملية الانتاج وكذلك تحديد مساحة الارض التي يمكن زراعتها. كما ان المزارع العربي يفتقر للتنظيم النقابي، اذ لا يوجد اي اطار ينظم الفلاحين العرب ولا مركز لتسويق منتجاتهم مما يجعلهم فريسة للتجار والشركات الاحتكارية التي تحدد اسعار المنتوجات حسب مصالحها لكي تضمن ارباحا اكثر.. وكل ذلك على حساب شقاوة المزارع العربي.. مثلا، يؤكد لنا المزارعون، صندوق الخيار الذي ينتجه مزارعو عبلين وطمرة وشفاعمرو يشتريه التاجر بمبلغ ٢١ شيكلا، ونفس التاجر يشتري صندوق الخيار من كيبوتس «احي يهود» (البروة سابقا) بمبلغ ٢٥ شيكلا.

كما يوجد تمييز اخر في استعمال الايدي العاملة من القادمين من الاراضي المحتلة للعمل في اسرائيل. وكما يقول المزارعون، ان من يعمل في الكيبوتسات منهم يحصل على تصاريح بينما من يعمل لدى مزارعين عرب لا يحصل عليها، مما يؤدي لحدوث مطاردات وملاحقات بوليسية للعمال الذين يعملون لدى المزارعين العرب وهذا العمل يسبب خسائر للفلاحين العرب. فهل ما نسمعه عن تطوير الزراعة العربية ان كان من الوزير او نائبه هو مجرد دعاية للاستهلاك الاعلامي؟

قبل عدة اسابيع بادر النائب الجبهوي صالح مرشد سليم بدعوة وزير الزراعة السيد يعقوب تسور، لزيارة سهول طمرة وعبلين وشفاعمرو وكابول والتقاء الفلاحين في المنطقة وسماع شكاواهم حول المشاكل التي يواجهونها وعلى رأسها مشكلة الري وكميات المياه التي يحتاجونها لري مزروعاتهم. وقد نتج عن هذا اللقاء زيادة كمية مياه الري للمزارعين في المنطقة بـ ١٨٢ الف متر مكعب مما يكفي حاجاتهم حاليا، والوعد بدراسة بقية المشاكل والسعي لحلها.

حول كل هذه القضايا التقينا عددا من المزارعين في منطقة سهول طمرة وشفاعمرو وعبلين وهذا ما سمعناه منهم:

● المزارع حبيب يوسف حبيب من قرية عبلين: منذ عشرين عاما وانا اعمل في الزراعة ومنذ ذلك التاريخ تواجهنا مشاكل كثيرة اهمها النقص في المياه واسعار المياه الزائدة عن الصرف المحدد. ولكن نشعر اليوم بشيء من الارتياح بعد ان قام النائب صالح سليم بمساعدتنا عن طريق الوزير وبتزويدنا بكميات اضافية من المياه. لان الدونم الواحد المزروع بالخيار بحاجة الى ٥٠٠ متر مكعب.

لكن ما زلنا نفتقر للايدي العاملة، لذلك نضطر لجلب عمال من الاراضي المحتلة للعمل عندنا مقابل ٤٠٪ من المحصول. وهناك مشكلة اخرى هي غلاء الادوية بشكل جنوني كل سنة. ودائما ايدينا على قلوبنا خوفا من ان يخرب موسم الخيار لانه لا احد يعوضنا عن خسائرنا. كما توجد عندنا مشكلة اساسية وهي التسويق. فحتى الان لا يوجد عندنا مركز لتسويق منتجاتنا. فنكون تحت رحمة التجار. كما يمنعوننا من اي زراعة سوى الخيار والبندورة وباقي المزروعات بحاجة لتصاريح. وهذه التصاريح من الصعب الحصول عليها.

● المزارع ابراهيم يوسف سعيد، من قرية عبلين، مزارع منذ ٤٠ سنة: الزراعة اليوم تختلف عن الزراعة القديمة لكنها تعتبر متخلفة بالنسبة للزراعة الحديثة العصرية رغم المعرفة والخبرة التي اكتسبناها. ولكن نحن بحاجة لدورات ولارشادات حتى نلحق بالركب الحضاري. فكيف يتم ذلك في ظل التمييز الذي نلمسه على ارض الواقع. المياه شحيحة جدا رغم المساعدة المشكورة التي قام بها النائب صالح سليم. صحيح ان كمية المياه زادت بعد زيارة الوزير، ولكننا بحاجة الى كميات اكبر. منتوجنا الزراعي من الخيار الذي كله شقاء وعذاب يضيع بسبب التجار، يحددون الاسعار ويفرضون الشروط على كيفهم. ولو كان عندنا مركز تسويق لكانت

(البقية ص١٥)







● حبيب يوسف حبيب ● — ● علي عبد حسّان ● — ● هاشم حسّان ● — ● مزيد سليم خنيفس ● — ● ابراهيم يوسف سعيد ● — ● ابراهيم سنّار ●

שלי

عاد الانتاج

نسعد بان نبشركم
باننا زدنا قدرة الانتاج
والان يمكن الحصول
على شيلي بكميات
كبيرة في الحوانيت.

جديد ! شيلي ٥, ١٪ بالاضافة الى شيلي ٥, ٤٪ و- ٣٪



المطرب الجزائري العالمي

الشاب خالد في طريقه الى اريحا والناصرة..!

- لن أتخلى عن رسالتي الفنية والحضارية، حتى لو كلفني ذلك.. ان اسقط قتيلا برصاص الأصوليين الظلاميين.
- احب ان اغني للشعب الفلسطيني. فهو شعب شقيق مناضل.
- مهمتي الآن أن انقل صوت الشعب الجزائري للعالم واجمع التبرعات لدعم المتضررين من الارهاب الاصولي.
- اللون الموسيقي لاغنياتي فيه دمج ما بين الموسيقى العربية والآسيوافريقية والغربية. وقد اصبح لونا عالميا يجتذب ملايين الناس في العالم.
- اشرطة ام كلثوم وعبد الوهاب لا تفارقني.

* اجرى اللقاء: محمد مصالحة وعلي الصح *

● «سأظل حاملا قيثاري واغني بصوتي مجلجلا عاليا، انشر لغة الفن والحب والسلام باسم اهلي وابناء شعبي في الجزائر، امام الملايين من المشجعين والمستمعين في كل اقطار العالم وسأبقى مخلصا لرسالتي هذه حتى لو كلفني ذلك ان اسقط قتيلا برصاص الاصوليين الظلاميين، الذين يتربصون لتصفيتي ولاسكات صوتي، كما فعلوا ضد المئات من اخواني الفنانين والصحفيين والكتاب والشعراء، تحت شعار تثبيت الدين والشريعة الاسلامية التي هي منهم براء».

هكذا، بكلمات حارة واثقة انطلق يحدثنا الفنان الجزائري الحاج ابراهيم خالد (٣٢ عاما) صاحب الشهرة الفنية باسم الشاب خالد في صالون شقته الفخمة في فندق برلين في العاصمة الالمانية برلين، والشاب خالد فنان قديم عمره الفني يزيد عن ١٨ عاما، عندما كان في الرابعة عشرة من عمره قدم من الريف الى الجزائر العاصمة بعد ان تبنى موهبته احد الملحنين، وليسجل اول اسطوانة له، ولم يتوقع كما قال لنا ان تكون هذه الفاتحة لدرب شهرته الفنية المحلية وبعدها العالمية بهذه السرعة.

الشاب خالد في هذه الأيام يقوم بجولة غناء وعروض عالمية، ويتنقل من دولة الى اخرى في اوروبا ودول امريكا اللاتينية يعرض آخر اعماله الفنية جامعا من خلال هذه العروض التبرعات والمساعدات المادية لدعم ابناء شعبه المتضررين من سياسة القتل والدمار والخراب التي تخلفها المنظمات الاصولية الظلامية في وطنه الجريح الجزائر.

آخر هذه العروض كان قبل اسبوعين في برلين، وبالتحديد في قاعة قصر ثقافات الشعوب. القاعة تتسع لبضعة آلاف لكن وسائل الاعلام تحدثت عن حضور حوالي خمسين الفا داخل وخارج القاعة، وكان اللقاء بينه وبين ابناء الجالية الجزائرية والجاليات العربية الاخرى مؤثرا فرقصوا وغنوا وبكوا فرحا بقدومه ولم يبق خالد مدينا لهم على المسرح فقام بتقديم اكثر من اغنية جزائرية شعبية بكلمات عربية اصيلة تعبر عن الانتماء للجزائر والوطن، قدمها وكما قال على حساب العرض الفني الذي حضر من اجل تقديمه ايضا للالمان وغيرهم من الاجانب. وهم يهوون اسلوب غناء الراي الذي يمزج فيه بين اسلوب الغناء والالحان الاسيو افريقية والغربية.

الشاب خالد محروم ومنذ ستة اعوام من العودة لبلده ومسقط رأسه الجزائر ولا يخفي تخوفه من ان تطاله يد الارهاب الاصولي هناك، وهو مدرك بان اسمه موجود في رأس قائمة التصفيات في هذه الفترة بالذات لانه يجاهر علنا بمحاربة هؤلاء عن طريق اقامته الحفلات والعروض الخاصة لتجنيد الاموال والدعم وارساله الى المتضررين والحكومة في الجزائر.

يقول: انا في شوق لبلدي ولأهلي. الجزائر في القلب. و«كلب» من ينسى اهله وبلده لكن الظروف الراهنة تحول دون زيارتي الى هناك. انا افضل الاستمرار بالتجول في بلدان العالم وتجنيد اكبر كم من المشجعين والمتعاطفين معي ومع ابناء شعبي ضد هؤلاء، عل وعسى ان يأتي اليوم الذي نتخلص فيه من هؤلاء، لتعود البسمة والفرحة الى بلدنا المصاب، عندها تكون الفرحة بالنسبة لي مرتين.

مقابلته لم تكن بالأمر السهل، فهو محاط برجال الأمن الذين يحرسونه ويمنعون اللقاءات معه الا الذين لا شبهات حولهم وفقط بعد فحص وسين وجيم. لقد انتظرنا يومين حتى تلقينا نبأ موافقته على اللقاء، لكن في اليوم التالي فقط. ولم تتأكد المقابلة نهائيا الا بعد معرفة هويتنا الكاملة امام مدير اعماله التونسي ورجال الحراسة حوله وتم تحديد فترة اللقاء لعشر دقائق فقط، فالرجل مسافر الى باريس واختاروا لنا الدقيقة التسعين.

كان استقباله حارا جدا، أكد فيه كل الوقت حبه لفلسطين وشعبها الشقيق المناضل وقد لفتت نظرنا لغته البسيطة والمطعمة بالكلمات الفرنسية وقد اعتذر بسببها: «اعذروني فلغة التخاطب التي استعمل هي الفرنسية، بسبب الظروف التاريخية وظروف البعد عن اللغة العربية حاليا»، وراح يعتذر ايضا على انه لم يقدم بعد شيئا لفلسطين: فهي البلد الذي لم أزره حتى الآن ولم اغن لاهله، انني اتمنى للفلسطينيين كل الخير والتوفيق في بناء وطنهم ودولتهم وكفاحهم، لقد عانوا كثيرا.

*** الا تفكر بزيارة قريبة؟**

– الشاب خالد: بلى هناك اتصالات تجري لترتيب عرض غنائي لي في مدينة اريحا، لكنني لا اعرف التاريخ الدقيق لذلك.

*** هل انت مستعد للقدوم الى الناصرة، مثلا، اكبر مدينة في اسرائيل؟**

– الشاب خالد: تقصد بلد المسيح عليه السلام. انني على اتم الاستعداد واتشرف بذلك، لقد وصلت الى لبنان فلن تكون مشكلة ان اصل الى اسرائيل.

* شيء عن الموسيقى *

سألنا الشاب خالد عن تبنيه لهذا النوع من الفن والموسيقى، والتي يغلب عليها الطابع الغربي ويغيب العربي، فأجاب: شهرتي الشخصية من خلال اعمالي الفنية المميزة عالميا، فرضت علي هذا الطابع الغنائي والفني والذي مزجت فيه الحانا جزائرية واخرى لدول قريبة مع الاسلوب والموسيقى الغربية. ونال ذلك رضى واعجاب الملايين. مع هذا انا اقوم بين الفينة والاخرى باداء الاغنيات الجزائرية الشعبية المشهورة وذلك بعد ان ادخلت عليها تجديدات موسيقية تلائم العصر. وفي هذه المناسبة بودي التأكيد على انني اؤيد ان تسير الموسيقى العربية عامة باتجاه التعارف والدمج مع موسيقى والحان دول العالم الأخرى لانه بالتأكيد ستخلق لغة فنية مشتركة جديدة ومعبرة تحفظ للقديم اصالته وللجديد عمره. هذا لا يعني ان نتخلى عن التراث القديم. بل بالعكس، يجب علينا ان نحافظ على تراث واعمال فنانينا الكبار امثال ام كلثوم وعبد الوهاب وغيرهما، والاستمرار في سماعهم والتمتع بصوتهم وبالحانهم. فمثلا انا لا تفارقني اغاني السيدة ام كلثوم لا في السيارة ولا في الطائرة ولا في البيت.

مدة العشر دقائق التي حددها لنا مدير اعمال الشاب خالد لم تتح لنا المجال في التوسع عن خططه المستقبلية، وعن مجموع اعماله الفنية حتى اليوم، وعن امور اخرى تتعلق برحلته الفنية وما واجهه من صعوبات في بداية الطريق، الى غير ذلك من الامور الاخرى. الا انه اخبرنا انه ينتظر مولودا. وهو سعيد جدا مع زوجته الجزائرية الاصل ويتعامل مع المعجبات من خلال الرد اللطيف وغير المثير لعواطفهن. ولم يخف انه يطلب العون من زوجته بخصوص هذا الموضوع احيانا. وقال عن رأيه في المرأة بانه يبدأ وينتهي بالام التي هي الحب والحنين والعطاء والعشق واشار الى ما تلاقيه المرأة والفتاة في العديد من الدول ومن بينها بلده بسبب الكبت الاصولي والارهاب، فهم يريدونها ماكينة تفريخ وقطعة اثاث في البيت مسلوبة الارادة والرأي فقال: «ان ذلك حرام والدين ينهى عن ذلك»، وهنا تدخل المدير وقال بحزم :اعتذر منكم، انتهت المقابلة، يجب ان نتوجه الى المطار، فنأمل لقاءكم في فلسطين مرة ثانية.

* محمد مصالحة وعلي الصح يحاوران الشاب خالد *

بلدية الناصرة

الدائرة الثقافية

مهرجان الناصرة

פסטיבל נצרת

NAZARETH FESTIVAL

وزارة العلوم والفنون

قسم الثقافة العربية

مهرجان الناصرة

٢٣ - ١٩٩٥/٨/٢٧

انتم على موعد مع اكبر واضخم حدث فني ثقافي للجماهير العربية

مهرجان الناصرة - ١٩٩٥

- ٥ مسرحيات جديدة منتجة خصيصا للمهرجان باشتراك :

  نخبة كبيرة من الممثلين المسرحيين

- امسيات فنية في ساحة المدرسة الثانوية البلدية باشتراك :

*** فرقة وشم الفلسطينية مع المغنية ريم تلحمي * فرقة إيهود بناي مع جورج سمعان وسالم درويش**

*** فرقة بستان * فرقة سمانا * فرقة الشاطىء وآخرين**

امسية الافتتاح:

٩٥/٨/٢٣ الساعة ٨,٣٠ مساء

«مين احنا، احنا مين»

انتاج فلسطيني - فلسطيني بين المركز الثقافي البلدي- الناصرة والمسرح الوطني الفلسطيني (القدس)

اخراج : اكرم تلاوي

و

مسيرة كرنفالية يوم الافتتاح - عروض فنية مجانية لكل العائلة في ساحة جمعية الشبان المسيحية

يبدأ بيع التذاكر المبكر للامسيات الفنية والعروض المسرحية في ٩٥/٧/٢٠ باسعار خاصة

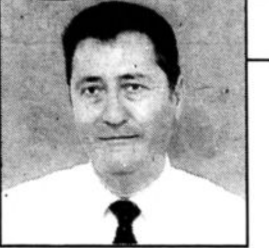
عنوان المهرجان:

المركز الثقافي البلدي - الناصرة ص.ب ١٨٣

هاتف: ٥٥٤٦٩٦ - ٠٦/٤٦٣٠٨٠ فاكس ٠٦/٥٧١٦٧٢

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

«بلا أهون من بلا وكرساح أهون من عمى»



* تسقط سربرينتشا في ايدي الغزاة الصرب، ولا تتدخل الامم المتحدة لسببين:

الاول: ان احتلال البوسنة والهرسك لم يكتمل بعد، كما حصل للكويت، حيث جاء «التحرير» بعد اكتمال الاحتلال!

والثاني: تلبد الغيوم وتساقط المطر.

- مطر في تموز؟!

- ولم لا؟

- لان أجدادنا قالوا «آذار ابو الزلازل والامطار».

- ومن منعهم من القول «تموز ابو الزلازل والامطار»؟

- حتى لو قالوا فربما لم يكن ليسقط المطر، فهل يتكيف المناخ ويتقلب «على كيف» اجدادنا ووفق ما يسجعون؟!

وهل هم ريغن وبوش وكلينتون! حسبنا تقلب المناخ الانتخابي والامزجة الشخصية التي تطور مصلحتها الذاتية، فاذا بها ايديولوجيا «سبحان خالقها وباريها».

فلماذا تنتسب «شخصياتنا الاجتماعية» المثقفة والمؤدبة، او غير ذلك، الى هذا الحزب او ذاك؟

- لكي يحاولوا الاصلاح من الداخل!

- والهدف؟

- تلك الحجة المتآكلة «خدمة جماهيرنا العربية»!

كان الله في عونك ايتها الجماهير الغفورة (والغفيرة ايضاً).

الانتساب للمعراخ خدمة لجماهيرنا.

الانتساب لليكود خدمة لجماهيرنا.

الانتساب للمفدال، لشاس لتسومت.. خدمة لجماهيرنا.

وربما هذا ما جعل تفكير صديقي يتفتق عن فكرة تأسيس حزب «الخونة وسماسرة الارض»، ويراهن ان حزباً كهذا ايضاً سيجد من يتهافت عليه ويؤيده «خدمة لجماهيرنا»!

معروف ان لكل حزب برنامجاً انتخابياً، يتعرض في احيان متباعدة الى تعديلات وتغييرات طفيفة، بيد ان ذلك لا يمنع استمرار انتساب بعضنا الى هذا الحزب او ذاك.

ثمة قضايا تتفق عليها الاحزاب الصهيونية جميعاً، من يمينها الى وسطها الى يسارها، وعلى رأس هذه القضايا المحافظة على الدولة - دولتنا! - أحادية القومية، (وذات طابع يهودي تحاشياً للبلبلة) «نظيفة» من الاغيار المقرفين الارهابيين الخونة! (اي العرب تحاشياً للبلبلة ثانية).

وربما لا نجد طعماً لمناقشة اليمين الواضح الصريح في هذه الحالة، اذ ماذا ننتظر من لعثمة ايتان غير قوله مقلداً الحكماء:

«ويل لأمة تسلم على مائدة المفاوضات ما احرزته في ساحة المعركة»! وذلك في كيبوتس «ال روم» المغروز حسكة في خصر الجولان السوري، ولم تحظ هذه الحكمة الايتانية برد فلسفي مناسب! رحم الله فيلسوفنا سقراط الذي رد على زوجته التي حاولت تهريبه وانقاذه من الاعدام قائلة: وهل يرضيك ان تتجرع السم مظلوماً وبغير وجه حق؟ رد عليها: أويرضيك اذن ان اعدم بحق!! أليس ذلك يا ايتان افضل من تسليمها على غير مائدة المفاوضات!!

اذكروا لي واحداً فقط من المعراخ فيساراً، لا يسمي اعادة الاراضي المحتلة والشعوب المحتلة «تنازلاً»! مفضلاً هذا «التنازل» على «تلطيخ» الدولة بملايين العرب!!

ما أود ان ادعيه ان المنتسب منا الى اي حزب صهيوني، يفعل ذلك من خلال الموافقة سلفاً على برنامج الحزب، بشطريه، المتعلق بالقضية السياسية، او بقضيتنا داخل هذه البلاد!

وطيلة اقامتنا هنا (واظنها اقامة سبقت ايتان ونتنياهو وهامر) تعرضنا لابشع الممارسات وأخسها:

من صادر ارضنا واقام عليها المدن والمستوطنات؟ (كرمئيل على اراضي ديرالاسد ونحف!).

من فرض علينا الحكم العسكري والاقامات الجبرية في بيوتنا؟

من فرض العمل العبري وطرد عمالنا؟

من قتل ابناءنا في يوم الارض وقبل يوم الارض؟

وألف سؤال من هذا النوع، والجواب واضح وضوح المطر في.. كانون! وأقربها الى ما نحن فيه، من منع حتى الآن اجراء انتخابات مجالس العمال في الوسط العربي؟

والمخجل ان كل ذلك لا يحول دون حصول هذا الحزب بالذات، على اغلبية في مجلس عمال مجد الكروم، كما لا تحول سلسلة النضالات الجبهوية بشتى صورها واشكالها، دون عدم وصول القائمة المشتركة الى نسبة الحسم في الطيرة!!

الامر مفزع ومرعب، ويتطلب اعادة بناء الجبهات وايصال صحيفة «الاتحاد» الى كل بيت محملة بالكلمة الموقف، وبغير ذلك سيتواصل تقدم الصرب.

لكننا الآن امام واقع قررته «جماهيرنا العربية»، واعتقد من الضروري، وحيث الامر ممكن، استثناء «العمل» من المشاركة في الائتلافات العمالية. ولا يغرننا اننا نتفق في هذه القرية مع احد «ابنائها» «البررة»! ان وسائل الاعلام والسادة المعراخيين لا ينظرون الى المسألة بهذا الشكل!

كتب يوسف الغازي في «هآرتس» بُعيد الانتخابات، خبراً عنونه بـ: «نجاح لحزب العمل وفشل لرام في انتخابات سبعة مجالس عمال عربية» (القائمة المشتركة ونجاحها الباهر في سخنين لا تدخل في البنط العريض) وفي تفصيل الخبر يكتب الغازي:

«في الطيرة حصل العمل وشركاؤه وقائمتان عائليتان مرتبطتان معه على ٥٥٪ من الاصوات وفي طمرة حصلوا على ٤٣٪».

واكاد استشرف ما ستطلع علينا به الصحف العبرية اذا سلمنا، ولو بعض مقاليد المجالس العمالية ثانية الى هذا الحزب، الضاربة جذوره في

(البقية على ص ١٦)

■ د. احمد سعد ■

من فرعنك يا فرعون؟

● نشهد في الاشهر الاخيرة، خاصة منذ تجديد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية للبدء بتنفيذ المرحلة الثانية، تصعيدا منظما لعربدة قوى الاستيطان والفاشية منسّقا مع قوى اليمين ومؤيديها واحزابها، حتى الحاخامين في الولايات المتحدة.

وقد وصل الامر برؤساء عصابات المستوطنين الى التهديد اثناء لقائهم رئيس الحكومة مساء الاثنين الماضي بتنظيم عصيان مدني واللجوء الى السلاح لافشال خطة اعادة الانتشار، وللاستيلاء على المواقع التي يخليها الجيش الاسرائيلي واغلاق الطرق واقامة مستوطنات جديدة ودعوة الجنود والضباط الى التمرد على قرارات الاجلاء.

ان اخطر ما في الامر، ليس عربدة العصابات الكولونيالية ذراع احزاب ارض اسرائيل الكبرى، رغم عدم الاستخفاف بمخاطرها، بل بالاساس، وفي المقام الاول السياسة الحكومية الممارسة التي تزود هذه القوى اليمينية المغامرة وتغذيها للانطلاق والعربدة والفرعنة. فتصريحات رئيس الحكومة رابين لصحيفة «نيويورك تايمز» في نهاية الاسبوع الماضي التي يشكك من خلالها بالطرف الفلسطيني وقدرة السلطة الفلسطينية على الامساك بزمام الامور و «ضمان الامن»، لا تخدم سوى انصار «ارض اسرائيل الكبرى» من مناهضي اية تسوية مع الفلسطينيين والعاملين لدفن كل العملية السياسية. هذا بالاضافة الى التضامن الفعلي من اوساط في الحكومة مع عربدة المستوطنين وقوى اليمين ومحاولة ايجاد التبريرات «المنطقية» لنشاطهم المغامر، وبهدف استغلال ذلك كورقة ضغط على المفاوض الفلسطيني لجره الى التنازل والموافقة على المخطط الاسرائيلي للانتقاص من اتفاقات اوسلو في المرحلة الثانية. فوزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعازر، صرح في لقائه مع زعماء المستوطنين:«اتصور اننا (اي الحكومة - أ.س) لا نقيّم بشكل صحيح مادة الانفجار التي يتضمنها الرد المحتمل للسكان اليهود في المناطق، عندما يتصورون ان حياتهم في خطر.. نحن اليوم لا نزال بعيدين عن ان نكون ساكتين وهادئين فيما يتعلق بالترتيبات الامنية التي حدد موعد تنفيذها في ٢٥ من الشهر الجاري. اجد من الصعوبة حاليا رؤية دالة مفحوصة يكون بوسعها ان تضمن بالشكل الامثل، امن اليهود»!!

ان محاولة التهويل لمخاطر الامن جاءت للتغطية على الخطر الاكبر وهو ايجاد المبررات لتثبيت اقدام الاحتلال الاسرائيلي وإضفاء الشرعية على مخططات الانتقاص من السيادة الفلسطينية وابقاء السلطة الفلسطينية رهينة بين جدران التواجد الكولونيالي الاسرائيلي العسكري والاستيطاني والاقتصادي، وهذا ما اكده رابين في لقائه مع رؤساء المستوطنات الكولونيالية حول مضمون اتفاق المرحلة الثانية المزمع توقيعه مع السلطة الفلسطينية. فردا على «اتهام» المستوطنين له بأنه يسلم «اراضي دولة» للفلسطينيين، اجاب رابين («يديعوت احرونوت» ١١/٧):«لا يوجد شيء كهذا اسمه «اراضي دولة»، توجد اراض فلسطينية، واراض لاحتياجات الامن، واراض للمستوطنات اليهودية». اي انه بعد تنفيذ المرحلة الثانية يبقى في ايدي الاحتلال الاسرائيلي ومستوطناته الكولونيالية اكثر من ٨٠٪ من اراضي الضفة.

واكثر من ذلك، فرابين طمأن المستوطنين في اللقاء ذاته ان السيادة الامنية على المناطق التي ستنتقل الى السلطة الفلسطينية ستبقى بأيدي اذرع الاحتلال الاسرائيلي، التي ستسيطر على الطرق ومداخل المدن الفلسطينية وتحمي المستوطنات بشوارع التفافية تنسف اتفاق اوسلو وخاصة البند الرابع الذي يؤكد على «ضمان الوحدة الاقليمية الكاملة للضفة الغربية وقطاع غزة في المرحلة الانتقالية». كما وعد رابين بمواصلة الاستيطان بتأكيده «سيكون هنالك ايضا الكثير من نتسريم»!!

وحسب رأي رابين في اللقاء ذاته مع رؤساء المستوطنات، «لا تراجع عن الاتفاق مع الفلسطينيين، نحمي المستوطنات، نقيم نقاط التواجد على طول الممرات ونعبد الطرق الالتفافية». ومثل هذا الموقف الذي ينسف اتفاقات اوسلو ويبني قواعد حرمان الشعب الفلسطيني من حقهم المشروع في السيادة والدولة المستقلة، يضع على كف عفريت مستقبل كل الاتفاقات المبرمة مع قادة الشعب الفلسطيني ومستقبل كل العملية السلمية، كما يؤدي الى تعزيز مواقع قوى اليمين والفاشية في المستوطنات الكولونيالية وفي اسرائيل. ولهذا، فقضية الساعة لانقاذ العملية السلمية وردع قوى اليمين المغامر تستدعي الاسراع في التفاوض حول الحل الثابت والنهائي للقضية الفلسطينية بشكل يؤدي الى انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية والشروع بتفكيك المستوطنات. كما ان استغلال اسرائيل للخلل في توازن القوى مع الطرف الفلسطيني لفرض املاءات اسرائيلية تتيح اقامة وتعزيز مواقع جزر عسكرية واستيطانية في بحر الحق الفلسطيني المشروع لن تكون ابدا صماما لضمان الامن والاستقرار والسلام، بل ستؤدي الى تعميق جروح العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية وتعمق شعور الخيبة والاحباط في نفوس الشعب الفلسطيني والزامه ثانية بتفجير انتفاضة شعبية عارمة دفاعا عن حقه المقدس في التحرر والسيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي بعد غروب ليل الاحتلال.

* عفيف سالم *

متى يتمرد المسخ؟!

* لم يعد السؤال المطروح هو: هل سيتمرد المسخ على خالقه، بل اصبح متى يتمرد هذا المسخ الاستيطاني على خالقه؟! والملاحظ ان هذا التغيير الهام لم يثر حتى القليل من القلق لدى الكثير من وزراء الحكومة، في حين حاول البعض في حزب «الليكود» القول ان مثل هذا التمرد، اذا ما حدث، فانه لن يوجه ضد الجيش او سلطة القانون، بل ضد الحكومة اللادمقراطية، التي حصلت على السلطة من خلال الخداع والمكر والكذب، على حد تعبير عوزي لانداو. اما وزير الخارجية، شمعون بيرس، فقد اكتفى بالقول ان هذا التهديد لا يخيف حكومته، فاسرائيل دولة قانون وكل من يخالف القانون مكانه السجن..

يقيناً ان المستوطنين يعرفون ما حاول بيرس التلويح به. الا ان لديهم القاعدة الاساس، التي تجعلهم يستخفون بمثل هذا التلويح. ولماذا؟!

لقد حظي المستوطنون، طول الوقت، ومنذ ان وافق موشيه ديان في العام ١٩٦٧ على دخولهم الى مدينة الخليل المحتلة، بكل الدعم المطلوب على كل المستويات العسكرية والاقتصادية والسياسية. وتبارت جميع الاحزاب الصهيونية والمتدينة في التقرب منهم تحت القول «ان هؤلاء هم الطلائعيون الجدد لبعث الشخصية اليهودية في ارض اسرائيل الكبرى»! وخلال سنوات الاحتلال المستمرة تلقى هؤلاء من المستوطنين المعلومات من القيادتين العسكرية والسياسية، ويكفي استعادة محاولة اغتيال رؤساء البلديات العرب، والكشف عن «التنظيم السري الارهابي اليهودي»، وعن الكثير من الجرائم التي ارتكبها المستوطنون ضد العرب الفلسطينيين، وصولاً الى اطلاق صاروخ «لاو» على احد الباصات العربية.. اقول تكفي مثل هذه الاستعادة في الذاكرة لتأكيد هذا الامر الاساس.

والآن.. حتى بعد ان اطلق يتسحاق رابين مقولته بخصوص «المستوطنات الامنية» و«المستوطنات السياسية»، واستمرار ادعائه بحرصه على نجاح «المسيرة السياسية» مع الفلسطينيين نراه يلتقي قادة المستوطنين ويحاول طمأنتهم قائلاً: «لقد وضعنا خطة اعادة الانتشار في الضفة الغربية بصورة تضمن امنكم وسلامتكم. ولن تواجهوا او تلتقوا مع اي شرطي فلسطيني مسلح»!

ويجب ان ننتبه الى ان هذا القول جاء في اعقاب تصريحه لصحيفة «نيويورك تايمز»، الذي اقر فيه مشاركته لشكوك المواطنين الاسرائيليين بخصوص مستقبل «المسيرة السلمية» مع الفلسطينيين، والقول الذي اكد ان عشرين بالمئة فقط من اراضي الضفة ستكون تحت سيطرة الفلسطينيين.

هذه القاعدة في التوجه للمفاوضات من ناحية وللتعامل مع المستوطنين من ناحية اخرى، تشجع المستوطنين على الاستمرار في تصرفاتهم وفي تهديداتهم، وكل ذلك باسم الامن.. امنهم الذاتي وامن مستوطناتهم. لدرجة ان رون شيختر، رئيس مجلس مستوطنة «هار حفرون» قال بأن قيادة الجيش تعارض خطة الحكومة الخاصة باخلاء مراكز المدن العربية الفلسطينية في الضفة الغربية. ومن اكثر مصداقية في القضايا الامنية من قادة الجيش؟! خاصة وان هذه الحكومة، وعلى لسان الوزير يعقوب تسور، مثلاً، تعتبر الترتيبات الامنية والمياه العقبة الاساس والكأداء. ومن هذه القاعدة ينطلق هذا التوجه المتسامح مع تهديدات المستوطنين.

ويقينا ان السؤال المفصلي الاساس يبقى متى يتمرد هذا المسخ الاستيطاني على خالقه؟!
•

● عبد المجيد حمدان ●

لا هــذه ولا تــلــك!

* في معرض تبريره لمواصلة المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، وفي مواجهة هجمات الليكود واليمين الاسرائيلي على سياسة حكومته، لا يمل السيد رابين من تكرار التأكيد على قناعته وقناعة حزبه، حزب العمل، بكامل الحق التاريخي - التوراتي - لليهود في كامل ارض اسرائيل، وان الفرق بينه وبين الليكود واحزاب اليمين هو انه لا يضع ذلك كهدف سياسي. آخر مرة كان في مقابلة مع دافار اواخر الاسبوع الماضي. ومع ان رابين لا يقول شيئا عن حقوق الشعب الفلسطيني، الا ان مضمون حديثه يؤكد على قناعته وقناعة حزبه، بنفي اي حق، تاريخي وغير تاريخي، للشعب الفلسطيني في فلسطين او في جزء منها.

لا يكتفي رابين، بالطبع، بهذا وحده، بل يكرر القول ان تمسكه وحزبه بالمسيرة التفاوضية، مع الطرف الفلسطيني، واملاء اتفاقات مذلة عليه، نابع عن رفضهما فكرة الضم، ضم اهالي المناطق المحتلة، التي يتبناها الليكود واحزاب اليمين الاخرى.

ويوضح السيد رابين، كما حدث في مناظرة شبكة (CNN)، التي شارك فيها ايضا الملك حسين وياسر عرفات، مؤخرا، وامام الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك، ان رفضه لفكرة الضم غير نابع من موقف اخلاقي، انساني او حضاري، لا يقبل او يعترض على مصادرة حق شعب في تقرير مصيره بنفسه، او حتى من موقف ايديولوجي يحمل تراجعا عن الفكرة الصهيونية الخاصة بدولة بيهودية نقية. رابين يقول بوضوح انه لا يريد دولة ثنائية القومية لانها ستصبح، وبصورة اوتوماتيكية، دولة عنصرية، ولأن ذلك سيلحق الكثير من الاذى بنظام اسرائيل الدمقراطي.

يبدو لي ان الكثيرين منا، كتابا ومفكرين وساسة فلسطينيين.. لم يعيروا، ولا يعيرون، انتباها كبيرا او صغيرا للطرح الرابيني هذا، رغم ما فيه من الكثير المثير للاهتمام. ومرد ذلك، كما يبدو لي، راجع للتمسك الحازم باستعادة حقنا المسلوب في تقرير المصير واقامة دولة فلسطين المستقلة. وبناء عليه لا يرى هؤلاء في افكار الليكود واليمين الاسرائيلي ما يستحق اضاعة اي وقت او جهد في الرد عليه.

لكن، وليس رغبة في رياضة ذهنية، دعونا نتوقف قليلا امام طروحات رابين عن الخشية من تحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية، ثم كحتمية الى دولة عنصرية.

لا بد ان يتساءل المرء عن الكيفية التي ينظر رؤساء الدول، وآخرهم السيد شيراك، الى مثل هذه الاقوال التي يكررها رابين امامهم. مضمونها كظاهرها واضح، وهو ان كل الاحزاب الصهيونية في اسرائيل لا ترفض العنصرية كفكر او ممارسة بل تتبناها، بدليل هذا التسليم المطلق بحتمية نشوء الدولة العنصرية بقيادة اي حزب فيها. ومضمونها كظاهرها واضح ايضا بأن السيد رابين نفسه، وحزبه، يقبلان العنصرية كفكر. ومستعدان لممارستها في حال تحول الدولة الى دولة ثنائية القومية، اما كل المعيق او الصعوبة، فتتمثل في كون العنصرية سقطت حتى في معقلها الاخير، في جنوب افريقيا، ومن غير الممكن بعثها، كنظام بممارساته الصارخة المعادية لحقوق الانسان وللدمقراطية، وبما يستفز الرأي العام العالمي فينهض لمكافحته، في بقعة اخرى كاسرائيل. اما لو كان الامر غير ذلك، اي ممارسة بصورة ناعمة، بدون استفزاز حاد للرأي العام العالمي فلا مانع.

وبعد ذلك يتساءل المرء لماذا كان كل هذا الصراخ الصهيوني ضد وسم الصهيونية بالعنصرية؟ ولماذا كانت الحملة التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، لاستصدار قرار جديد من الامم المتحدة يمحو القرار القديم الذي اقرن الصهيونية بالعنصرية؟!

رابين كما اشرت يحاجج بأن النظام العنصري في قلعته الاخيرة، جنوب افريقيا، اندحر، وبالتالي من غير الممكن اعادة اقامته بنفس الصورة في مكان آخر كاسرائيل.. اما لسان حاله فيقول اذا كان التطبيق ممكنا ولكن بصورة ناعمة فلا مانع... وللحقيقة فان هذا اللامانع قائم فعلا - ويتماشى مع رغبات رابين فلا يستفز رأيا عالميا ولا يحزنون.

اسرائيل ضمت القدس ضد رغبة اهلها. وتواصل التأكيد - المقصود الاحزاب الصهيونية - على انها عاصمة اسرائيل الموحدة والابدية. وتقارير لجان اسرائيلية يهودية تواصل الكشف عن ممارسات عنصرية ضد اهلها، آخرها التقرير السري الذي اعدته لجنة برئاسة مدير عام بلدية اورشليم، ايلان كوهين.

وبالطبع لا يحتاج اهل القدس، والفلسطينيون الاسرائيليون في الجليل والمثلث والنقب وغيرها، لهذه التقارير السرية، او غير السرية، للتعرف على معاناتهم من سياسات التمييز ضدهم.

ومع ذلك فقد وصف وزير العدل الاسرائيلي، وزير الداخلية في نفس الوقت، البروفيسور دافيد ليبائي، المعاملة التي يتلقاها اهالي القدس في دوائر الداخلية بانها غير انسانية. وخجل ربما، وربما قصد ان لا يقول انها تمييزية او عنصرية، ووعد بمعالجة الوضع.

في المعالجة فتحوا مكاتب اخرى. احدها امام مقر الطليعة في

(البقية على ص ١٦)

● اميل حبيبي ●

صندوق پاندورا..

* جاء في الاساطير (ميثولوجيا) الاغريقية القديمة ان «پاندورا» هي امرأة فائقة الجمال أسهمت آلهة الأولمب في تكوينها عقاباً للبشرية على قيام الشاب «پرومثيوس» بسرقة النار من السماء. وجاء هذا العقاب عبر صندوق، هو «صندوق پاندورا»، حملته هذه الحسناء معها من مسكنها العالي. وكان الإله زيوس (جوبتر) قد أهداها هذا الصندوق بعد ان حشر فيه كل الشرور الموجودة في الحياة. فلما فتحته «پاندورا»، وقيل ان زوجها هو الذي فتحه، خرجت هذه الشرور ولوّثت حياة البشر.

وفي قول أسطوري اغريقي آخر ان الآلهة حشرت في هذا الصندوق جميع النعم الحياتية. فتسرّبت هذه النعم من الصندوق، بعد فتحه، وضاعت هباءً سوى نعمة الامل التي بقيت في حوزة الناس ولم تضع هباءً.

ويُذكر «صندوق پاندورا»، في الثقافة العالمية، حين يجري الحديث عن فضيحة قد يؤدي النبش عن اسبابها وملابساتها الى تهييج خلية دبابير، من الفضائح، قد لا يسلم احد من شرها. فينهون عن فتحه قائلين: «لا تفتح صندوق پاندورا»! أو يهددون بفتحه قائلين: «إذا واصلتم التقريع فسوف أفتح صندوق پاندورا»!

وجاءتني هذه الاسطورة الاغريقية القديمة على أثر «الهزة الارضية»، التي اصابت اهل الفكر العرب حين أوصلتهم محاولة الاعتداء الاصولي على حياة الرئيس المصري، حسني مبارك، الى حافة الهوة التي كان من الممكن ان يقع فيها عالمنا العربي كله لو نجحت هذه المحاولة الآثمة لا سمح الله. وتُبشّرنا ردة الفعل الآنية، التي أبداها اهل الفكر العرب على هذه المحاولة الآثمة، بتعاظم وعيهم على ضرورة المواجهة مع الذات الفردية والعامة اشبه بما بُشرنا به، او انذرنا به، من حساب في يوم الحساب. وأملي، الباقي في صدورنا بعد فتح «صندوق پاندورا»، ألا تكون ردة الفعل الآنية هذه مجرد «هزة ارضية» من النوع المتدنّي في «مقياس ريختر» ثم تعود الحياة الى مجاريها العادية من تهرب من مواجهة ما حُشر في «صندوق پاندورا» من شرور ويحسن بنا ان نفتح عيوننا، قبل فوات الاوان، على هول الحفرة التي ننجرف نحوها فرادى ومجتمعات اذا بقينا نوهم انفسنا القدرة على ضبط هذه الشرور ما دام «صندوق پاندورا» مقفلاً عليها.

يقيناً اننا لم نعد نعيش داخل بوتقة عازلة معزولة حتى نتفرّغ لشؤوننا الخاصة، نتحمّلها بما عُرف عن الصبر العربي من تحمّل أو نعالجها بوسائلنا الخاصة حتى ولو «من بعدي الطوفان»! فشأننا، في هذا الزمن، شأن اهل الدنيا أجمعين: نهب الشد والإرخاء من كل فج عميق. وكل منّا لديه من شؤونه وشجونه المحلية ما يملأ علينا حيواتنا ويصرفنا عن هذه المصيبة العامة. غير ان هذا الحريق، مهما نتغاض عنه، قد وصل الى عتبات بيوتنا واصبح المصيبة الخاصة لكل واحد منا ولكل مجتمع من مجتمعاتنا. وقد يكون الانهيار الموضوعي لكل المعازل، اي ذلك الانهيار غير المرتبط بارادتنا الخاصة، هو احد الاسباب الرئيسية لظهور الضرورة الى المواجهة مع الذات الفردية والعامة وقبل فوات الاوان.

لقد كان من الطبيعي ان يكون اهل الفكر المصريين اول المستفزين (بفتح الفاء) الى هذه المواجهة الحياتية مع الذات. والحقيقة ان الحساب الاولي، الذي أجروه مع انفسهم، يمنحنا الامل في ان نكون دخلنا - اخيراً - في مرحلة اليقظة الذاتية والتوقف عن تحميل الآخرين وزر أوهامنا وعلى رأسها الوهم بأنه في مقدورنا الحكم على انفسنا وشعوبنا بالسجن المؤبد في زنازين بوتقتنا العازلة والتي آلت الى التفكك والانهيار في عالمنا الآيل الى تحطيم كل المعازل شئنا ذلك ام ابينا.

وقد يُدهشكم ان اكون قد استعرت هذا التشبيه - بالسجن المؤبد - من كلمة لجلالة ملك المغرب، الحسن الثاني، في عيد الشباب في الاسبوع الماضي عارض فيها بشدة الدعوة الى «التعريب المطلق» للمناهج المدرسية في المغرب على اعتبار ان «تبني هذا المبدأ سيحكم على الشعب المغربي بالسجن المؤبد». لقد انتشرت الثقافة العربية الاسلامية، في اوج سطوعها، بقوة الفكر لا بقوة المعازل.

قد يحق للواحد منّا ان يظن الظنون بتورط دوائر أجنبية معيّنة في المحاولة الاصولية الآثمة للاعتداء على حياة الرئيس حسني مبارك، او حتى في اصطناع الارهاب الاصولي كله. فلا يزال «الفيل الافغاني» يحطم آنية الفخار في اسواق الفخار. وليست وسيلة الاغتيال الفردي، في اسواق السياسة، صفة خاصة بالعرب او بالشرقيين عموماً. فحتى اليوم لا تزال الشبهات تحوم حول اغتيال الرئيس الامريكي جون كينيدي في الستينات من هذا القرن. وكان سفّاح الخليل، باروخ غولدشطاين، مهاجراً جديداً من الولايات المتحدة الامريكية. ولكن مجرد الاعتراف بكون هذا الاثم إثماً عاماً لا يُبرر

(البقية على ص ١٦)

❑ مرزوق حلبي ❑

الجهاز الذي نُكب بالتسييس!

عقدان من الزمن مرا منذ بدأت عملية تدريز جهاز التربية والتعليم في قرانا. وصار واضحا الان، وبعد ان نفذ السهم، ان هذه العملية اتت في اطار مشروع سياسي للمؤسسة الحاكمة لا علاقة له بالتربية والتعليم فرض على الطالب الدرزي ومجتمعه. وتحوّل هذا المشروع الى كابوس ربض على صدورنا ولا يزال. ودهشنا، مؤخرا، ازاء التحرك المعكوس الذي استهدف اعادة دمج ما سمي ردحا من الزمن بـ «التعليم الدرزي» ضمن جهاز التعليم العربي.

ورغم ارتياحنا للوهلة الاولى ازاء عودة «الابن المخطوف» الى ذويه، ادركنا ان الدوافع لطرح هذه الفكرة، الان، سياسية ايضا! وما ان شرعنا في دراسة الموضوع وتقصّي الحقائق حتى علمنا وليس من مصدر رسمي انه تم تعليق فكرة الدمج ولاسباب سياسية! هذا علما بأن لجنة برلمانية فرعية بحثت الموضوع الاسبوع الماضي! ومهما كان مصير الفكرة، فباستطاعتنا القول ان سببين اساسيين كانا من وراء هذا الارتباك الرسمي. الاول - رياح التغيير التي تهب في وزارة التربية والتعليم واستعدادها لاصلاحات جذرية في الفلسفة التربوية المعتمدة اضافة الى قوى وكوادر مسؤولة جديدة حلّت في مناصب ومواقع هامة في الجهاز الاداري. ويضاف الى هذه التحولات السياسية المحلية - في مستوى الدولة - والمنطقية - في مستوى الشرق الاوسط. فقد فتحت المسيرة السلمية آفاقا جديدة وطرحت تحديات كان على جهاز التربية والتعليم ان يتعاطى معها. وشكلت التطورات في هذا الاطار دوافع الى اعادة النظر في بنية العملية التربوية واهداف التعليم لا سيما ان في الامر مصالح حزبية وسياسية وحسابات مالية.

لكن، وفي مقابل هذا الاتجاه في التطورات، وهنا السبب الثاني للارتباك فيما يخص فكرة الدمج، ان قوى سياسية وكوادر مسؤولة تقليدية النزعة ومحافظة سعت بكل طاقاتها وعلاقاتها وثقلها الى الابقاء على الوضع القائم من حيث مكانة «التعليم الدرزي» والفلسفة التربوية السياسية التي قام عليها ومؤداها خلق هوية درزية - اسرائيلية. وفي الحقيقة ان السائرين في تيار التغيير يملكون كل المصداقية في الدعوة الى إحداث التغيير ودفع فكرة الدمج لا سيما ان الوقائع على الارض فيما يخص التحصيل الدراسي في مدارسنا تزودهم بألف مبرر وتسويغ! اما المحافظون المغرقون في رجعيتهم فلا حول لهم ولا قوة اخلاقية. لكنهم، لا يزالون، كما يبدو، يتمتعون بعلاقات جيدة مع دوائر الحكم واجهزته التي لا تعدم المسؤولين المحافظين خاصة فيما يتعلق بالتوجه الى «الاقليات»!!

ان تسييس جهاز التربية والتعليم عندنا وعلى نحو فظ افضى بنا الى هبوط في مستوى التعليم وتدن في التحصيل الدراسي، وبالتالي الى تأخير تقدم المجتمع وإعاقته. فلضرورة التسييس بالتدريز كان لا بد من تجاوزات والتفاف على الاصول التربوية على صعيد اعداد مضامين التعليم وتعيين المعلمين وعمل المفتشين وتوزيع الموارد المالية. وهناك اجماع على ان جهاز التربية والتعليم عندنا في جمود وركود كأنهما قدرنا منذ عقدين! ويمكن لعملية الدمج ان تتحول اذ شئنا الى فرصة للنهوض بالتربية والتعليم، ولكسر الجمود غير المبرر في اهم جهاز لاعداد الاجيال للحياة ولبناء المجتمع. ومن حقنا ان نستثمر الاجواء الاصلاحية في جهاز التربية والتعليم العام كرافعة لاحداث تغيير عندنا.. وقد يكون ذلك عبر دمج «التعليم الدرزي» بـ «التعليم العربي».

ولا نتصور ان التغيير سيحصل اذا ما بقي فتيل التسييس قائما. ولسنا من السذاجة بحيث نعتقد انه بالامكان نزع هذا الفتيل من العملية التربوية، لكن من الممكن التقليل من حجم «السياسي» في «التربوي» على الاقل من حيث الفلسفة والاهداف والتعيينات. وللحقيقة فان عملية التسييس لا تقتصر على المؤسسة الحاكمة في وزارة التربية والتعليم واجهزة اخرى (!) بل رأينا ان سلطاتنا المحلية (في الناحية العربية كلها!) وبالذات ادارات هذه السلطات ورؤساؤها، لم يرتدعوا عن التدخل المباشر الفظ في العملية التربوية عبر التأثير على مسار التعيينات في سلك التعليم بحيث تمارس ادارة «السلطة» كل ضغط وابتزاز ممكنين من اجل تعيين المقربين منها والمحاربين بسيفها وإقصاء كل من لا يُسبّح بحمدها. وما من شك في ان التسييس المحلي التقى مع تسييس المنهاج والمضامين في دفع العملية التربوية التعليمية نحو الحضيض. ولن يكون من حقنا، اخلاقيا، ان نطالب بكف يد التسييس الرسمي عن جهاز التربية والتعليم الا اذا اقترن ذلك بمطالبة لا تقل مبدئية والحاحا، بكف يد ادارات السلطات المحلية عن المدارس والتعيينات فيها. لانه لا يقل خطرا وضررا على العملية التربوية من التسييس الذي خضع له جهاز التربية والتعليم عندنا خلال عقدين من الزمن!

حناجرهم أضيق!

* محمود ابو شنب *

* الاولويات تختلف باختلاف الافراد والجماعات، وما كان يعتبر تقشفاً حينا، او تضحية حيناً آخر، جرى التعبير عنه بمقولات مثل «نصف البطن يغني عن ملاته» او «زاد واحد يكفي اثنين»، فانتهز بعضهم هذه المقولة، وأولد منها، بعملية قيصرية، مقولة اخرى تقول: «راتب شهر يكفي شهرين»..!!

واذا كان هذا الامر مؤلماً للبعض، فان هناك اولويات اكثر إيلاماً، خصوصاً حين يحاول احد، ومن منطلق الصفاقة والوقاحة، ان يفرض أولوياته عليك فيما هو يدرك تماماً ان اولوياته لا تختلف وحسب، بل وتتناقض وأولوياتك.

وزير البيئة، السيد يوسي سريد، يقف من الفلسطينيين موقف الاستاذ من تلاميذه فيقول: على الفلسطينيين ان يميزوا بين الجوهري والهامشي. ويكفينا ان نعرف الهامشي في نظره لكي نستغني به عن معرفة الجوهري، ذلك ان مطالبة الفلسطينيين باعادة نشر القوات، اي الانسحاب من المراكز السكنية الفلسطينية.. هو امر هامشي!!

من يراقب الاحداث لا شك يلاحظ انه منذ الاعلان عن بعض الانفراج في المسار الاسرائيلي - السوري اخذت عملية المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في التباطؤ والتعثر.. وعادت المماطلة الاسرائيلية وتجزيء الحل الواحد في القضية الواحدة، ثم تجزيء الاجزاء.. الخ..

لقد جرى تجزيء الانسحاب من الناحية الزمنية خلافاً لاتفاق اوسلو، وجرى تجزيء اطلاق سراح الاسرى، وجرى تجزيء التواريخ، ويجري الآن تجزيء اعادة الانتشار والانسحاب بعد ان جرى تجزيء الصلاحيات، ولا ندري ماذا وأي تجزيء يخبئ المفاوض الاسرائيلي بعد في جعبته.

كان الرئيس عرفات حذّر في حينه ان يكون الانفراج على المسار السوري - الاسرائيلي على حساب المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وربما كان محقاً في ذلك. اذ يبدو ان حكومة رابين تريد ان تضع المسار الفلسطيني جانباً، من منطلق ان اتفاقها مع السوريين سيضعف الفلسطينيين ويسهل ابتزازها لهم، خصوصاً عندما يبقى المفاوض الفلسطيني وحيداً في الساحة المواجهة لاسرائيل.

وحكومة اسرائيل آخذة الآن في ابتزاز الفلسطينيين كدفعة على حساب الابتزازات القادمة. ونحن نشاهد نشاط المستوطنين الفاشيين، وكيف ينبهون - علناً وعلى رؤوس الاشهاد وتحت سمع وبصر وحماية جيش الاحتلال - الاراضي الفلسطينية.

ويبدو ان في الدوائر الحكومية من يقوم بدعم المستوطنين، ولا يقتصر الامر على الدوائر الرسمية بل يبدو ان في الحكومة وفي اوساط الجيش والشرطة افراداً وجماعات يدعمون المستوطنين ويستغلون مراكزهم لتنفيذ العديد من الشره الاستيطاني والتوسع الكولونيالي على حساب اراضي الفلسطينيين، والاّ فما معنى ألاّ تحرك السلطة ساكناً ازاء ما يقوم به المستوطنون جهراً في عدة اماكن في الضفة المحتلة وفي آن واحد؟



● يوسي سريد ● ● بنيامين نتنياهو ●

اننا نرى في تسريب ما سمي «بالوثيقة السرية» التي اعلن نتنياهو انها في حوزته، دليلا على صحة ما نذهب اليه، من ان اوساطاً يمينية تتبوأ مراكز رفيعة في ادارات الدولة الرسمية وفي قيادات الجيش والشرطة ومختلف الوزارات، تسرب الى زعماء اليمين العديد من الخطط والبرامج التي يجري بحثها في أروقة هذه الاجهزة، وحتى اجهزة الجيش والمخابرات، بدليل تسريب الوثيقة المذكورة التي لا يعلم بشأنها غير حفنة من القيادة العسكرية رفيعة المستوى.

والاول من تموز، الموعد الذي بنى عليه الفلسطينيون كثيراً، قد حل، دون ان يحل معه اي حل لقضية اعادة الانتشار والانتخابات، ولا حتى الصلاحيات التي كان اعلن انها ستعطى للسلطة الفلسطينية كلها دفعة واحدة. فلا صلاحيات ولا انسحاب ولا اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين. وحتى الانفراج الضئيل الذي حصل على المسار السوري - الاسرائيلي لم يترك أي اثر على ساحة الواقع، ويبدو ان المفاوضات بين قائدي الاركان، الاسرائيلي والسوري، لم تحقق شيئاً.

بمرور الاول من تموز «مر الكرام»، لم يعد أي طعم لتحديد تاريخ جديد. ولقد تحقق قول رابين بأنه لا يوجد تاريخ مقدس، ولذا لم يحدد اي تاريخ لانتهاء المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية على رغم الدعوة التي وجهتها ادارة الرئيس الامريكي كلينتون الى الطرفين، للقيام بتوقيع الاتفاق بينهما في حديقة البيت الابيض في اواسط هذا الشهر، بزفة اعلامية يكون العريس فيها الرئيس الامريكي، علّ ذلك يساعده في رفع شعبيته قليلاً، وحتى الـ ٢٥ من هذا الشهر لن يكون مقدساً.

وعلى الرغم من محاولتنا تجنب التكرار، الا انه يبدو امراً لا مناص منه في بعض الحالات، ومن ثم لا مناص من التذكير - ونحن نشاهد ان العملية السياسية تقف في مكانها، وهنا يكمن خطر انهيارها - بأن انهيار المفاوضات مع الفلسطينيين يعني انهيار العملية السياسية وبالتالي ايضاً انهيار الاتفاق مع الاردن وحتى مع مصر ايضاً. ونعتقد انه ليس فقط من مصلحة الفلسطينيين استمرار المفاوضات التي يجب ان تؤتي ثمارها، بل ان مواصلة المفاوضات وتتويجها بالنجاح والتقدم هي قضية تخدم المصلحة الاسرائيلية لا أقل من المصلحة الفلسطينية.

ويبدو ان هناك اوساطاً في الجهاز الحاكم في اسرائيل لا تدرك هذه الحقيقة، وهي ما زالت تبني مواقفها على أساس منطق القوة والتفوق والاستعلاء، وانه ما دام كل هذا لدى الجانب الاسرائيلي فعلى العرب، وعلى الفلسطينيين بشكل خاص الركوع والخضوع، وان اسرائيل، في رأي هؤلاء المتطرفين لم تستغل كما يجب، قوتها وتفوقها واستحقاقات هذه القوة والتفوق.

وما لم تصل الاوساط المتعقلة في اسرائيل الى ادراك خطورة التطرف المستند الى القوة والتفوق، فان العملية كلها تقف على كف عفريت العنجهية والحرب المدمرة.

ومهما برع حكام اسرائيل، الحاليون والسابقون والآتون، فان حناجرهم أضيق من ان تستطيع ابتلاع الحق والارض والقدس الفلسطينية، فللسلام استحقاقات عليهم دفعها.. وكلما كان ذلك أبكر، كان أصح وأسلم.

دراسة امريكية: الذكور ميالون، بيولوجيا، للشجار والنساء للثرثرة!



● فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - رويتر - قال باحثون امريكيون ان الاختلافات الطبيعية في الطريق التي يعمل بها الدماغ عند كل من الذكور والاناث قد تجعل الرجال اكثر ميلا الى الشجار والنساء الى الثرثرة!

وقال باحثون من جامعة بنسلفانيا في دراسة اوردتها نشرة «ساينس» في عددها الأخير، ان ثمة رابطا بين جنس الانسان والاختلاف في مراكز الدماغ التي تتحكم في المهارات الخاصة بالكلام، واخرى خاصة بالتحكم في الحركة وادراك المساحات، مثل قراءة الخرائط.

وقال العالم روبن غور الذي وضع الدراسة: «تدعم هذه النتائج احتمال ان يكون الرجال اكثر ميلا من الناحية البيولوجية الى الوسائل الحركية للتعبير على غرار الاعتداء البدني فيما تميل النساء من الناحية البيولوجية الى التعبير الرمزي».

واضاف «ان النتائج تعضد ما توصلت اليه دراسات سابقة لجهة وجود اختلافات احصائية في السلوك بين الرجال والنساء، وهي تشير الى ان السبب ربما عاد الى الطريقة التي يعمل بها الدماغ».

واوضح انه على الرغم من ان الاعتقاد بان تركيب الدماغ ووظائفه امر وراثي فانه لا يمكن استبعاد اثار التنشئة والعوامل البيئية الاخرى.

وتضمنت دراسة غور وزملائه الباحثين ايضاح كيفية عمل الدماغ والتمثيل الغذائي فيه لدى ٣٧ رجلا و٢٤ امرأة عن طريق اعطائهم نوعا من السكر المحتوي على مادة مشبعة يمكن رصدها ثم درس النشاط الدماغي باجهزة خاصة.

وتبين ان النشاط الدماغي متماثل لدى الجنسين عدا في مراكز يعتقد انها خاصة بالتحكم في الانفعالات والادراك. وهكذا كان النشاط عند الرجال اكبر في مراكز تتحكم غريزيا وبدائية في ردود الفعل المتعلقة بالاعتداء البدني. وكان اكبر عند السيدات في المراكز الخاصة بالتحكم في الصور الرمزية للانفعالات مثل الثرثرة والايماءات.

الجلوكوز وتنشيط الذاكرة

● ربما جاز اعتبار الجلوكوز (سكر الدم)، طعام الدماغ كما يريد له ان يكون د. بول غولد العالم النفسي في جامعة فرجينيا.

ويرى د. غولد ان تناول شراب محلّى بالسكر العادي كشراب الليمون يقوي ذاكرة كبيري السن مدة (٢٤) ساعة.

ولو ثبتت صحة هذا الادعاء، فانه يوحي ايضا بان المشاكل والتشوشات في الذاكرة قابلة للعلاج. ويبني د. بول «نظريته» لاعتقاده بان الجلوكوز يرفع من مستوى الفهم في الجملة العصبية. لكونه مفعّلا لخلايا الدماغ.

الدراسات التي بنى د. غولد عليها اراءه تدل على ان مستوى الجلوكوز في الدم يؤثر بشكل خاص على نشاط العصبونات التي تطلق مادة - استيل كولين - وهي الناقلة العصبية في عملية التذكر.

كمبيوتر خاص للتذكير بمواعيد تناول الدواء

● لمراقبة مدى انتظام المريض في تناول الدواء الذي وصفه الطبيب ابتكرت شركة امريكية «أبركس» غطاء خاصا لعلبة الدواء، مزودا بجهاز كمبيوتر صغير وظيفته اصدار انذار لميعاد تناول جرعة من الدواء.

والغطاء يحفظ بذاكرته عدد المرات والساعات التي يجب خلالها تناول الدواء. ويسجل بالمقابل كم مرة تناول المريض الدواء.

تخريج اول فوج لمضمدين مؤهلين في الناصرة

● خرّجت جمعية الصحة والطب في الوسط العربي، في مدينة الناصرة الاسبوع الماضي اول فوج من دورة اعداد مضمدين مؤهلين أشرف عليها الممرض المؤهل ومرشد الاسعاف الاولي وائل عمري.

وضمت الدورة التي استمرت (١٢٠) ساعة عشرين شخصا بينهم معلمو ومعلمات مدارس وطلاب وطالبات، تلقوا شهادة معترفاً بها من وزارتي الصحة والعمل تؤهلهم للعمل في المدارس او كمرافقين في الرحلات، بعد ان اصبح القانون يؤكد على ضرورة مرافقة مضمد مؤهل.

مصل جديد لالتهاب الكبد من النوع «أ»

● صرّحت ادارة التغذية والعقاقير الامريكية باستعمال اول مصل للوقاية من التهاب الكبد «أ» يدعى «هافريكس» الذي سيسوق عن طريق شركة «سميثكلاين بتشام».

ومرض التهاب الكبد من النوع «أ».. هو مرض معد.

حسب احصائيات مسؤولي ادارة التغذية والعقاقير فقد بلغت حالات التهاب الكبد المذكور في الولايات المتحدة في العام (١٩٩٢)، ٢٣ الف حالة. مع العلم ان حجم الاصابة بين الامريكيين يتراوح بين ١٠٠ - ١٥٠ الف شخص.

تغريد شبيطة، اول مديرة لفرع بريد في البلاد:

علينا، نحن النساء، ان نؤمن بأنفسنا..!

المسؤولية كبيرة.. لكن لا يوجد امامي عائق للنجاح بسبب كوني امرأة.. اننا نستطيع ان نعمل وننجح

*** حقوقنا ما زالت مهضومة. وعلينا الا نشعر اننا نستحق اقل مما حصلنا عليه. فهذا الشعور هو اكثر ما يضايقني من النساء ***

● السيدة تغريد شبيطة، تشغل، منذ حوالي الشهرين، منصب مديرة مكتب البريد في الطيرة. وهي اول امرأة عربية تشغل مثل هذا المنصب، وذلك بعد ان فازت بالمناقصة لهذه الوظيفة. حول عملها الجديد وانخراط المرأة في مجال العمل عموما، كان لنا هذا الحوار مع السيدة شبيطة.

*** «الاتحاد»: هل فوجئت باختيارك لهذه الوظيفة؟**

– شبيطة: لا. لم افاجأ. فجميع الجلسات التي عقدت مع المسؤولين حول اختيار المدير المناسب، انتهت بانطباع جيد، كما شعرت.

*** «الاتحاد»: اقصد هنا نشاطك السياسي المعروف كعضو في الحزب الشيوعي والجبهة. الم يكن عائقا؟**

– شبيطة: الحقيقة ان هذا الأمر كان احد الأسباب التي جعلتني اتردد في البداية قبل التقدم لهذه الوظيفة. وكما علمت فان هناك من حاول التحريض علي لمنعي من الفوز بالمناقصة. ووصل الأمر ببعضهم ان يتصل بجهات مسؤولة في مكتب رئيس الحكومة والزعم بانني انتمي لمنظمة الجبهة الشعبية برئاسة جورج حبش. ولكن يبدو ان هناك تغييرا جديا في سياسة الحكومة في مجالات مختلفة.



● تغريد شبيطة (الاولى من اليمين) مع الوزيرة شولميت الوني ومدير سلطة البريد لدى افتتاح الفرع في الطيرة ●
(من ارشيف «الاتحاد»)

*** «الاتحاد»: خلال هذه الفترة القصيرة من عملك، هل واجهتك مشاكل لكونك امرأة؟**

– شبيطة: كامرأة لم اواجه المشاكل، سواء من قبل العاملين داخل المكتب او الجمهور. فخلال سنوات طويلة عملت بنشاط جماهيري وسياسي واجتماعي، وحال اختياري لهذا المنصب لاقيت التشجيع الكبير. من دون شك فان اشغال هذا المنصب ليس بالأمر السهل، اذ دخلت الى مكان بحاجة الى بناء من جديد وهذه مهمة صعبة وذات مسؤولية كبيرة.

*** «الاتحاد»: .. هل يمكننا القول، اليوم، ان المجال امام المرأة العربية اصبح مفتوحا اكثر لتسلم مناصب ومهمات في العمل؟**

– شبيطة: لا شك ان تطورا حدث خلال الفترة الاخيرة، حظيت خلاله المرأة العربية بالعديد من المهمات واليوم نرى اقبالا اكثر من المرأة، نحو العمل وتطورها. خذي مثلا في المثلث، نلاحظ في الفترة الاخيرة ان العديد من النساء المتزوجات ولديهن اطفال يتوجهن الى الجامعات او المعاهد العليا او دور المعلمين. وهذه خطوة مباركة. ولكن هذا كله لم يعط المرأة كل ما تستحقه لتصل الى المساواة الكاملة والاهداف الاخرى التي نناضل من اجلها. ولا يزال حق المرأة مهضوما في العديد من المجالات.

*** «الاتحاد»: مثلا؟**

– شبيطة: هنا اود ان اعطي مثلا بسيطا. فانا ام لثلاثة انجال، واتحمل مسؤولية كبيرة في عملي الى جانب مسؤوليتي الكبيرة في البيت ايضا.

وامام هذا الوضع، لا يعطيني احد اية تسهيلات او مساهمة للتخفيف من العبء الكبير. واذا، ارتكب احد الابناء خطأ، لا سمح الله، فالمذنبة تكون الام.

*** «الاتحاد»: ومع هذا فالحاجة ملحة للاستمرار بنضالنا للحصول على حقوقنا وتغيير بعض المفاهيم في المجتمع؟**

– شبيطة: بالتأكيد. وانا هنا لا اضع اللوم على المجتمع نفسه، فما يضايقني ان المرأة تحاول وتعمل وتتقدم، لكنها تشعر دائما انها تستحق اقل مما حصلت عليه. وهذا يجب تغييره عندنا نحن النساء.

*** «الاتحاد»: وماذا تقولين للمرأة ايضا، من خلال تجربتك الطويلة في العمل؟**

– شبيطة: الحاجة اليوم، ان نؤمن بانفسنا، وباننا نستطيع ان نعمل وننجح، ليس اقل من غيرنا، رغم الظروف الصعبة ورغم ان المجتمع لا يشجع بشكل كاف تطور المرأة. وبامكاننا نحن النساء، ان نخرج لنتعلم اولا ثم ندخل معترك الحياة للوصول على عمل مناسب. فاذا اقتنعنا باننا نستطيع التقدم والعمل، لا يمكن لأي شيء ان يقف عقبة امامنا.

(آمال شحادة)

•بطاقة هوية•

– الاسم: تغريد شبيطة
– العمر: ٣٩ عاما
– الحالة الاجتماعية: ام لثلاثة اولاد
– التحصيل العلمي: حاملة لقب اول – علوم اجتماعية
– المهنة سابقا: ترجمة فورية وتوجيه ورشات

---

* ازياء – اعداد الفنان غصوب سرحان *

في ليالي باريس
دانتيل وشيفون ونعومة لا تعرف الحدود



● بينما تستعد دور الازياء لشتاء ٩٦/٩٥، يخرج مصممو الازياء الكبار بمجموعاتهم للصيف القادم وخصوصا في مجال الازياء الراقية «الهوت كوتور». ومما تميزت به مجموعاتهم، النعومة وشفافية الحس في تصميم الموديل. ولذا فقد جاءت رقيقة الى ابعد الحدود تجعل من المرأة شخصا رقيقا ناعما لا تثقله الاقمشة ثقيلة الوزن «على الأقل من ناحية العين» وتبعد عن المرأة فكرة جعلها في بعض الاحيان «تعليقه» يضع عليها المصمم ابداعاته ولا تعنيه راحة المرأة ابدا ابدا.

وقد برزت بينهم المصممة لوليتا لمبكا، التي وفقت الى اقصى الحدود في اختيار الالوان ودمج الاقمشة المختلفة. وظهر جليا استعمالها للون البوردو الجديد الذي يناسب جميع الوان البشرات ويضفي على المرأة سحرا «اعتقد شرقيا» الى حد معين وغموضا جميلين.

ونرى في الصورة فستان سهرة من الدانتيل البوردو والشيفون الاسود المنقط بالبوردو آية في رقته وجماله.

.... بعض البوتيكات في تل ابيب تبيع للوليتا بعضا من موديلاتها ولكن فقط بعد ان تطمئن على ان حقائبكم وجيوبكم فرغت تماما.



سريع وشكله جميل
تزيين التفاح

* تفاحة حمراء
* عصير نصف حامضة

□ **الطريقة:**

بعد تغسيل التفاحة تقطع الى ارباع ويزال منها الطرفان السفلي والعلوي القاسيان.

– ينزع قلب كل ربع تفاحة، مع تقطيع اسفل اللب لكي تصبح مسطحة.

– توضع ارباع التفاحة على لوح التقطيع حيث تكون القشرة الى اعلى ثم تقطع كل قطعة بشكل ٧ من الوسط.

– اكملي التقطيع لكن مع تكبير كل قطعة من شكل الـ ٧ كما يظهر في الصورة.

– رشي اللب بعصير الليمون لكي لا يصبح بني اللون ثم رتبي ما قسمته كما يظهر في الصورة (على شكل شيفرون).

ع الوتـــر

* سعود الاسدي *

نغمات من الشعر التركي الحديث

مرّ الادب التركي بما مرّ به الادب العربي من قدم، وتقليد، وتجديد، ومعاصرة، وله كالادب العربي جانبان، جانب «رسمي»، واخر شعبي مجهول المؤلف في معظمه.. واذا كان الادب العربي قد أثر في الادب التركي تأثيرا كبيرا، وخاصة في الشعر الا ان الاخير له خواصه الكامنة فيه، اقتضتها القومية والبيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومع مطلع القرن العشرين تبلورت في الادب التركي تيارات ادبية عديدة استطاعت ان تطوره وترفعه في كثير من جوانبه الى ان يأخذ مكانه في مصاف الاداب العالمية، ومن ابرز تلك التيارات: تيار الفجر الآتي، وتيار الادب القومي، والجمهوري، وفيها تصارعت حركة المشاعل السبع، وحركة التغريب، وموجة الادب القروي، وموجة الحركة الشعرية الثانية، وموجة الشعر الاشتراكي.

* * اقدم خيوط الادب التركي * *

لعل اقدم خيوط الادب التركي هذه الرباعية التي تعود الى القرن الثاني قبل الميلاد، يوم كان الاتراك بداوة يعيشون على الرعي متنقلين في السهول والجبال بقطعانهم وراء الكلأ والماء:

عندما فقدنا (بن كي سان)
فقدتْ نساؤنا جمالهن
وتركت جبال (كي ليان)
حيث غلت دوابّنا دون رعاية

ويبدو ان «كي ليان» هذا كان شيخ القبيلة، او العشيرة، و «حامي الظعن» كما تقول اغنيتنا الشعبية اليوم!!

* * الاتراك قبلوا الدين الاسلامي وادبه * *

عندما قبل الاتراك الدين الاسلامي خلال القرن العاشر الميلادي انطبعت حياتهم به، وبلغة القران، ومفاهيم ادب الانشاء في دواوين الدولة ومعاملات الخلفاء، الى ان اتى مصطفى كمال اتاتورك بالانقلاب، ودعا الى تخليص اللغة التركية من مظاهر التأثير العربي كاستبدال الحرف العربي باللاتيني في اللغة التركية لغرض الاستعمال الكتابي. ولكن ادب التكايا والزهد والطرق الصوفية، وخاصة المولويّة، لا يزال له تأثير على جوانب الحياة الدينية والخلقية التركية. وبرغم الغاء السلطنة العثمانية، وقيام الجمهورية، فان الحكومات التركية المتعاقبة برغم ظهور الاحزاب المتعددة لم تقدم للشعب التركي سوى «حرية محدودة الضمان». وظل الاذناب للدول الغربية، ونظامها الرأسمالي، وخاصة لامريكا، عرفا وتقليدا. وظل الشعب التركي عرضة للصفع والرقع، والخفض والرفع، والمدّ والجزر في خضمّ السياسة، وظل القمع السلطوي والبوليسي جاهزا «سنجي طقّ» عند كل زعزعة، او ضعضعة، لسلطة الحكومة، وبرغم المساعدات الامريكية التي لا تكاد تسدّ رمق الحكومات التركية، تظل الهوة سحيقةً بين المتنفعين من النظام الرأسمالي في تركيا والسواد الاعظم من الشعب التركي الفقير (طبقة العمال في المدن الكبرى، والفلاحين في القرى النائية والمتخلفة).

* * الادب التركي مرآة * *

بمطالعة سريعة في الادب التركي الحديث بأشكاله المتعددة من رواية، وقصة، وشعر بامكاننا ان نرى عمق الم المعاناة التي كابدها الشعب التركي حتى في عصر مظاهر الأبهة السلطانية. وما حركة اتاتورك الا محاولة للتخلص من ربقة التخلّف، والسعي الحثيث على طريق الامل الى تركيا حديثة، ولكن يبدو ان الامل ظل بعيدا، والمعاناة باقية الى ان يحدث شيء يشبه المعجزة..

كثيرون هم الشعراء الذين عبّروا عن الرغبة في النهوض بتركيا، وعن وحدة النضال والفكر في الحياة، وآمنوا بالمادية، وعكسوا بشكل جدي ما آمنوا به، ومنهم الشاعر «اديب جاه سيوه» الذي يقول في قصيدته «البترول»:

ضجرا كنت
وكانت القطط في السطوح
ثمة رجال يخرجون
من بين رجال قلائل
انا «هنري» «الين» و «بوب»
اليوم كلنا قليلون
كلنا قليلون
نعرف «هنري»
من يقول: اننا لا نعرفه؟!
انه ماء حنفيّتنا
ينبع من اوروبا بسرعة فائقة
اما «ألين» فهو فقرنا
يعرف قطيعا من النساء
المفترق في كل ساعة نهار

* ناظم حكمت *

المفترق في كل ساعة نهار
متعبا كنت،
في البعيد كانت الورود
ومن رقصة وردة
كانت تتكون وردة جديدة
قمر يكون قمرا جديدا
عند دخوله الغرفة
نحب «بوب» كثيرا
لانه شخص بلا امل
كالموتى يبقى عالقا في الذهن
اللّيْلك
من عبير زهرة اللّيْلك لم نعرفه
من اسواق عديدة
اشترينا وجوها خليطة
انا «هنري»، «ألين» وبوب
هنا اوروبا حيث تذكر احيانا
في الشعر
انا افهمكم
ما جدوى وعينا؟!

المرارة والاحباط واليأس مضمر هذه القصيدة، ولكن كل ذلك لم يُسقط في يد شاعر اخر هو «أردال الوفا» وهو شاعر متجدّد، وقصائده برمّتها تعبير عن نضال الشعب التركي من اجل بناء مستقبل مشرق، يقول من قصيدة بعنوان «اثناء شرب الشاي»:

كنت الانسان الوحيد للعالم
الصحف والانباء لم تترك لي حدودا
الموت كوجه معتاد
انساب في داخلنا
صور الجرائم المبتكرة
هواجس الدماء المحتملة
مآتم الجنائز
الرؤوس المتكدّرة الممتدة من النوافذ
مرّت كصفحة تقرأ
الموت انساب في داخلنا
***
مع ان الموت مقزّز، كريه
يرتعب الاطفال منه
لا للموت.. كلمات تصفّق
لا يقبّل شفتيه،
ولا يقرأ الشعر
العروس المنتظرة على امتداد السنين
بلا امل.

كلمات توحي بالسّحل والقتل، والقهر والقمع، وكأنما تركيا عروس تنتظر عريسها (مخلّصها) على مدار السنين!!

* * مجاهدة في سبيل تجديد الشعر التركي * *

من اشهر الشعراء الذين جاهدوا في سبيل تجديد الشعر التركي ثلاثة هم: اورهان ولي قاتيق، ومليح جودت انداي، واوقتاي رفعت، يقول اولهم:

لاجل الوطن
اي شيء لم نفعل
من اجل هذا الوطن
بعضنا مات
وبعضنا ألقى خطبا!!

ولكن يظل الغناء للحرية هو نشيد العشق التركي والشواهد على هذا الموضوع تشرئبّ بأعناقها، وتزاحم بأكتافها شعر الصراع الطبقي في تركيا، ويعتبر العديد من شعراء تركيا المعاصرين ان احدى وظائف الشعر هي الكشف عن التناقضات الموجودة في المجتمع، ولكن هناك شعراء عديدين يبشرون بشكل واسع بقضايا الحب بين الناس، ومنهم اولكو تامر الذي يقول من قصيدة «الحب لاجل العشق فقط»:

الاطفال اعمدة المشانق للعشق
للتكاثر ولتلك الهمسات العالية
المجيء لفسخ المروج
براحة كفيك
ولجعل العشق هدفا
للحب وللاله

ورغم هذا يظل الشعر السياسي هو العمود الفقري في الشعر التركي المعاصر، ولعل روح التمرد تحملها كثير من دواوين الشعر عند كثير من الشعراء، بيد ان الاشمئزاز من الحروب لا يقل اهمية، واي حوار ساخر من الحرب يبلغ مبلغ هذا الحوار بين اب وابنه:

- ابتاه! انني شاهدت الحرب
انت لم تشاهدها
- حقا انني لم اشاهدها
- الجنود يقتلون بعضهم
وشاهدت الدبابات والبنادق،
السفن والطائرات وانت لم ترها
- من اين ارى يا بني؟
- كانوا يقذفون قنابل ذات دخان اسود كثيف
ويقتلون كل شيء
انت لم ترها
***
- قلت لم ارها يا بنيّ!
- سآخذك الى الحرب لترى
- اية حرب؟
- الى حرب يقتل فيها الناس بعضهم بعضا
- اين تلك الحرب؟
- في التلفزيون!
- هل تحدث حرب في التلفزيون!
- نعم تحدث. انا شاهدتها!

وقبل ان يصل الحديث عن كبير شعراء الاتراك (ناظم حكمت ران) هناك قطعتان للشاعر (اورهون مراد أري بورنو) تحمل كل منهما دلالة هامة، الاولى في التصدي الى الحكومات العسكرية التي تأخذ القانون بيدها، وبحكم المحافظة على امن الدولة تعدم مناهضيها، والثانية في تقديس الحياة لانها توهب للانسان مرة واحدة:

المحكومون

في الغالب يعدم المحكومون
عند انبلاج الصباح بالرصاص
ويتحوّل التمثال المصنوع من حليب الام
الى لا شيء..
ليت الانسان لم يقرع الطبل
ولم يتقدم نحو الضجيج

* * ناظم حكمت عالم قائم بذاته * *

اصطبغ كثير من الشعر التركي بصبغة الواقعية الاشتراكية، ومن اشهر اعلام هذه المدرسة جاهد ايركات، وجاهد صدقي تارانجي، وهذا درس العلوم السياسية في فرنسا، واطلع على الحياة الفكرية والعصرية فيها، ودعا الى تجديد الشعر التركي وتطويره، وفي قصيدته «اريد وطنا» يقول:

اريد وطنا.. سماؤه زرقاء
والغصن فيه اخضر والحقول صفراء
وان يكون للطيور والزهور مأوى

اريد وطنا
لا يكون فيه للرأس همّ وللقلب حسرة
وان تكون ثمة نهاية للقتال الاخوي فيه

اريد وطنا
لا يكون ثمة فارق بين الفقير والغني، بيني وبينك
وان يكون في يوم الشتاء دثار لكل بيت ومسكن

اريد وطنا
يكون العيش فيه مثل الحب من القلب
واذا كانت ثمة شكوى فيه فلتكن من الموت

اما ناظم حكمت فهو عالم قائم بذاته، (١٩٠٢ - ١٩٦٣)، وكان لتربيته في بيئات المتصوفين اثر في البداية على شعره، ثم تخلص من هذا الاثر. وابرز ما في حياة ناظم حكمت هو المواجهة التي لا مهادنة فيها مع السلطة. ففي عام ١٩٢٥ القي القبض عليه، وبقي موقوفا في السجن دون محاكمة قرابة عام، ثم حكم عليه سنة ١٩٣٢ خمس سنوات واربعا بعدها ثم أعفي عنه، وكثيرا ما كان يكتب تحت اسم مستعار ليتفادى مداهمة البوليس له، ولكن حكم عليه بتهمة التحريض خمسة وعشرين عاما، وعشرين غيرها، قضى منها ثلاثة عشر عاما وخمسة اشهر، ولم يفرج عنه سنة ١٩٥٠ الا بضغط من الرأي العام التركي والعالمي، وتواليفه الشعرية والنثرية كثيرة، ولقد حظيت كتبه بترجمات الى معظم لغات العالم.. قيل فيه: يعد ناظم حكمت مؤسس الواقعية الاشتراكية، في الادب التركي، ولم تنجب الامة التركية شاعرا مثله انشد لآلام البشرية وسعادتها.. كان يحلم بانتصار الاشتراكية!! وتوفي سنة ١٩٦٣ في موسكو، وحلمه بين جوانح صدره، ولو عاش الى زمن انهيار العالم الاشتراكي لانتحر!! ويكفي ان اقطف من روضة أشعاره هذه الزهرة (وهي قصة الحياة بأربع كلمات):

الى ڤيرا

قالت لي: هلاّ اتيت!
قالت لي: هلاّ بقيت!
قالت لي: هلاّ ضحكت!
قالت لي: هلاّ متَّ!
اتيت.
بقيت.
ضحكت.
متّ.

(الناصرة/بير الامير)

الفلاحون العرب يطلقون صرختهم..

(بقية من ص٥)

حالتنا احسن بكثير. وملاحقات البوليس لعمال الضفة الغربية العاملين في السهول تدمرنا، لانه بعد القبض على اي عامل يدفع صاحب العمل المشغل ٢٠٠٠ شيكل غرامة كما يدفع العامل نفسه غرامة ٤٥٠ شيكلا.

● المزارع ابراهيم سمار من طمرة: بسبب عدم تنظيم المزارعين العرب وجدت عندنا مشكلة تسويق منتجاتنا. لان الانتاج يزيد عن المطلوب. فنكون تحت رحمة مصانع الخيار. وكل سنة اصحاب المصانع يوقفون الشراء كتهديد. والهدف من ذلك تنزيل السعر. في السنة الماضية كان سعر الصندوق ١٨ شيكلا. وهذه السنة ٢١ شيكلا. وهناك شائعات تقول ان الشركات ستتوقف عن شراء الخيار للضغط علينا ولتنزيل الاسعار اكثر، يعني نحن تحت رحمة المصانع والتجار. يتلاعبون بنا كيفما يشاؤون دون اي مراقب لاننا لسنا اعضاء في مجلس تسويق الخضار.

يطالبوننا بيناء دفيئات. والدفيئة بحاجة الى رخصة. دفعنا كل ما هو مطلوب لدائرة التنظيم في عكا للحصول على رخصة وحتى الان لم نحصل على رخص. وعندما جاء الوزير لزيارتنا شكونا له امرنا، فلم يصدق. لقد علمنا بأن منطقتنا فقط، اي سهول شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول، هي التي تفرض عليها الرخص. مع العلم ان قضية الرخص غير موضوعية لانه بعد استعمال الدفيئة مدة اربع سنوات لا تعود الارض صالحة وذلك نتيجة المواد الكيماوية التي يستعملها الفلاح. فاذا كان الترخيص سيتجدد كل اربع سنوات فعمليا يريدون لنا الا نقيم دفيئات.

● المزارع علي عبد حسّان من طمرة: نحن نزرع الخيار لان زراعته ليست بحاجة لرخصة. والعمل في زراعة الخيار عمل شاق جدا، ولو كان هينا لمنعونا من زراعته الا برخصة. وهنالك تمييز حتى في اسعار الخيار. الشركات تشتري صندوق الخيار من العرب بـ ٢١ شيكلا ومن اليهودي بـ ٢٥ شيكلا. من ناحية اخرى وزارة الزراعة تشجع المزارع العربي على اقامة دفيئات زراعية ويقولون لنا انكم بهذا تحصلون على مساعدات مالية. والاتفاقيات مع شركة (غريسكو) حول منتوجات البندورة لا تحترم.

● المزارع الشاب هاشم حسّان من طمرة: انا كمزارع شاب لا ارى مستقبلا للزراعة العربية. فقبل سنتين تضررت الدفيئات بسبب الرياح الشديدة. لكن في التعويضات كان فرق شاسع بين ما حصل عليه المزارع اليهودي والمزارع العربي.

● ونلتقي احدا من الضفة الغربية السيد ابو مطيع: لقد قدمت طلبا للحصول على تصريح فرفضوا طلبي فجئت انا وعائلتي بدون تصريح ولكن قبل اشهر طلبت تصريحا للعمل في الكيبوتس فحصلت عليه على الفور.

ويكمل الشاب هاشم حسان بشكره الى جريدة «الاتحاد» لوقوفها الى جانب الفلاحين العرب بشكل دائم.

● الشيخ مزيد سليم خنيفس (ابو سليم) من شفاعمرو: شهر الخيار شهر الشقا والعذاب. سعر صندوق الخيار كان السنة الماضية ١٨ شيكلا، هذه السنة ٢١ شيكلا، ولكن بالمقارنة مع اسعار الادوية التي نشتريها لرش الخيار ترتفع سنويا ٢٠٠٪. اصعب زراعة هي زراعة الخيار. كثير من الفلاحين اللي لهم اراضي في السهل بوّروا اراضيهم ولم يزرعوها بسبب الاسعار المخفضة.

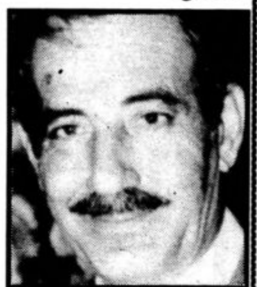
اقترح من على صفحات «الاتحاد»، واناشد جميع الفلاحين العرب في سهول شفاعمرو وطمرة وكابول اقامة مركز لتسويق الخضار لكي لا نكون تحت رحمة التجار والسماسرة. واناشد الحكومة دعم الزراعة العربية وتقديم الهبات للمزارعين العرب.

وتوجهنا الى احد العمال الزراعيين القادمين من الضفة الغربية بدون تصريح، وسألناه ان كان حاول فعلا الحصول على تصريح. فأجاب: حاولت. ولما عرفوا انني سأعمل عند العرب، رفضوا. قلت لهم دبروا لي عملا عند اليهود وانا مستعد اشتغل. فرفضوا. ولمحوا لي ان هناك كرت واسطة. ورفضت، لان الواسطة هم عملاء الاحتلال. ونحن لا نتعامل معهم.

رد وزارة الزراعة والادارة المدنية

● نقلنا اتهامات المزارعين العرب الواردة في التقرير الى وزارة الزراعة وكذلك الى الادارة المدنية في الضفة الغربية (بخصوص التصاريح ودور عملاء الاحتلال) فجاءتنا ردودهما على النحو التالي:

❑ ■ نائب وزير الزراعة، عضو الكنيست وليد صادق:



* وليد صادق *

– بالنسبة لاقتصار الزراعة العربية على الخيار والبندورة بينما بقية المزروعات بحاجة الى ترخيص ومن الصعب الحصول عليه، اجاب نائب الوزير بالقول ان الحظر المفروض على زراعة البطاطا والجزر قد رفع كليا ابتداء من ربيع هذه السنة ويستطيع المزارع العربي واليهودي على حد سواء زراعة اي خضار يراه مناسبا دون الحصول على اي تصريح.

واضاف: انني اعتبر هذا الامر انجازا كبيرا للزراعة العربية. وابشر المزارع العربي بأن زراعة الموز ايضا لم تعد تحتاج لاي ترخيص.

ويستطيع المزارع اليوم زراعة اي نوع من الخضار والفواكه دون التعرض للمشاكل القانونية.

– حول كميات المياه التي يزود بها الفلاح العربي قال نائب الوزير: خلال السنة الاخيرة طرأت زيادة جدية على تزويد المياه للمزارعين العرب ولكنها غير مرضية لان الهوة الموجودة بين الوسطين اليهودي والعربي كبيرة جدا. واي زيادة مهما يكن كبيرها لا تستطيع اغلاق هذه الهوة حاليا. ولكن نحن اليوم بصدد انهاء توزيع مبلغ ١٧ مليون شيكل على تحسين شبكات المياه للمزارعين العرب وبناء البنية التحتية للزراعة العربية واقامة طرق وشوارع في الاراضي الزراعية العربية. وسنعمل على تغيير كل شبكات المياه في الاراضي الزراعية في الوسط العربي.

– وحول اقامة الدفيئات والمشاكل التي يتعرض اليها المزارع العربي في هذا الموضوع اجاب: ان هذه المشكلة قد حلت في الاونة الاخيرة: ومن اليوم يستطيع اي فلاح عربي اقامة دفيئة، وما عليه سوى ان يقدم خارطة بسيطة من اجل معرفة الموقع الذي تقام عليه الدفيئة ويحصل على ترخيص فوري دون دفع اي رسوم.

وفي ختام حديثه طالب نائب الوزير الفلاحين العرب باقامة تنظيم خاص بهم واقامة مجلس تسويق لمزروعاتهم لوقف احتكارات الشركات لهم.

❑ ■ الادارة المدنية:

لاستيضاح موضوع عدم اعطاء تصاريح للعمال من الاراضي المحتلة للعمل لدى المزارعين العرب اتصلنا بمكتب الادارة المدنية في القدس، والذي عرّف نفسه باسم ايلي، فنفى وجود امر كهذا مؤكدا ان مشكلة العمال الفلسطينيين تكمن بوجود مقاولين يبرمون اتفاقيات مع العمال للعمل داخل اسرائيل. ونفى ايلي ان يكون للعملاء دور في اعطاء تصاريح للعمال الفلسطينيين مقابل مبالغ مالية او غيرها.

مقاربة بنيويّة تكوينيـة لديوان الشـاعـر سليـمـان دغش «عاصفة على رماد الذاكرة» (٢)

(تتمة من ص٢٢)

ثورتنا، اقتحام، وسام نستحقه، دخان تعج اجواؤنا به، وهناك اسماء عامة ولكنها تكتسب خصوصية معينة بدخولها في الطقس الفلسطيني مثل ضباب، كتاب، فاتحة، بداية نهاية، صلاة، الخ. هذا الطقس الاخير هو الغالب على القصيدة الموزعة على المدارات العديدة السابقة. كل ما تقدم يدل على ان الشاعر يحاول ان يدور في كل المدارات وكنت احب له ان يخصص والمسؤول عن ذلك تطويل القصيدة ورغبته في ان يقول كل شيء.

اعتذر عن شرح معجم القصيدة الاخرى بسبب هذا التطويل وعسى ان تدرس هذه الظاهرة في اطار مقارن.

■ من حيث الغموض ■

لا غموض عند الشاعر وقصائده يغلب عليها الايقاع الصارخ، ودلالاتها واضحة وابعاده غير متعددة ولا متنوعة الا على السطح، وتعدد الابعاد وتداخلها هو الذي يؤسس بلاغة الغموض. ان الشاعر يباشر ما يقصد اليه دون انكسار او ايحاء وهو يأتي بالمتوقع غالبا، وهناك بداية انزياح عن هذا الخط كما في المقطع التالي والذي جعله الشاعر عنوانا لديوانه واثبته على الغلاف الاخير حيث نصادف غير المتوقع، يقول:

وزعت قلبي للنوافذ

فاحترقت على المدى

وسكبت روحي في اناء الساحل البحري

كي اجد الجنازة حاضرة

«كلها تفيد السفر والانطلاق والعطاء».

فقد فعل الذي فعل لا ليجد النتيجة المتوقعة وانما ما يغايرها، فكأن الجو السائد غلبه. والمهم ان نشير الى المفارقة القائمة هنا، نقدم كل شيء، ثم نواجه بعكس ما نتوقع.

ان الوضوح وارتفاع الصوت على اهميته احيانا يحرم النص من الانتقال الى افق اوسع، وامكانية تجاوز الاطار المحدود لمجال التواصل اللحظي بين النص والقارئ، اذ يصبح النص عندها ملكا للقارئ الذي يمكن ان يعطيه مدلولاته حين يؤوله تأويلا خاصا وهو وحده المرشح لذلك. ان الشاعر محتاج ان يستبطن تجربته على نحو اعمق ويعطي اهتماما خاصا للبعد النحوي، فالنحوي اصل الدلالي، وان يعطي مسألة تراتي الضمائر (٨) واستعاراتها اهمية اكبر، ذلك يزيد ابعاد النص ويعمق التجربة ويقربها من الحداثة، ويبعد عنها سمة الوضوح التي تأخذ شكل تعري القصيدة امام القارئ للوهلة الاولى.

■ التقديم والتأخير ■

تكمن اهميته في اعادة تركيب اللغة، وهو ينقلها من المستوى اليومي الى مجال اكبر انفتاحا، اي من عالم نثري الى عالم شعري. ان في التقديم والتأخير اعادة لترتيب مواقع الادلة. وللتقديم والتأخير اشكال عديدة.

ولدى رصد القصيدة الثالثة وجد ان الشاعر يستخدم التقديم والتأخير كما في قوله ص ٦٠ «وفي الضلوع حمامة» وقوله ص ٦٣ «على وجع القناطر ناطرة» وقد فعل الشيء نفسه. وقوله ص ٦٣ «للحلم ذاكرة الندى»، وقد ابتدأ ذلك في مطلع القصيدة فقال «للحلم شباك» وكرره في السطرين التاليين.

والامر الثاني انه قدم الفاعل على الفعل فجعل الجملة اسمية بدل بقائها فعلية مثل قوله ص ٦٠ «وجناح عصفور يحاول»، وقوله «مطر وعاصفة تجول»، ص ٦٢ وقوله ص ٦٣ «الف عصفور يعود». انه يستخدم التقديم والتأخير كما اتضح ولكن في اطار غطية واضحة، والشاعر عموما لا يملك سوى ادلة لغوية ومهارته تتجلى بالضبط في كيفية اعادة تركيبها دون تقيد بالقوانين النحوية في النثر.

عن التقديم للديوان: حسنا فعل الشاعر حين لم يقدم لديوانه بقصد فك رموزه وتأويله ولو فعل لحرم القارئ من التلقي والتذوق الحر، خاصة وان مثل هذه المقدمات لا تستطيع تأويل النص كله. ومن الواضح ان ذلك لا ينطبق على الشاعر لوضوح قصائده ولو كتب مقدمة لتضاعف ذنبه.

بقيت مجمل قضايا اقف عليها بايجاز، فمن الواضح ان الشاعر لا يجرب وانه يبدو مستقرا ولا يعاني في هذا الاتجاه. ان التجريب ليس خيرا دائما فنحن نجرب لنستقر ثم نجرب لنستقر وهكذا والشاعر بحاجة للتجريب لان لديه وثوقية البدايات.

■ عن الاستقرار على بعض الاوزان ■

لقد استخدم الشاعر البحرين التاليين:

الفاتحة/الرمل. اجنحة الخريف/الكامل، الموجة الاخيرة/الكامل، الدخول في جسد الخريطة/الكامل، ذاكرة الندى/الكامل. ويلاحظ انه يستخدم الكامل كثيرا، وان الرمل والكامل من بين البحور الستة التي اشارت الدراسات النقدية الى ان الشعر الحديث قد استخدمها اكثر من غيرها وهذه «٦» البحور هي: المتقارب، المتدارك، الوافر، الرجز، الكامل، الرمل. وهذه البحور عرفت بالبحور الصافية لانها تستخدم تفعيلة واحدة في الغالب وشعر الشاعر مكرس لهموم الجماعة وليس لهموم الفرد.

واخيرا يبقى سؤال واحد معلق، وهو سؤال يخص النصوص الغائبة اي النصوص التي تمثلها الشاعر ودخلت في شعره، وليس المقصود هنا السرقة، او الكتابة تحت التأثير الطاغي لقصيدة شاعر اكبر. وقد تكون المصادر في هذا الاطار تراثية او حديثة او اجنبية. ولا بد ان تعالج هذه المسألة على المستوى المحلي وخصوصا عند شعراء استقر مستواهم الشعري، وارجو ان اتمكن من التصدي لذلك في دراسات لاحقة.

(انتهى)

هوامش الدراسة

٧ – نجيب العوفي: ظواهر نصية، الدار البيضاء ١٩٩٢. صفحة ٦٧.

٨ – د. صلاح فضل: شفرات النص، القاهرة ١٩٩٠. صفحة ٩٤.

وزير التجارة والصناعة، ميخا حريش، في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

(تتمة من ص٣، ٤)

والاصعب من كل العمليات السلمية والتفاوضية على المسارات الاخرى. واعتقد اننا نضجنا مع الوقت وتوصلنا الى نتيجة بانه علينا العيش معا. وهذا اكثر من غيره الذي طغى على التفكير. واعتقد ان هذا النضج ادى الى امكانية التفتيش عن حلول، بدت غير قابلة للتطبيق سابقا. وسمى عرفات ذلك سلام الشجعان. واعتقد انه ليس فقط سلام الشجعان انما سلام الحكماء والعقلاء. لان التجربة دلت على ان الجميع يخسرون في الحرب، ولا منتصر في الحروب. واعتقد ان النضج وحده هو الذي قادنا الى الطريق الصحيح وليس العلاقة مع دول الخليج او اي شيء آخر. لقد توصلنا الى نتيجة انه لا حل آخر. ولا حل الا حل العيش معا، جنبا الى جنب وباحترام».

*** «الاتحاد» - تتحدثون عن السلام والتقارب وتطبيع العلاقات والتبادل التجاري، كل ذلك شرعي ومطلوب، وتحقيقه هو بمثابة كنز لكل شعوب المنطقة، لكن كيف تريدون كل ذلك، والاحتلال مستمر وممارساته مستمرة؟**

- ميخا حريش: «بما انني شغلت منصب منسق الشؤون الخارجية في حزب العمل لفترة طويلة جدا امتدت من (٦٧ - ٨٢)، وزرت عشرات دول العالم في المعسكرين الغربي والشرقي، ودائما اتطلع الى تاريخ الدول الاوروبية الحافل بالحروب والصراعات العرقية والقومية والاقتصادية واعتقد ان صراعنا هنا لم يمتد الى فترة كما الصراعات الاخرى. ورغم دمويته، توصلنا الى نتيجة ان السلام هو الحل. ولا اتحدث عن مئات السنين من الصراعات المتبادلة الفرنسية الالمانية. وفي فرنسا نفسها صراعات كاثوليكية بروتستانتية، والهولندية البلجيكية، لكن بعد الحرب العالمية الثانية وبعد التجربة، التقت روسيا وامريكا في المانيا وبقيتا فيها، حتى الى قبل سبع سنوات. وتحول ذلك من احتلال الى صداقة. واعتقد اننا نسير في مرحلة تتوازن فيها الامور، حتى من ناحية نفسية وتقبل الجمهور للآخر في الجانبين ونعرف انه توجد خلافات في الآراء واحيانا كثيرة حادة وقاسية ومواجهات، لكن المسيرة تسير في طريق صحيح وتخلق بمسارها رويدا رويدا المصلحة الأكثر عمقا بين الشعبين. ونحن في مرحلة الاتفاق الان، القاضية باخراج الجيش من المدن الكبرى، ولكن هناك الحالة النفسية التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي وهي الخوف على أمنه، خاصة ان الارهاب وصل الى تل ابيب وكفارسابا وهرتسليا والخضيرة، وفي الجانب الآخر لهم نفسيات اخرى. واعتقد ان الكنز الاثمن الذي حصلنا عليه، بعد عداوة سنوات، هو اللقاء بين عرفات ورابين. وانه بعد نشوء اي أزمة في المفاوضات، يهرع رابين وعرفات وبيرس، لعقد لقاءات لمواجهة الامور، وهذا التغيير في اعتقادي الذي يعطي الأمل لنجاح المسيرة. وانا مؤمن بالمسيرة جدا. فحتى الآن لم تحدث اي أزمة كما حدث في اعقاب زيارة السادات للقدس، وبعد المفاوضات والسلام مع مصر، عندما توقفت المفاوضات. ولم تحدث اي ازمة مع الفلسطينيين من منطلق جديتنا في التوصل الى حل».

*** «الاتحاد» - المفاوضات على المسار السوري تسير ببطء شديد، ما الذي يعرقل الأمور؟**

- ميخا حريش: «اعرف ان وتيرة تقدم المفاوضات وجوهر المفاوضات، يقررها الرئيس السوري حافظ الاسد، وله شخصيته. والتجربة دلت على ان اللقاءات وجها لوجه بين القادة، تفيد اكثر، هذا كان على المسارات المصرية والاردنية والفلسطينية. وفي اعتقادي، هنا مشكلة جدية تكمن في عدم موافقة الاسد على اللقاء مع رابين. وهناك الشكوك الاسرائيلية وخشية اسرائيل وعدم الثقة من سوريا، خاصة على الصعيد الأمني. وهو خوف جدي اكثر من الخوف من الاردن او الفلسطينيين. ومن خلال تجربتي، فقط الصبر والمثابرة في المفاوضات والجدية فيها، هي القادرة على لي ذراع التاريخ».

*** «الاتحاد»: الصبر والمثابرة مهمان، لكن هناك قضيتين ملتهبتين هما، المستوطنات والأسرى، ماذا تقول؟ وهل من بشرى في الأمر؟**

- ميخا حريش: «لا أبشر، لانهما جزء من مرحلة السلام والمفاوضات. بالنسبة للمعتقلين هناك لجنة تبحث الأمر وما اعرفه انه سيطلق سراحهم تدريجيا.

وبالنسبة للمستوطنات، ستبحث في مرحلة الحل النهائي وهذا في اعتقادي عين الصواب، لان التجارب علمتنا، انه يجب اولا طمأنة الاسرائيلي، وكلما اطمأن الى أمنه، آمن بالسلام الحقيقي».

*** «الاتحاد» - اليمين يحتل الشارع ويتظاهر ويحرض وتأتي تصريحات بالذات من رابين، تساعد اليمين وتتطابق مع تصوراته خاصة حول الشكوك من السلام مع الفلسطينيين، فيما الحكومة لا تجند الجماهير لتأييد السلام والتظاهر دعما له؟**

- ميخا حريش: «الحكومة هي الحاكمة وهي السلطة. والأمر الوحيد الذي يثير الجميع هو تنفيذ العمليات الانتحارية، وفي تلك الفترة فقط شعرنا بقلق على عملية السلام، وتخلي الجمهور الاسرائيلي عن السلام، وأهم مكسب لنا مهما تظاهر اليمين، هو ان الرأي العام مع الحكومة في خطواتها التي ستقوده الى السلام والأمن الحقيقي. وما دام الشعب يدعم برنامج السلام الذي طرحناه وانتخبنا بموجبه فلا يهمنا نشاط اليمين. ونحن واعون لحقيقة ان عرفات ايضا يواجه الاوضاع ذاتها».

*** «الاتحاد» - هناك من يقول، لو كانت الامور واتخاذ القرارات من صلاحية بيرس، لشهدت المنطقة تقاربا اكثر، وان رابين يعرقل التقدم خاصة على المسار الفلسطيني...**

- ميخا حريش: «اعتقد أن رابين وبيرس اليوم في قمة تعاونهما اكثر من اي فترة مضت لانجاح المسيرة. لقد شغلت منصب سكرتير حزب العمل لسنوات. وقطعت كيلومترات طويلة بين مكتبي بيرس ورابين، للتوفيق بين المواقف. واعتقد ان التاريخ اعطاهما فرصة لن تعوض لقيادة الدولة نحو المستقبل الآمن. وما يطفو على السطح من تصريحات متناقضة بينهما وعنهما لا يبعث على القلق، وما اعرفه انهما جديان في سعيهما خاصة للعودة في عام (٩٦) الى سدة الحكم ومواصلة المسيرة».

*** «الاتحاد» - تتحدث بلهجة المتفائل والواثق من عودته الى الحكم، لكنكم ارتكبتم وترتكبون اخطاء كثيرة، فهل من مجال للتصليح؟**

- ميخا حريش: «الانتخابات في (٩٦) ستؤكد ان النجاح سيكون لسياسة السلام التي يقودها حزب العمل. ولا يمكن تجاهل النمو الاقتصادي. والشعب معنا. واعتقد ان سلسلة الاخطاء التي اقترفناها، كانت في السنة الماضية، واعتقد وآمل اننا لن نرتكب اخطاء أخرى. وعلي القول انني افرق بين الحلم والوهم، الحلم يمكن تحقيقه خاصة اذا آمن به الناس وسعوا لتحقيقه واصروا على تحقيقه. واعتقد ان السلام هو مصلحة عليا لجميع شعوب المنطقة وسنعرف كيف نتغلب على كل الصعوبات التي تواجه المسيرة. وتأثير مسيرة السلام على الجانب الاقتصادي هام جدا، ولا شك ان التقارب الاقتصادي والعلاقات التجارية، ستساعد على وتائر النمو، وكل ذلك سيحول منطقة الشرق الاوسط، بتعاون جميع شعوبها، خاصة ان كل الامكانيات قائمة، الى منطقة رئيسية في العالم. وكاقتصادي اعرف الفرق بين الحلم والوهم، خاصة بعد رفع قرار المقاطعة لاسرائيل».

صندوق پاندورا.. (تتمة من ص ١٠)

ارتكابه في اسواقنا الفكرية، خصوصاً الآن وقد بلغ هذا السيل الزُبى وكادت الحياة الفردية والعامة في ظله تصبح غير محتملة. إن الوعي بكون هذا الاثم إثماً عاماً يخرجه من نطاق كل الاديان السماوية ويؤكد واجبنا الحياتي في التصدي له في داخل مجتمعاتنا وعدم التهرب من مسؤوليتنا، الذاتية والاجتماعية، عن توعية «الكتيبة الخرساء» على نفي كل مظاهره من حياتنا السياسية والفكرية.

وأجدني، لاسباب ذاتية، غير مخوّل لمواجهة هذا الغول الاصولي مواجهة مباشرة في حين اعتقد ان غيري مخول لمثل هذه المواجهة المباشرة. وهو يفعل ذلك فيضيء سراديب حياتنا بالامل.

واستوقفتني، في هذا المجال، مرافعة المفكر المصري حسني عايش عن ضرورة ان نتعلم التعددية الدينية والثقافية لا لانها سمة هذا العصر فحسب بل لاننا، باحترام هذه التعددية، انما نؤصل حقوق ثلاثمائة مليون مسلم يعيشون أقليات في دول غير مسلمة. وقال: «ربما كان المطلوب منّا، اسلامياً، تشجيع جميع البلدان على تبني النهج الدمقراطي العلماني واحترام حقوق الانسان لنضمن لاخواننا في الدين العيش الكريم والمشاركة الفاعلة في القرار والحياة واعلى سقف من الحقوق».

وهزّني من الاعماق تنبّه العديد من الكتّاب والمفكرين المصريين الى قسطنا نحن انفسنا، قسطهم هم انفسهم، في صب الزيت على محرقة الارهاب حين نلتجئ الى الارهاب الفكري ضد بعضنا البعض والى التحريم والتخوين والى التشبث بأصوليات فكرية حتى درجة اعدام الفكر الذاتي او اعدام الرأي الآخر.

ومن هذا القسط الحرام ما يقوم به بعض الساسة والمفكرين من محاولة «مسك العصا من وسطها» في معنى مهادنة الارهاب او محاولة تبريره او السكوت عنه او حتى التحالف معه بحجة انه وسيلة «الجماهير» للتعبير عن ضائقتها الاقتصادية او عن اعتراضها على سلطة حاكمة وظالمة وهلمجراً.

وشهد الكاتب المصري وحيد حامد اننا «اسهمنا جميعاً في توحشهم - الحكومة والشعب معاً شركاء في المسؤولية وإن كانت مسؤولية الحكومة هي الاكبر والاخطر.. اصبحت مغازلة الارهاب مسألة شرعية وكل من يعارض متهم بالكفر. وصنّفوا الناس الى نوعين: مسلمين وعلمانيين. واصبح على كل مواطن مصري ان يثبت اسلامه اولاً! والدولة نفسها، بكل اجهزتها، كانت تحاول اثبات اسلامها.. اغتالوا السادات ولم نتعلّم. ضربوا الوزراء والبسطاء ولم نستوعب الدرس. اغتالوا اصحاب الرأي واهل الادب والفكر. وبسرعة مذهلة نسينا او تناسينا. كفّروا عباد الله بأحكام قضائية واصابتنا الحيرة (الاشارة الى حكم القضاء المصري مؤخراً بتطليق د. حامد ابو زيد من زوجته بدعوى كتابته مقالات يزعمون انها تُسيء الى الاسلام). اصبحنا نفعل ما يُرضيهم حتى لو كان لا يرضينا. وقبلنا».

وكان المفكر المصري الكبير، د. رفعت السعيد، أكثرهم مباشرة في مواجهة الاسباب التي ادت الى استفحال وسيلة الارهاب في الفكر والسياسة. فكتب:

«والآن، بعد ان صعدت الجريمة الى أعلى قممها المجرمة، هل آن لنا ان نتعلم الدرس؟.. ولكن البعض يأبى الا اغلاق ابواب الفهم.. ويُسهم هو، بتهاونه او بتهادنه، في نسج الخيمة السوداء التي تفرّخ ثعابين الارهاب السامة. البعض يُصمّم ألا يفهم ان الارهاب تجري صناعته عبر تشويش العقول ورشّها المتكرر بمبيد للفهم والتفهم وان الارهاب يبدأ فكراً. فتركوا ثعابين كثيرة تمرح فوق منابر مساجد هي أطهر من ان يدنسها رجس الارهاب. وتسرح عبر صحف وبرامج تلفزيونية واذاعية كي تنفث سمومها السامة في عقول المصريين.. والبعض لم يزل يهوى لعبة الامساك بالعصا من منتصفها ناسين انه، مع هذا التصعيد المجنون للارهاب، يصبح إمساك العصا من منتصفها وقوفاً - في واقع الامر - على الضفة الاخرى، الضفة المعادية للوطن والشعب والمستقبل.. لقد سادت سياسة التهاون والتهادن مع مروّجي سموم الارهاب لزمن ظللنا طواله نستصرخ الضمائر ونهز أغصان الحكم لعله يفيق. فهل آن له ان يفيق؟! وإن لم يفق الآن فمتى»؟!

ولا يسعني الا ان اضيف، الى هذه الصرخة الاصيلة، ان ما يستهدف تسميم عقول المصريين يؤدي - في واقع الحال - الى تسميم عقول العرب أجمعين. فهذا هو دور ارض الكنانة ومسؤولية مفكريها ولا يستطيعون الا ان يتحملوا هذه المسؤولية.

وهذه الوقفة الجسورة مع الذات، التي يجريها خيرة اهل الثقافة والفكر في مصر، تُعزز املنا في قدرة مجتمعاتنا على تجاوز المحاولات الجارية لفرض الردة علينا في عالم ينطلق نحو الآفاق الرحبة الجديدة بسرعة سفن الفضاء. وتشجعنا هذه الوقفة على ما نحن فيه من تصد لافكار الردة في مجتمعنا الفلسطيني ولاولئك الذين يتلهون بإمساك العصا من وسطها. فإذا فتحوا «صندوق پاندورا» في مصر فلن يكون من الممكن اغلاقه في اي مجتمع آخر من مجتمعاتنا العربية. اننا في أمس الحاجة الى التفكير لا الى التكفير.

لا هذه ولا تلك - (تتمة من ص ١٠)

مدرسة خليل السكاكيني. زادوا المكاتب وعدد الموظفين.. لكن الحال لم يتغير. المعاملة ظلت كما هي غير انسانية بعبارات الوزير ليباني، وتمييزية عنصرية بعباراتنا.

المكاتب ازدادت لكن توجيهات التعامل بقيت على حالها.. وكل ما حصل ان الازدحام والاذلال والاهانات في شارع واحد، وامام مقر واحد، توزع على ثلاثة امكنة.. وكان تصريح السيد ليباني لغرض الكسب الدعائي لالباس التمييز العنصري ثوبا حريريا ولا شيء غير ذلك.

وهذا نموذج واحد صارخ من العلاقة التمييزية بين شعبين.. وهناك الكثير من النماذج المماثلة.

والمسألة انه في عصر السلام لا يكفي ان يعترف السيد رابين بانعدام فرص تطبيق الجوانب العنصرية في الفكر الصهيوني، وبالصورة الصارخة التي سقطت في قلعتها الاخيرة، جنوب افريقيا. ما هو المطلوب، وحتى يتحقق سلام فعلي، يحوي بعض مقومات الديمومة، التخلي كلية عن هكذا فكر.. المطلوب نبذ العنصرية فكرا وممارسة.. كي تتهيأ الظروف لنمو بذرات الثقة فالتعايش القائم على اساس احترام الانسان لحقوق اخيه الانسان، فلسطينيا كان هذا الانسان ام اسرائيليا يهوديا.

«بلا أهون من بلا وكرساح أهون من عمى»

(تتمة من ص ٩)

بلداتنا عبر اذرعه من الشرطة والمخابرات والمحاجر وصناديق المرضى!

ممنوع ان نكافئ هذا الحزب على ممارساته القبيحة!

وممنوع ان نكافئ «براغيه» المحليين، بل يجب معاقبتهم قبله، على ما مالأوه فيه، ويجب كشف تجاوزاتهم حيث توجد، واظنها توجد بكثرة، والا فسوف تسقط مدن اخرى غير سربرينتشا،

وربما لا تتدخل الامم المتحدة بالمرة!

صحافة

كنا في «الاتحاد» ما زلنا يوم الثلاثاء (٧/٤) نقارع بعضنا ونبحث عمّن حرر، وعمن حرّف ذلك الخبر، وكيف انه وقع وأوقع القارئ في خطأ الخلط بين «التعلّم والتعليم»، وكيف لم يفطن الى انه لا يعقل ان تصل المرأة النصراوية (موضوع الخبر المنشور في اليوم السابق) الى ان تكون معلمة سياقة، وتتعرض للضرب لانها تريد ان تعمل في مهنتها!

وكان العقاب ما زال ينزل بالزميل المحرر، واذا بالصحيفة «الأوسع انتشاراً» تطالعنا يوم الثلاثاء نفسه، بروح الخبر ذاته، وبشكل واضح، ومع بعض البهار! ففي تلك الصحيفة: «ضربت المرأة لانها تعلم السواقة (هكذا) وجاء في الشكوى ان الوالدة والشقيق حاولا اقناع المشتكية بعدم العمل في تعليم السواقة الا انها رفضت الانصياع لهما وواصلت التعلّم»..

صحافة..

نتجاوز هذه الصورة الى صورة صحفية اخرى.

ذات الصحيفة نشرت في ذات اليوم خبراً عن الشجار الذي وقع في ديرحنا، مؤكدة ان «امين خليفة اصيب في الشجار بجراح خطيرة ادت الى فقده لاحدى عينيه».

هذا يوم الثلاثاء (٧/٤)، ومن الثلاثاء الى الجمعة يومان طويلان يكفيان للشفاء كما يبدو! فالصحيفة تنوه في عدد الجمعة (٧/٧) ان السيد خليفة «لم يفقد عينه»!

وصحيفة اخرى «اقل انتشاراً» ربما، لم تواكب العمى والشفاء منه خلال يومين، فتوفد مراسلها الى ديرحنا، الذي يكتب في عدد الجمعة من صحيفته (٧/٧) وبالبنط العريض: «احد جرحى الاعتداء على قافلة العرس في ديرحنا الاسبوع الماضي يفقد البصر في احدى عينيه»!

صحافة..

سلامة عينك يا ابا مزهر، وسلامة حجارتك يا ديرحنا القلعة، ويا محرري «الاتحاد»، حبذا لو دسستم بين الحين والآخر خبراً مغلوطاً عن قصد هذه المرة، وترقبوا النتائج..

صحافة...

ليس للوجه الكشر!

* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* في زمن الانحطاط تتربع الضحالة على عرش الفن.
* أصعب دور فني يلعبه الفنان هو التحايل لكسب الرزق بواسطة الفن.
* ان لم يجد الاخمق من يخانقه يخانق خياله.
* لا يستطيع احد، حتى ولو كان بطل ابطال العدو السريع، ان يقفز عن خياله.
* حالة من يفطر على بصلة افضل من حالة من يبقى جائعاً.
* من حسن حظ الاغبياء ان الحاضر لا يعيد نفسه في الحاضر.
* من سابع المستحيلات إرغام الأهوج على الوقوف على رجل واحدة.
*اذا استقرت الامور المشقلبة فهذا يعني انها تقف على أرجل راسخة.
* اذا تلقيت ضربة من الخلف فهذا يؤكد انك تسير في المقدمة.
* يدعي الجاهل فهم المستعصي على فهم الحكماء.
* أصعب البدايات هي بداية النهاية.

من اقوال الشعوب!

* يقول الانكليز:
- لا يقطع الماس إلا الماس!
* وتقول العرب:
- لا يفل الحديد الا الحديد!
* يقول الاسبان:
- مسحة نجّار!
* وتقول العرب:
- ضربة معلم!
* يقول الهنود:
- يفكر بها في الصيف وتفكر به في الشتاء!
* وتقول العرب:
- بنحكيه في الشرق بيجاوبنا في الغرب!
* يقول المكسيكيون:
- كان الكلب قادراً على الامساك بالارنب، لكنه توقف ليزنقح!
* وتقول العرب:
- قصر ذيل يا ازعر!
* يقول الفرنسيون:
- يقع الحب في وقته!
* وتقول العرب:
- المكتوب ما منه مهروب!
* يقول البرتغاليون:
- يبحث عن موجة في المحيط!
* وتقول العرب:
- يبحث عن ابرة في عرمة قش!
* يقول الالمان:
- انتهت الاحتفالات!
* وتقول العرب:
- ضبوا الطابق!

نشازيات!

* بينما كان مسعد اسعد الديراوي متوجهاً نحو موقعه امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، مروراً بوادي النسناس، مهيصاً تحت رذاذ شتوة تموز اقطف الكوز، شاهد مختار الوادي موريس شحادي يوزع المساعدات الانسانية المجانية على كل من يستحقها ومن لا يستحقها.

ولان الديراوي صبّح بالخير استجاب المختار للرجاء: «الجيرة عليك تمالحنا» وضيّف نفسه بخصلة عنب قصوفي، لان عنب دم العصفور بعده ما حلى. وبعد ان أكل سأل:

- لوين الطير سارح على عجل؟

فأجاب الديراوي:

- للاسترزاق امام الدير على رأس الجبل.

فقال المختار:

- واذا زدتك علماً بمعنى اسم الياس! فهل تساعدني في ايصال برقية فواز النشاز التي تسلمتها بليفونياً، قبل صياح الديك، الى الاستاذ؟

فأسرع الديراوي الى اعلان الموافقة بالإيجاب وأجاب:

- كرمال عين يكرم مرجعيون!

فانبسط المختار ابن شحادي واوضح:

- آمن اليونانيون القدماء باله كلي المقدرة، قوي البصر والبصيرة، يرى كل شيء في كل مكان وزمان، واطلقوا عليه اسم اليوس. وجاء في العهد القديم من الانجيل ان الياس هو النار والنور.

فانشرح صدر الديراوي لسماعه هذا التفسير التاريخي المشجع وسأل:

- إذن! لا تستطيع وزارة السياحة و«سعدان البلدية» زحزحتي من ساحتي العربية القومة على قمة الكرمل «لان الساحة ملك للدير، والدير ملك للرب، والرب ملك للجميع» كما قال وأكد «زوربا» اليوناني!

فاندهش ابن شحادي، إعجاباً بمنطق الديراوي الثوري وشدد:

- حتى الحكومة، بجبروتها وجورها، لا تستطيع اجبارك على دفع ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية، ما دمت تسترزق في ممتلكات الرب. كما ان «سعدان البلدية» لن يجرؤ على مطالبتك بدفع ضريبة «الحراسة والكناسة»، لان حجتك الشرعية اقوى من حجته التشريعية امام المحكمة العليا ومجلس الامن الدولي.

وإزاء هذه التوفيرات المالية طار الديراوي فرحاً، وسحب برقية النشاز، المدونة بقلم الكوبيا، من يد مختار الوادي وسار، دافشاً بسطته في طلعة الجبل.

ومقابل مجمع «سانت لوكس» للصلاة والمبات، عند لكة «اوتوستراد حداد»، سمع الديراوي مدير ادارة «سوبرماركت عوض اخوان م.ض» وليم عوض (ابو حبيب) يغني:

«البلبل نادى عَ غصن الفل/ آه.. يا شقيق النعماني/ قصدي الاقي محبوبي/ بين الياسمين والريحان»

«قلبي ملوّع، يا وعدي/ بدي طبيب يداويني/ دوا الطبيب ما بينفعني/ شوفة حبيبي بتشفيني»

«اجا الشحاذ عَ باب الدار/ قالت لو الحلوة على الله/ سخسخ وقال: ماني شحاذ/ اعطيني بوسة دخيل الله»!

ومع سماعه لطقع البوس الصباحي تمتم الديراوي في عبّه: «الصبح ليك يا الله» وعرّج على «سوبرماركت المبيوعات» وطرح السلام على الموجودين، صاحب المكان «ابو حبيب» الذي كان يتمزمز على رشف القهوة السادة من الفنجان الصيني، ومسؤول قسم الصف والمونتاج في صحيفة «الاتحاد»، زياد ياسين «ابو طارق» الشفاعمري، الذي كان متكوعاً على بوكسات شركة «تنوفا» للالبان والاجبان، مستمتعاً بشفط «البارد سخن» من «طاسة الرعبة»!

ولان سلام الديراوي نشر البركة في الدكان أسرع «ابو حبيب» الى صب القهوة في الفنجان، قاسماً اليمين الى شقفتين: القهوة صناعة بيتية محلية ومش مغشوشة، وترد الروح بعد ان تجلي الدماغ!

وبعد ان ارتشف الديراوي قهوته، على دفعتين ونصف الدفعة، واسترد روحه وانجلى دماغه، طلب من زياد ياسين، المتكوع على بوكسات «تنوفا» ان يساعده في ايصال برقية النشاز الى عنوانها الصحيح.

فانتصب ابن ياسين، على حيله، وجعص وصاح:

- انت تأمر والرقبة سدادة!

فأجاب الديراوي، بإحراج خجول:

- ما يأمر عليك ظالم!

وبما ان الديراوي كان مستعجلاً شمط ابن ياسين البرقية من يده وطعجها، على عجل، ودحشها في جيب قميصه وأعلن:

- «اسفي عليك، يا «بير عنّا»/ يا قليل المياه، يا كثير الضفادع»!

ومع احساسه بالخطر الناجم عن قلة الخرير وازدياد النقيق أسرع الديراوي الى طرح السؤال:

- شو المعنى..؟!

فابتسم ابن ياسين الشفاعمري، ابتسامة فنية، وقال:

- خليها لربك، يا مواطن.. بعد ما تنشف المي بتبين البلاعيط!

فهز الديراوي رأسه، اسفاً، وابتعد مع بسطته نحو موقعه في الساحة الربانية التي تحميه من ظُلم الظّلاّم.

ومع ابتعاد الديراوي افرغ ابن ياسين ما في جوف «طاسة الرعبة» في جوفه واستأذن «ابو حبيب» بالانصراف، فقال له:

- اذنك معك.. الله يسعدك!

فأسعده الحظ وسار، كعابياً، بمعية جاره وزميله في الطباعة، طوني المر «ابو نصري» العبليني، الذي ينتصر له على الفاضي والمليان. وبعد دزينة دقائق وصلتني برقية النشاز التي يطلب فيها:

إجازة!

ويقول فواز النشاز في برقيته وبإيجاز:

بعد عودتنا من الرحلة الحيفاوية، حيث خضعت لامتحان مختار الوادي في المعلومات العامة واجبت، بذكاء يُحسد عليه، على جمَيع اسئلته وضربتني اللخمة من اكل الفلافل وكرع الكولا، وبعد استراحة قصيرة قضيتها في الفرجة على طوشة «دار ابو طرش» و«دار الطرشا» الذين تشابكوا بالبلطات والدبس، خلال وضع الحد على الزعرورة! فزعت مع شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، لمعلم الرياضة ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» على دق خوازيق خيم المخيم الصيفي على بيادر «الجورة».

وبينما كنت ممسكاً بخازوق قد خازوق القرقة، والولد «ابو فجلة» يضرب بالشاكوش على رأسه، طبت الخبطة على اظفر ابهامي وطارت روحي وصحت من قراقيع قلبي:

- هيك وهيك لامك، يا ابن الفاعلة التاركة!

ومع «الفعل» و«الترك» هرع «ابو نص لسان» لمداواة ابهامي الذي ازرقّ وانتفخ وربْطه بالشاش والاعلان عن اصابة عمل.

ونصحني «ابو نص لسان» بعدم استعمال الاقلام، تحاشياً لعيون البصاصين التابعين لشركة التأمين.

والى ان يفش الورم استودعكم الله ورحمابه وبركاته.

قطار «موال» يتجه الى جرش.. فرنسا.. قطر!

● ... ويستمر القطار الذي انطلق منذ اكثر من (١٥) عاما، حاملا مجموعة مميزة من الشبان والصبايا بقيادة الثنائي نهاد ومعين شمشوم، لتكون محطته القادمة، في جرش ومن ثم فرنسا، وبعد استراحة شهرين سيصل الى قطر.

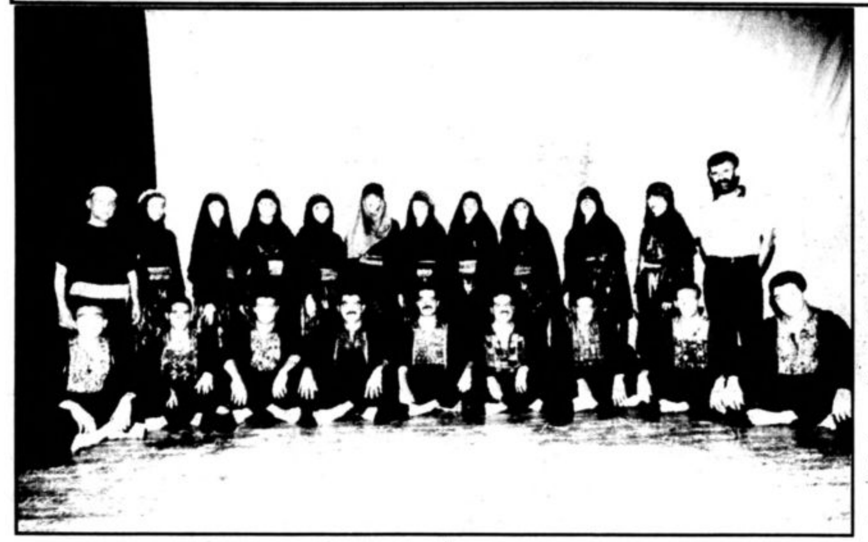
الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث، والتي عرفها الجميع «بموال» بعد ان تألقت بتقديمها مغناة «موال»، ستغادر البلاد الاسبوع القادم، لتكون اول فرقة من اسرائيل تشارك في مهرجان جرش الدولي. وعشية سفرها للمشاركة في هذا المهرجان، اقامت الفرقة يوم الثلاثاء الاخير، عرضا احتفاليا خاصا شمل مغناة «موال» ورقصات فولكلورية مختلفة.

واليوم بعد (١٥) عاما من الظهور على خشبات المسرح برقصات وعروض جذابة ومتنوعة، يقول معين شمشوم: «اصبح لدينا رصيد كاف من الرقصات بحيث اننا على استعداد لتقديم عرض لمدة ثلاث ساعات دون ان نعيد الرقصة نفسها مرتين».. وتضيف نهاد، التي تبذل من وقتها الجهود الكبيرة لانجاح الفرقة وتدريب اعضائها: «يمكننا القول اننا اليوم غير مستغلين، فالظروف لا تساعدنا كثيرا ونحن بحاجة الى جهود اكثر لتطوير الفرقة وعملها، وقد آن الاوان لنعمل كفرقة محترفة ولو بشكل تدريجي، فهذا ايضا يساعد على تغيير شكل الفرقة المستقبلي».

ويقول معين: «نحن اليوم نقوم بدعم من المركز الثقافي البلدي، وجزء من الميزانية نحصل عليه من بلدية الناصرة، ولا شك ان وضعنا اليوم افضل مما كان عليه سابقا، مع وجود بعض النواقص، واهم ما يمكن فعله اليوم اقامة جسم دائم الى جانب لجنة اصدقاء الفرقة، لدعم الفرقة وتطويرها وحصولها على ميزانيات كافية».

يذكر ان الفرقة ستقدم عرضين يومي ٢٢ و٢٣/٧/٩٥، على خشبة مسرح جرش، وستكون مدة كل عرض حوالي الساعتين والفرقة اليوم، كما يقول الثنائي نهاد ومعين، على اهبة الاستعداد لتقديم العروض، «ونأمل ان تكون كافة الظروف مهيأة لتقديم عروضنا بدون مشاكل».

وبعد تقديم العرضين ستتوجه الفرقة الى فرنسا، للمشاركة في المهرجان الدولي للرقص والغناء. وفي شهر تشرين الاول، ستشارك الفرقة في مهرجان آخر سيقام في قطر.



* فرقة «موال» النصراوية *

«نورا وصفوان» في مهرجان المسرح الآخر

● شفاعمرو - لمراسلنا الفني - عن قصة «العمر ليلة واحدة» للاديب الدكتور محمود عباسي تقوم مؤسسة «الغربال» الشفاعمرية حاليا بانتاج مسرحية بعنوان «نورا وصفوان» بعد ان اخذت الموافقة من ادارة مهرجان المسرح الآخر في عكا للاشتراك ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان في اواسط تشرين الاول القادم.

كتب المسرحية الفنان عدنان طرابشة ويقوم باخراجها انطوان صالح الذي يعمل محاضرا في استراليا منذ (٧) سنوات، وقام خلالها باخراج مسرحية «المغتربان» لمسرح القصبة المقدسي.

وفي حديث مع مدير مؤسسة «الغربال» علي عباسي قال: «لقد قام عدنان طرابشة بادخال اغان فلسطينية فولكلورية، ولكننا اجرينا لها توزيعات موسيقية جديدة معاصرة، وقد عمل على توزيع ايقاعات هذه الأغاني الفنان صالح هيبي اما التوزيع الموسيقي فكان للفنان رامي زيتون.. ايضا ادخلنا بعض الدبكات وستقدمها فرقة دبكة دير الاسد بقيادة يحيى ابو جمعة».

ويضيف عباسي: «حتى الآن لم نتفق مع مصمم الديكور، ولكننا نبحث عن فنان يقدم ديكور غير تقليدي يتناسب مع المسرحية واجواء المسرح الآخر في عكا.. اما بالنسبة للملابس فستقوم بتصميمها انصاف عودة، كما اننا اتفقنا مع بعض الممثلين من خارج المؤسسة للاشتراك في هذا العمل الضخم وذلك من اجل تقديم الافضل في مهرجان كهذا.. اما الممثلون المشتركون في هذا العمل فهم: اكرم خوري، اياد شيتي، داليا عوكل، محمد عباسي، محمد ذياب، محمود عكاشة، مروان عوكل، ميسا خميس، نسرين سطيلي، سمية كناعنة، عامر ابو الهيجا، عدنان ذياب وريم غريب».

هواجس مسرحية
لا منهجيات

* بقلم: راضي د. شحادة *

● تذكرني الاعداد الهائلة من الطلاب المتزاحمين داخل مدارسهم والمتدافعين كالتيار الهادر الى مدارسهم بالجيوش التي درسنا عنها في التاريخ ويقودها فرد فذّ، حازم، ذكي وصاحب شجاعة في اتخاذ القرارات، وهو في هذه الحالة مدير المدرسة والهيئة التدريسية.

والملفت للانتباه ان الكثير من مدارسنا تخترق مجال العمل اليومي العادي وتنطلق نحو نشاطات لا منهجية تلفت انتباه الصحافة والاعلام لأهميتها.

هذا الصراع الايجابي على تفعيل النشاط اللامنهجي في المدارس تتميز به مدارس الناصرة، وهنالك وعي اداري ملحوظ بأهمية النشاطات المسرحية والأدبية والفنية الاخرى، مما يجعل الطالب ينطلق الى الحياة بكل مركباتها، فتتوسع مداركه ويسمو ذوقه وتحفّز طموحاته.

والحدث الأخير غير المألوف الذي لفت انتباهي فوز مدرسة البلدية الثانوية في الناصرة بالجائزة الاولى للمدارس في الازياء في البلاد. وهذا يعود لمجهود الفنان الأصيل غصوب سرحان الذي يدرس هذا الفن منهجيا ولا منهجيا، ولادارة المدرسة ومعلميها الذين يشجعون انطلاق طلابهم بثقة الى خارج اسوار المدرسة.

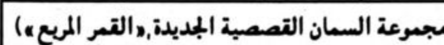
نحن لا نتحدث عن مجرد الباس البشر، بل الباسهم بشكل يساهم في سعي الانسان للبحث عن الجمال والذوق الراقي، كما يحاول ذلك من خلال المسرح والشعر والأدب والسينما وسائر الفنون، سعيا في البحث عن هوية مميزة ورقي انساني.

هذه مساهمة تجميلية رائعة لشكل مجتمعنا والنهوض به من مرحلة التحفظ والتشنج والانغلاق، الى مرحلة الانفتاح والابداع وحرية الفكر والتعبير.

ادارات المدارس مطالبة بالحاح بقيادة جحافل جيوش التلاميذ الجرارة في معركة الاستغلال القصوى للدماغ البشري، وجعله يقف امام تحديات العصر ويستطيع اخذ زمام الامور بيديه، ويكون بعد فترة ما اساسا لمجتمع سليم وراق.

الكاتب العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي يكتب لـ «الاتحاد» من تونس

عندما تجعل غادة السمان القمر مربعا



(حول مجموعة السمان القصصية الجديدة «القمر المربع»)

● هناك حقيقة تمثل امامي دائما - ليس ككاتب فقط بل وكقارئ لاعمال غيري ايضا - وهي ان الاعمال التي يكون لها دور هي تلك التي تمتلك تفردها واختلافها لا بالنسبة لما هو موجود بل وبالنسبة لكاتبها ايضا. والا لماذا كتبها؟ ولماذا نشرها؟

ومن الممكن القول عن مجموعة غادة السمان القصصية الجديدة «القمر المربع» (*) وبدون تحفظ، انها مجموعة متفردة، وانها كُرست لموضوع لم تطرقه القصة العربية بهذا الشكل واعني به عالم الماورائيات والتخاطر (الباراسيكولوجي).

اننا نعلم ان الباراسيكولوجي صار من اهتمامات الدول وليس الافراد فقط. وهناك اهتمام به من جانب الفنون - كالسينما مثلا - وفي امريكا خاصة.

واذكر ان هناك توجها للاهتمام بالباراسيكولوجي في العراق في سنوات الثمانينات، وقد صدرت عدة كتب عنه معظمها مترجم ووجدت اقبالا من القراء.

لكن الكتّاب العرب - وفي حدود معلوماتي - لم يهتموا به، وان التجربة الرائدة في هذا هي تجربة غادة السمان في «القمر المربع» التي تضم عشر قصص هي ليست قصيرة بل قصيرة - طويلة انفرشت على ٢١٨ صفحة من القطع الكبير. ورغم كبر حجم الكتاب، فان غادة تعرف كيف تمسك بقارئها من اي مستوى كان ليتواصل مع كتابها حتى اخر صفحة منه، وبه شيء من العطش فكأنه يطلب المزيد.

ان المتابع للتواريخ يجد ان مرحلة ولادة هذا الكتاب بدءا من شروعها بكتابة اول قصة منه «على الورق» لا «في رأسها» وحتى انجازها له ودفعه للطبع وصدوره قد تمت في فترة قياسية لا تزيد على الثلاثة اشهر. ومعنى هذا ان المؤلفة انكبّت عليه ودخلت عالمه ولم تخرج منه - هل خرجت فعلا؟ - الا بعد ان فرغت منه. ويبدو لي ان كتبا من هذا النوع لا بد ان تُكتب دفعة واحدة، ليس بتقطع، حتى يبقى المؤلف في الجو نفسه. وهذه امور الكاتب اولى بالحديث عنها.

لقد قرأت هذه القصص انا الاخر في فترة قصيرة كذلك. وقد كانت قراءتي لها متعاطفة مع ما فيها سواء كنت من المؤمنين بما فيها من توظيف للباراسيكولوجي ام لا، ولكنني كنت متعاطفا مع فن القصة فيها.

على الغلاف كتبت المؤلفة عبارة شارحة هي «قصص غرائبية». فكأنها بهذا ارادت ان توضّح لقارئها امرا قد يصبح مثار تساؤل منه حول امكانية وقوع احداثها ام لا، فكأنها بهذه العبارة الشارحة اراحت واستراحت، وما هو غرائبي من الممكن ان يحدث مثلما هو ممكن ان لا يحدث اطلاقا.

وهناك كثير من الكتّاب كتبوا كوابيسهم التي يعانون منها، خوليو كورتاثار مثلا.

قبل سنوات كنت اقود سيارتي ومعي ثلاثة شعراء لبنانيين اصدقاء، كنا نغادر مدينة النجف بعد ان زاروا المراقد المقدسة فيها لاول مرة - ثلاثتهم كانوا من المسيحيين - ووسط اندهاشهم مما رأوا وحديثهم عنه، كان الطريق المبلّط الذي يأخذنا الى كربلاء قفرا موحشا فاذا بمئات الغربان السوداء تسدّ علينا الافق، كأننا في فيلم هيتشكوك المعروف. وقبل ايام قرأت عن غربان متوحشة تهاجم احدى القرى، اي ان ما تخيّله هذا المخرج العبقري قد تجسد في الواقع. وبدلا من ان تجتاحنا الجرذان كما توقع ألبير كامي في روايته «الطاعون» هل تجتاحنا الطيور؟ او الاشباح... كما تنبأت غادة السمان مثلا؟

هي اسئلة حيث الحدود ما بين الشبح والاجسام المرئية، ما بين العقل والجنون، الحب والقتل، تكاد ان تنعدم او انها حدود موهومة، وبالتالي لا الاحياء احياء ولا الموتى موتى في هذه القصص الغرائبية التي ضمتها مجموعة «القمر المربع».

لكنني اتساءل هنا: هل كانت المؤلفة موفقة في اختيار صفة «غرائبية» لقصصها، والسبب في تساؤلي هذا هو ان هذا المصطلح يميل الى قصص وروايات بعض كتّاب امريكا اللاتينية، امثال ماركيز وكورتاثار وبورخيس - الى حد ما - وغيرهم. كما ان «غرائبية» قصص غادة هي غرائبية لها تفردها، انها مختلفة عن غرائبية هؤلاء الكتّاب.

لا يحضرني الان مصطلح بديل. لكن ما دامت الكاتبة قد اختارته فهي الاقرب الى نصها منا مهما كانت حفاوتنا به.

كل ابطال هذه القصص العشر هم من اللبنانيين المهاجرين قسرا من وطنهم بعد ان شردتهم الحرب، وكل الاحداث تدور في باريس ما عدا قصتين تدور احداهما في نيويورك - وهذه المرة ابطالها من السوريين - وثانيتهما في لندن.

والحرب قلبت معادلات كثيرة: هناك عوائل عريقة في صيتها وغناها، اصابها الفقر وفي مقابلها عوائل لزعماء مافيات وقتلة أغتنت وامتلكت كل شيء.

وهذا «الانقلاب» في تركيبة مجتمعات بعض البلدان العربية عرفناه عن قرب لا في لبنان فقط بل في كل الدول العربية التي عرفت انظمتها عددا من الانقلابات. وحتى في فترات استقرار الانظمة، فان الانقلابات في تركيبة المجتمع تواصلت ولم تتوقف، وليس لبنان الحالة الوحيدة بل هو احدى هذه الحالات.

ثم الا تعيش الكاتبة نفسها هذا المشكل، وهي زوجة رجل ينتمي الى احدى الأسر اللبنانية ذات التاريخ؟ ولكن من المتعذر عليه العودة الى وطنه، وهذا منذ اكثر من عشر سنوات، وهي ترافقه في منفاه حتى لو كان باريسيا. فالوطن هو الوطن (وما اجمل ذلك الشعر الذي كُتب حنينا لخيمة في صحراء او على طلل كوخ من القصب والطين!).

قصص «القمر المربع» هي قصص عالم لا اقول عاشته المؤلفة فقط بل وتعيشه ايضا، ولكن اين حدود الواقع فيه؟ واين الخيال والمضاف؟ هذا ما لا يهمّنا بقدر ما تهمّنا القصص نفسها كمحصلة نهائية نتلقاها بين دفتي كتاب.

في «قطع رأس القط» يلتقي بطلها بخالته الراحلة التي كانت «خاطبة» تختار الزوجات للراغبين في الزواج. وقد جاءته دون ان تقول له انها خالته - هو لا يعرفها الا في الصورة - وعندما غادرته تركت مسبحتها وخرجت. وعندما حضرت امه ورأت المسبحة تساءلت: من اخرج مسبحة الخالة من المكان الذي خبأتها فيه؟

وفي «التمساح المعدني» هناك بصّار/فلكي/ساحر/منجّم يقف في الطابور مع اخرين ليحصل على إذن الاقامة في باريس بعد ان هرب من لبنان، وخلفه يقف زنجي بقامته النحيفة الطويلة، ويحدث التخاطر بينهما وهما لا يعرفان بعضهما. وامام شرطية زنجية كذلك يلقى الزنجي كل المعاملة القاسية وغير المتوقعة من انسان لانسان يجمعها به العرق واللون حتى لو كانت فرنسية الجنسية. والمؤلفة تهتم بتفاصيل كثيرة لتؤثث بها قصتها بشكل يغنيها ويقربها.

الخلاصة ان غضب هذا الزنجي لم يمر بسلام اذ انه استطاع ان يحرك سيارة الشرطية الواقفة فتدهسها وهي متوجهة نحوها لتحملها الى اعلى وتستقر منغرسة في اسنان جرافة كانت متوقفة. لم يحرك السيارة بيده بل بالقوة المتسلطة عليها من عينيه، وهو امر لم يدركه احد عدا البصّار/الساحر الذي كان يقف امامه في الطابور.

وفي قصة «المؤامرة على بديع» هناك شخص لبناني ايضا يعمل في لندن ذو شخصية مزدوجة، او انه مصاب بانفصام الشخصية (شيزوفرينيا)، يجمع ما بين قاتل لكل النساء اللواتي حاولن التقرّب منه، وبين انسان اخر، منحرف جنسيا، يُلاط به.

من حياته نعرف ان امه قد احترفت البغاء لتعيله في صباه بعد ان فقدت والده. ولكن هذه الام يقتلها احد عشاقها، وكانت قد اودعته في مدرسة داخلية. وهكذا لم تسلم منه كل امرأة تحاول الاقتراب منه.

وبطلة قصة «سجل: انا لست عربية» من اب ينتمي الى احد الاقطار المغاربية - لم تسمه المؤلفة - وام فرنسية. زوّجها ابوها عندما زارته في قريته البحرية في وطنه من شاب ينتمي للقرية نفسها. وكان الفتى عاطلا ومجرما ومدمنا ظل جليس شقتهما الباريسية الصغيرة يعتاش مما تقدمه له زوجته من اموال بعد ان تمضي نهاراتها في تنظيف الشقق.

وهنا تبرز الشخصية المحورية الام المتمثلة بالسيدة اللبنانية التي تعمل الفتاة العربية (غلوريا - زكية) عندها. والسيدة اللبنانية هذه كاتبة قصة ورواية ولكنها لم تنشر شيئا من كتاباتها، ووضعها هنا ككاتبة يجعلها تنصت جيدا للاخرين ومشاغلهم مثل «ساحر القرية او الطبيب النفساني» - كما تصف نفسها.

ومن هنا تبدأ حكايتها مع غلوريا - زكية التي جاءتها هاربة من شبح تصورته في شقتها، وكان ذلك في ساعة متأخرة من الليل متوسلة اليها ان تُبقيها في بيتها حتى الصباح.

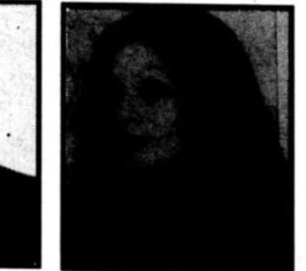
كانت هذه السيدة اللبنانية مطاردة بالاشباح هي الاخرى. اشباح اناس احبتهم وصادرت الحرب حياتهم ومنهم ابنتها الصغيرة. وزيادة على شبح ابنتها هناك شبح زوجها الذي توفي هنا، وكان تعليقها بينها وبين نفسها عن هذه الوفاة: «يوم توفي زوجي قبل أشهر لم احزن كثيرا، فقد كنت اعرف انه سيبقى معي بعد ان يصير شبحا. ولن يتبدل الشيء الكثير فقد كنا قد بدأنا نتحول بهدوء الى شبحين منذ غادرنا بيروت». وتقول هذه السيدة اللبنانية ايضا لنفسها: «ان كوني حية لا يحرمني من حقي في ان يكون لي شبح».

وامرأة هذا وضعها لم تستغرب ما تحسه هذه الفتاة نصف العربية - نصف الفرنسية من اقتحام شبح ما الاستوديو الصغير الذي تقطنه بعد ان ساعدتها الشرطة - وهي الحاملة للجنسية الفرنسية - في طرد زوجها الذي اضحى عبئا ثقيلا عليها.

كما ان السيدة اللبنانية هذه تمضي الى القول بشيء من السخرية الصادقة: «انا اعمل على كتاب عنوانه «كيف تصير شبحا لطيفا؟»..».

لكن هل الشبح الذي تراه الفتاة هو شبح والدها العربي الذي تشعر به ولا تراه. لكن السيدة اللبنانية تؤكد لها: «أما انا فأراه».

اما قصة «زائرات الاحتضار» فتظهر شخصا لبنانيا بدأ صحفيا مغمورا ثم توسعت اعماله: تجارة سلاح، مخدرات، مقالات مدفوعة الاجر ليصبح واحدا من كبار الاثرياء. ورغم كل النساء اللواتي عرفهن ها هو يعود الى بيته الكبير المليء بالتحف والاثاث الفاخر وحيدا بينما امه تعيش ايامها الاخيرة في بيت يجاور بيته.



* غادة السمان *

* عبد الرحمن مجيد الربيعي *

لقد بدأ باسوارة كانت تملكها امه، وظلت هذه الاسوارة محورا، تذهب ثم تظهر، حتى اختفت في يد احدى مطلقاته إثر تدهور سيارتها وغرقها في البحر. وتتحول هذه القصة الى محاكمة لهذا الرجل المداهم بنوبة قلبية لا قدرة له حتى على مناداة احد حراسه لحمله الى المستشفى. ومن يحاكمه غير نسائه اللاتي عرفهن زوجات او عشيقات، وبالتالي تصبح هذه القصة خليطا من الممكن وغير الممكن، وتتحول الى كابوس يكتم آخر نفس في صدر ذلك الشخص الوصولي الغريب الذي لا يردعه رادع ولا يتوانى عن القيام بكل الاعمال القذرة من اجل ان يغتني اكثر. لكن والدته - وكانت اخر النساء اللاتي زرنه - تتساءل عن سبب وجود اسوارتها ومن الذي جاء بها؟

اعود من جديد لمصطلح «قصص غرائبية» الذي وضعته الكاتبة على غلاف مجموعتها هذه واتساءل: هذه الغرائبية بالنسبة لمن؟ وهل هي «غرائبية» فعلا؟ هل يمكن ان نقول هذا عن كل فعل ممكن الحدوث في الواقع او في المخيلة، هذه المخيلة التي تنسج وتبني وتنجب غرائبيتها بل وكوابيسها؟ واعود هنا الى حادثة الغربان التي واجهتنا ونحن نشقّ طريقنا بالسيارة من النجف باتجاه كربلاء. لقد تبعها حلم اخر، صحوت منه وانا ألهث، ناشف الريق، متسارعة دقات قلبي من مقاتلة اناس يريدون لي ان لا اخرج من بئر، ولكنني عاركتهم وافلحت. ورغم انني لا ارى احلاما كهذه الا في فترات متباعدة فانني حاولت ان اجمع كل الاحداث هذه في قصة عنونتها «ذلك الاثنين» عرف كل من قرأها انني وجهتها باتجاه حرب الخليج المدمرة الاولى بين العراق وايران (ظهرت القصة في مجموعتي «السومري»).

وغادة السمان لم تبتعد عن حرب لبنان. فكل هؤلاء البشر هم من اللبنانيين الذين شردتهم الحرب، لكن الحرب لم تقطعهم عن شيء، لا عن قتلاهم ولا عن بيوتهم المهدمة، ولا عن خوفهم، حتى وهم يعيشون في قلب باريس.

انها «الخلخلة» التي احدثتها الحرب في عقول الناس: مئات جنّوا، الوف بقوا على حافة الجنون، مئات انتحروا، مئات قتلوا مجانا، مئات حملوا السلاح وقاتلوا وقتلوا وتحولوا الى مجرمين عتاة او شهداء - لا فرق احيانا الا من زاوية الرؤية.

ولو ان غادة السمان لم تعش الحرب منذ شرارتها الاولى، لا بل وانها كانت من القلة الذين تنبأوا بها بعد نشرها لروايتها البكر «بيروت ٧٥» التي كانت نذيرا وكانت انذارا بالخطر الآتي التي اصبحت هي واسرتها احدى ضحاياه ودفعت الثمن تشردا تجاوز العشرة اعوام حتى لو كان المنفى باريس... اقول لو ان غادة لم تعرف هذه الحرب لما كتبت قصصها هذه، ولا غرابة إن تربعت فيها الدائرة او استطال المثلث.

لم اتحدث عن قصص المجموعة كلها بل عن نماذج منتقاة منها. ولكن هناك امرا مهما احب التذكير به وهو ان هذه الكاتبة لها اهتماماتها المبكرة بعالم الماورائيات هذه. فقد انجزت قبل سنوات مجموعة تحقيقات مهمة نشرتها في المجلات التي تعاملت معها مثل «الاسبوع العربي» وبعد ذلك «الحوادث». وقد جمعت بعضها في كتبها التي تواصل نشرها. وهنا يحضرني عنوان احدها: «السباحة في بحيرة الشيطان».

كما انني لم امر عابرا امام عناوين اخرى لمؤلفاتها وكلها تميل إلى هذا الانشغال مثل: كوابيس بيروت، الاعماق المحتلة، ختم الذاكرة بالشمع الاحمر، ع. غ تتفرس، وصفارة انذار داخل رأسي.

وكل هذه العناوين هي في العمق من مضامين الكتب التي تحملها، كما انها تشكّل ما يمهد للقارئ التعرف على عالم هذه الكاتبة المتجددة التي لم يخبُ توهج نصوصها لأي جنس ادبي انتمت من الاجناس التي مارست كتابتها.

قلت «تشكّل ما يمهد» لان عالم غادة السمان من مشمولاته ذلك المجهول الذي لا يُسبَر، وتظل له متاهته كما هو شأن النصوص الكبيرة لا في ادبنا العربي فقط بل والانساني كذلك.

ان قصص «القمر المربع» العشر تفتح طريقا جديدا امام القصة العربية القصيرة وتعيد لها حيويتها بوعي كاتبة تتكئ على خبرة كتابية جادة مساحتها الزمنية جاوزت الثلاثة عقود.

(تونس)

(*) - «القمر المربع»، قصص غرائبية، بيروت، منشورات غادة السمان - ١٩٩٤.

● سامر خير ●

هُنا يسكنُ النّمر



بين جدران جسمكَ هذَا الكبيرْ
غرفتان واجهزةٌ تَنقلُ الريح . . نافذتان
بلا بصَر . وخزانةُ فرو لجلدكَ . ماكنةٌ
لحلاقة شعر المرايا . زجَاجة خمر
تنزّ اغتراباً عن الليل . اعقابُ تبغٍ واعقابُ
عُمرٍ ومنفضةٌ
لرماد الدقائق من ساعة تحترقْ
بين جدران جسمكَ هذَا القلقْ
هاتف كي تُخفّضَ صوتكَ . راديو .
وصاحبةٌ تمسَحُ النارَ عنكَ ا
بجمر يديها . وتُطفىء غيمكَ
حين يبلّل اشجارَها . هل تبقّى لنا
غير ذلكَ يا
ايّها النّمرُ.
كلّ ليلِ الحياة مضى . . بقيَ القمرُ
فادخُلْ الآن في كهفها
اشعل الضوء في خوفِها
زبدٌ في الرّمال هيَ
الارض دارتْ لترجعَ
يا ايّها النّمرُ!

ها هُنا يسكنُ النّمرُ . الغابةُ الآن هادئة بين جدرانها
والسجائر دافئة بين انيابه . يذكرُ العشب حين يهزّ
السريرَ . له ذكرياتٌ هناك هنا . لا يحنّ الى شَعره
عندما لا يحُكّ ملابسَهُ . لم يعُد قابلاً للزئير على
بابِ ثلاجة . لم يعُد . لن يعود الى شجرٍ لن يعود
من النار . اصحابهُ كلهم غادروا معه
ها هُنا يسكنُ النّمرُ . الكهرباءُ
بلا مطر . والليالي بلا عتمة .
ها هُنا يَسكن النّمر . الريحُ عالقةٌ
بين اغصان غرفته
ها هُنا يسكنُ النّمرَ . النارُ نائمةٌ
في حجارته .
يقفزُ النّمر
عن حذائي الى ظلّه
عبثاً . ايها النّمرُ
لم تعُدْ نمراً
ايها النّمرُ!

● وجيه سمعان ●

قُبيْل ارتكاب الجـريمة

في ذلك العام
قُبيْل ارتكاب الجريمه
كانت حجار الدار
تبسمُ للأهلين
تضحك للطفوله
والشبابيك جذلى
تعبّ النسيم
يلاطف الوجنات
يحطّ على الجديله
والدوريّ ينطّ في نَشوةٍ
يُوَشوِش معشوقته الجميله
كانت الحياةُ حلوةً
الى ان حلّت تلك الجريمه

نسيجَ الحياة،
كنّا نحوك
كبيت العنكبوت،
كنّا نحوك.
ونمشي قبل أفول النجوم
الى حيث نبغي الوصول
الى التلّة
الى الحاكورة والحقول
لنغرس شتلةً تبغٍ
أو حبّة قمحٍ
في التراب
نسقيه من عرق الجبين
نفرشه قُبَل
ونحلم في القطيفة
قبل طلوع الصباح
وكيف نعدّ المناجل
لسيقان السنابل
ونعدو للمساطيح
وأحضان البيادر..

وفي خلال النهار،
وبعد التعب
كنّا نأكل الزاد
من خبز الصّاج
والزيت والزيتون
والزعتر
وما تيسرّ من حواشي البيت
كما كان يحلو ان نقول.

وقبل الاصيل
كنّا نُطيل
مدّة الأوف
للعتابا،
وابو الزلُف
ثم نؤوب
نطوي الدروب
الى رحاب الدار
وقلوبنا ثملى
وشفاهنا
تحمل البسَمات
تُحيي الزنود
والأكفّ النبيله

كانت الحياة روعةً
هكذا كانت جميله
قبيل ارتكاب الجريمه

(حيفا)

● منيب فهد الحاج ●



كلمات صغيرة

(في ذكرى وفاة القائد توفيق زيّاد)

يا نسراً حلّق في القمه
شلالاً كنتْ
تدفق بالبذلِ وبالهمّه
سُفحَت من عمركَ ايامٌ
بسجون تُغرقها الظلمه
وبقيتَ تُقارع تتحدّى
شرّ السّجان او الطغمه
وبقيتَ أميناً للأمّهْ
من فكرك نستلهم عِبرهْ
مِن فعلكَ نستوحي حِكمهْ
للتّائه قد كنتَ مناراً
قد شق عُباباً من عتمه
للمنبر، قد كنتَ السيدْ
مَلكَ القافية او الكلمة
قد كنتَ نصيرَ المظلومينْ
تكشف عنهم حُزناً.. غُمّهْ

*   *   *

قد كنتَ إمامَ المضطهدينْ
بُوصَلة كفاح المسحوقينْ
ورفيق الكادح والفلاحْ
وصديق العاملِ والمسكينْ
فسهرت لأجل المقهورين...

*   *   *

كم خُضتَ دروباً شائكةً
واجتزتَ مفاوزَ وعريّهْ
في وحدة صفٌ اخويّه...
فبذلتَ العمر رخيصاً كي..
تضحكَ اطفالٌ وصبيّهْ
إذ صُلْت بميدان الحقِ
وهَمزْتَ حصانَ الحريه
حاربتَ فُلولاً رجعيّه
وحملتَ مشاعل قدسيّه
وتخذتَ الانسان صديقاً
وأخاً لك في الانسانيّه

*   *   *

ما أقسى رحلتَكَ السوداء (*)
لكن نَم مرتاح البالِ
وعزائي اليوم:
ستظلّ أسودُ في الأكمَه
وحصانكَ لم تُبقِ وحيداً...
فرفاقُكَ ما برحوا الميدانْ
ففراغُك يملأه الفرسانْ
لكنّك تبقى أصلبَهم
لكنّك تبقى أشجعَهم
لكنّك تبقى
أروعَهم..!

(جديدة)

(*) المقصود رحيله المفجع.

مقاربة بنيويّة تكوينية لديوان الشاعر سليمان دغش «عاصفة على رماد الذاكرة» (٢)

● بقلم: صبحي شحروري ●

■ في اطار البحث عن بنية اعمق ■

الزمن النحوي: انه الزمن الذي يؤطر النص ليبلور لحظة تاريخية يرتبط بها الشاعر. ويحدد الزمن بمعرفة زمن الفعل السائد في النص، وهذه العملية من اهتمامات النحو.

واحب بداية ان اشير الى قلة الافعال في القصيدة الاولى كمثال وعدم تواترها، وذلك يزيد من غنائية القصيدة ويقلل من دراميتها، كما في المثال التالي:

ربما يقتلنا
كيس الطحين
ووكالات الاغاثة
ايها المعجون بالحناء
والدمع الهجين
لم تكن وحدك يوما
انت في قلب سليمان
وفي روح معين

ففي الاسطر الثمانية اعلاه لا يوجد سوى فعل واحد «يقتلنا». بينما نجد توالي الافعال وبكثرة في شعر شعراء اخرين، ويمكن الاشارة الى درويش ذي التأثير الطاغي محليا، وقد اصبح معروفا ان طابع قصائده درامي.

اما عن زمن الفعل فهو منوع، وهو يكرر استخدام الفعل الواحد اثناء الحاحه على ثيمة معينة ومحاولة استقصائها مثل تكرار الفعل «يولد» في مطلع القصيدة الاولى. وبالتدقيق نرى انه يستخدم الفعل المضارع ويقصد المستقبل القريب مثل، يولد، ينتحر، تسقط، يؤمن، يخلدنا، يقطر كما في المقطع الاول والثاني. كما يستخدم الفعل الماضي كما في المقطع الرابع من القصيدة الاولى مثل، ولدنا، اتحدا، احترقا ثم ينوع في المقطع الخامس مثل شطروا، صار، يخفق، اكمل يجمعنا، يقتلنا، تعترف، نطلب.

ولا بد ان نشير الى المقابلة بين افعال الحياة وافعال الموت كما هو واضح هنا فكأن هناك محوريتان الاولى مع الحياة والثانية ضدها.

وبمتابعة القصيدة يتضح انه ورغم التنويع فان هناك سيطرة للفعل المضارع، وهذا يشير الى اهتمام الشاعر بالمرحلة القائمة وذلك يفسر حرارة التجربة وتدفقها ومدى الاحتدام القائم في اللحظة الراهنة انه رجل لا يجتر الماضي فالحاضر عنده هو الاساس. وحتى استعمال الفعل الماضي فيأتي عنده في اطار التواصل مع الحاضر ولا توجد فجوة هنا بل تلاحم اي ان البنية ليست بنية انقطاع.

ان التحولات الزمنية داخل النص لا تتوالى بعشوائية وانما تأتي متسقة دون قصدية واضحة، ولكنها تأتي هكذا في صلب ابداعه، فهو لا يتقصدها ولو فعل لفسد شعره.

عن الضمير السائد: الضمير السائد هو ضمير جمع المتكلم وذلك يتفق مع الحاح الشاعر على انتمائه وهو انتماء قومي عربي بالدرجة الاولى ثم انتماء فلسطيني واضح، ولعل هذا هو السبب الكامن وراء ابتعاده عن البوح الفردي فهمومه ليست ذاتية او ان همومه الذاتية هي جزء من همومه القومية والوطنية وسيتضح ذلك بشكل اجلى واوضح اثناء الحديث على المعجم الشعري عند الشاعر.

اما الصيغة فصيغة اثبات وذلك يؤكد على الهوية والانتماء فلا شكوك ولا قلق وانما حداء وانتماء. وعلى هذا فان صيغة النفي تكاد تنعدم اما قوله:

«لا نطلب الا»

فهي تساوي نطلب مع زيادة في الالحاح والتخصيص.

اما في القصيدة الثانية «الدخول الى جسد الخريطة» فقد استخدم الشاعر الزمن الماضي بضمير الغائبة ثم منها الى افعال امر، قم، لملم، ان تواتر افعال الماضي والامر تأتي في اطار ترتب امر على امر او ضرورة ترتب امر على امر. وبالاضافة الى هذه الافعال توجد ايضا افعال بصيغة المضارع. ولعل هذا يخلق بلبلة بالفعل والضمير.

ان ارتباط افعال الماضي بالامر تأتي في اطار ضرورة المقابلة بين المستقبل المرجو والماضي التليد، ربما لان الحاضر القائم بينهما محبط.

وفي القصيدة الثالثة يسيطر ضمير الغائبة مع الفعل المضارع والافعال هنا اكثر تواترا ويأتي ذلك في اطار الغائبة حيث تحشد الطقوس كلها من اجل الصمود والتغيير.



★ سليمان دغش ★

اما المقطع الذي استخدم ضمير المتكلم والافعال الماضية فهو مقطع يخص الذات، اقصد الذات الجمعية، وهو يحشد الرموز كلها هنا، فذلك يشير الى ماضي الامة وهو ماض تليد يفخر به الشاعر. والافعال تتواتر هنا وتفيد العطاء والتضحية، غير ان النتيجة تأتي غير متوقعة ابدا، فرجل هذا فعله اي بعد ان وزع واحترق وسكب اي اعطى بقوة كان من المتوقع ان يحرز النصر ولكنه خالف المتوقع - وهذا سر قوته - وقال:

«كي اجد الجنازة حاضرة»

وتفسير ذلك انه يأتي في اطار فلسطين، حيث لم تكن النتائج يوما ما بحجم التضحيات، والموت هنا هو السمة الغالبة، وهو موت شهادة اذ يأتي بعد كفاح وصدام.

■ المعجم الشعري ■

يحيلنا نسق الجملة الشعرية بداءة الى المعجم (٧) الشعري ويحيلنا هذا بدوره الى الكلمة او اللفظة الشعرية كنواة او خلية اساسية في بناء الجملة الشعرية وبالتالي بناء النص الشعري.

وادق وصف للفظة الشعرية هو الذي جاء به بارت «وهكذا يرقد تحت كل لفظة من الشعر الحديث، نوع من الجيولوجيا الوجودية حيث يتجمع من الاسم معناه الكلي لا محتواه الاختياري كما هي الحال في النثر او في الشعر الكلاسيكي. وهكذا فان كل لفظة شعرية هي شيء غير متوقع، علبة سحرية تتطاير منها كل مضمرات اللغة الاحتمالية».

والمقصود هنا، ان اللفظة الشعرية لا بد ان تغرق في بحر القصيدة تماما وكأنها تستخدم للمرة الاولى ومعزولة عن اي استعمال سابق لها. اما السبب الداعي لدراسة المعجم الشعري على مستوى محلي فهو محدودية هذا المعجم وضيقه، ولا يكاد الشعراء المحليون يتمايزون في هذا الا عند بعض الاسماء المعروفة، ولا يكادون يتمايزون بالذات في تلك القصائد التي تنحو منحى وطنيا ويتجلى ذلك في الالفاظ التي يتكرر استخدامها.

اذن لا بد من القيام بجرد معجمي للاسماء لمعرفة المادة اللغوية المستخدمة والكلمات المفاتيح التي تهيمن على النصوص، ولعل الشكل الافضل لمثل هذه الدراسة هو، مقارنة المعجم الشعري عند اكثر من شاعر واحد وآمل ان يتحقق ذلك مستقبلا. وسأقوم هنا بدراسة المعجم الشعري في النص الاول والثالث اختصارا لطول الشرح واعتقد ان ذلك يكفي كنموذج. ولا بد من الاشارة الى ان هذه العملية تصبح صعبة في القصائد الطويلة، وقصائد الشاعر هنا تميل الى الطول.

القصيدة الاولى «الفاتحة».

حمام، عاصفة، غمام جناح، غمام، عصفور، شمس ترانيم، نشيد، صباح، حب، شهيد، ارض، سلام، قصفة، زيتون، رشاش زيتون، حب، شقي، نبي، إمام، شيء، تاريخ، عشق، دم، حسام، حد، موت، خطوة، أمام، اخي، طولكرم، صالح، عبد الناصر، شاعرين، شاعر، ثائرين، ثائر، اخوة، لحم، دم، اخوة، هم، غم، قلب، نصفين، دم، حبر، بريد، صدر، قلب، دورة، وريد، ثلاث، كأس، خمر، اغتراب، حنين، كيس، طحين، وكالة، اغاثة، حناء، دمع، سليمان، معين، موضع، قبّرة، مقبرة، شهيد، خيام، قصفة، زيتون، رشاش، رشاش، افق، موت، رشاش، ارض، يد، ياسمين، غمام، يافا، عينيها، سلام، احلام، حلم، قنديل، حلم، منديل، جنازات، ختام، حيفا، شاطئ، بيروت، شآم، ثوب، شاطئ، قمة، مشط، غمام، سماء، نجمة، صبح، قنديل، ظلام، دم، حقل، نعناع، بركان، اقتحام، جرح، شارع، اغتراب، ازدحام، حليب، لهيب، صليب، وسام، حيفا، شاطئ، بيروت، شآم، النيل، دجلة، الفرات، مراثي، اغتراب صلاة، كئيب، غريب، موت، بركان، حياة، صحراء، موج، سراب، بترول، عام، عام بترول، اوروبا، ضياء، نفط، انتقام، موت، احتراق، دخان، ضباب، حساب، صحراء، موج، سراب، كتاب، رمل، فاتحة، صراط، خلاص، نعيم، عذاب، بداية، نهاية، كتاب، فاتحة. يلاحظ كثرة هذه الاسماء، وقد اشرت سابقا الى غلبة الاسماء على الافعال في القصيدة، كما يشير ذلك الى طول القصيدة وهي ظاهرة محلية مخالفة لما هو معروف عن الشعر الان خاصة في البلدان التي يزدهر فيها الشعر هذه الايام واخص بالذكر الشعر في امريكا اللاتينية، وقد رأيت مجموعة كبيرة من القصائد مترجمة ولا تزيد القصيدة الواحدة في معظمها عن الصفحة الواحدة. كما يلاحظ تكرار اسماء بعينها كما في كلمتي رشاش وزيتون والاولى مناهضة للثانية. والتكرار أ - يلح على قضية معينة. ب - يشير الى ضيق المعجم الشعري وعدم استخدام المترادفات ولو انها لا تفيد المعنى نفسه، ففي تجربة اكثر كلاسيكية يمكن استعمال كلمة الردى او المنون او الحتف بدل الموت كما يمكن استخدام كلمة حول بدل عام وهكذا.

هذا ويبدأ هذا المعجم بأسماء تدل على الطيران او الاثيرية وهو بذلك يقترب من المعجم الاثيري الرومانسي بحيث تبدو الطبيعة في بعض رموزها وتجلياتها وكأنها الدواة التي يغمس فيها الشاعر ريشته والمعادل لمواجده واشجانه. واحسن مثال محلي على ذلك الشاعر عبد الناصر صالح الذي يعلق تجربته على اغصان الطبيعة، والاسماء الستة الاولى، حمام، عاصفة، غمام، جناح، عصفور تشير الى ذلك وكأنها مفتتح. هذا وتكتمل صورة الطبيعة باستخدام اسماء اخرى مثل شمس، صباح، ارض، قصفة زيتون، شاطئ، نجمة، صبح، ظلام، حقل، بركان. وهذه تكمل الصور الاولى. غير ان الشاعر لا يستخدم رموز الطبيعة هذه دائما لذاتها ولرسم اجواء عامة وانما يستخدمها كحاضنة لتجربته النضالية وكفاحه. ويلاحظ هنا ان الزيتون رمز للثبات والصلابة والديمومة، ومن الطيور استخدم لفظ قبّرة، والشاعر لم يذكرها لذاتها وانما يريد لها موطنا، اي مكانا صغيرا. هذا ومن المعروف ان كلمة نعناع قد استخدمت عند درويش والقاسم للدلالة على الامتداد الحميمي اللصيق الصلة بالانسان لانه يشرش ويمتد تماما مثل الحنين ويعادل ذلك طول الانتظار وقد وضع الشاعر «حقل نعناع» مقابل «بركان اقتحام» فالاول يشير الى اللين والدفء، والثاني الى العنف.

لا يقف الشاعر طويلا عند الطبيعة وانما يتجاوزها الى رموز قومية عربية واخرى وطنية فلسطينية. وفي اطار الاولى الحّ على بيروت اذ استخدمها مرتين وهي حلقة وصل بين النضال الفلسطيني والمجال القومي وان كانت وردت في اطار مأساوي. وقد جاءت في مقطع واحد تكرر مرتين في القصيدة، وجاءت في اطار التمايز السلبي بين الوطني والقومي. واستخدم لفظ شآم وهي الصيغة الكلاسيكية والشعرية للشام. بعد ذلك استحضر بعض المعالم العربية فجاء بالانهر النيل، دجلة، الفرات، الاردن وقد استحضرها في اطار مأساوي هي اطار البكاء علينا وفينا ربما للعرب لكننا نحن القينا المراثي على الاردن ربما لانه استلب مرتين مرة بتحويله واخرى بالسيطرة عليه.

بالاضافة الى الرموز الطبيعية اشار للثورة الهابطة والمنهوبة على المستوى العربي اقصد البترول كما سماه، وسماه النفط وهو لاوروبا سعادة وعلينا نقمة. اما كلمة اخوة المكررة مرتين فتشير الى اصدقاء الشاعر وليس الى الاخوة العرب. والاشارة الى البعد العربي لا تشير الى هاجس فلسطيني مرحلي وانما العكس هو القائم والشاعر يتميز بذلك ومع غيره من بعض الشعراء العرب الدروز اذ غالبا ما تحس بهذه الانفاس القومية في قصائدهم وخاصة القاسم.

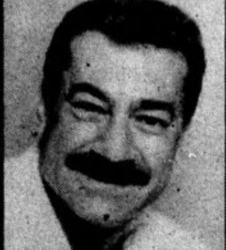
بالنسبة للقضية الفلسطينية وهي هم الشاعر الاساسي حتى ان اسماء المدن العربية جاءت في اطار ذكر حيفا فقد ركز الشاعر على ذكر المدن السليبة حيفا ويافا وهما مدينتان ساحليتان مسلوبتان كانت الاولى مركز عمل وجذب والثانية اسطورة جمال تغنّى بها الناس.

ثم ذكّر بالقضية كقضية لاجئين ونازحين وذكر ما يلازم ذلك من، وكالات، اغاثة، طحين، خيام. وقد عذبت هذه المسألة درويش حيث اتهم النقاد بأنهم وسموه بأنه شاعر لاجئين ووكالة غوث لا غير، وهو، في ذلك يشير الى رحابة تجربته وتقصير النقاد في الاشارة اليها خارج التشفير الخاص للنص القضية. ثم نأتي الى الجزء الاهم وهو الذي يصبغ القصيدة بصبغة خاصة وما الالفاظ السابقة الا وعاء لتجربة المقاومة ورموزها كثيرة وبعض الرموز السابقة تصب فيها مثل لفظة الزيتون وكما اوضحت ذلك. والالفاظ هنا كثيرة مثل ترانيم، شهيد ونشيد. اما كلمة رشاش فتأتي لتعادل الحرب مقابل قصفة الزيتون او غصنه الذي يستخدم اشارة للسلام وبالنسبة للشاعر فكلا الخيارين قائم. واستخدم كلمة منديل اشارة للوداع والفلسطينيون اكثر الشعوب توديعا لبعضهم بسبب الحركة القسرية الدائمة في اطار التهجير والطرد. ثم هناك الجنازات وهي زائدة عن المعدل وتمثل خصوصية فلسطينية، وفي اطار من المقاومة فالشهادة، ومثلها بركان

(البقية على ص ١٥)

من شرفة الروح

أضرب المعتقلون. وسيارات الاحتلال تدور، ونحن ندور، فمتى؟!



*** فيصل قرقطي ***

* الى السجناء والمعتقلين، الواضحين كالدم، في تحديهم طاغوت الاحتلال. اليهم ارفع آيات الاجلال والكرامة وآيات حقيقة هذا الوطن الساطع في قطيعة العدم. اليهم فهل يقبلونني معهم، فأنال جزءا يسيرا من تحديهم الواضح.. تحديهم المعقم كانتشاء القلوب، تحديهم الفاتن في زمن اصبحت فيه الحقيقة جمرة من نار لا يستطيع الاقتراب منها، او لمسها الا من تربى على وجدان القهر.. وعذوبة الحقيقة الواضحة الساطعة بين انياب الظلام. اليهم ارفع نشيدي المدجج بكل اسلحة القوة وشموع الصليب الاحمر.. لماذا الصليب احمر كالدم لماذا لا يكون مزهرا.. كنقاء الروح في بساتين الاله؟!

هذا ما لم استطع الاجابة عليه بعد.

اليهم.. لزرقة ظلال عيونهم.. التي تطفح بمعاناة ارواحهم البريئة نشيد الحياة المكلل بكل التعب.. ونشيد القلب الذي يجرُّ آخر انفاسه فيَّ للوصول الى نقاء صوتهم.

لخضرتهم الشامخة، ومع خفق الفؤاد الطعين، وانتصار الاجنة المتعبة في ارحامها.. لارواحهم اغنية الصمود في اجنةِ رحم المطر.

لزرقة الظلال في عيونهم، حينما يطفح ليل السجون، احتدام المطر، وبراكين اشتعال الصمود تنثال علينا منهم.. فهل نستطيع نحن الواقفين على خطوط النار ان نصمد امام حقيقتنا.. هل نستطيع الصمود امام جبروت ايامنا المتهتكة في فراغ الاعتدال.. والدونية، اليهم في سجنهم الصغير.. ابعث لهم من سجني الكبير أسمى آيات التوحد مع نبضهم الذي يمدني بليلي ونهاري على الصمود.. في ان احيا.. وان اعيش.

اليهم في صدقهم.. ابعث اليهم من زمرة قلبي المنكسرة في دياجير ظلمة وليل.. ونهار طافح بالوجع والتمرد.. والضياع. اليهم اغذ خطى انتمائي وبعثي.. كي اجد ذاتي فيهم وأجلس على كومة من عظام التمني.. لا اريد دراية المستحيل ولا اطمح في الوصول الى الحقيقة..

انني اراها.. اكاد المسها.. احسها في كل نبضة في وريدي تتحرك شوكا في الشرايين والاوردة.

لا اريد ان اعطيها حتى الفرصة الاخيرة كي تنساكم وتنساني.. لا.. لا.. لا اريد..

فلنعش بحقيقتنا المرة.. لنعلن انتقام الروح على شرايين الوجع لنهبط انبياء من عبودية الوطن.. لنصلي اكثر ونرفع صوتنا عاليا اكثر.. فليس هناك من متسع في ارواحنا للصمت..

اليهم في زنازينهم التي تحولت الى مدارس نور ونار للوطن

انهم الاسرى والمعتقلون، الاسيرات المعتقلات في سجون الاحتلال، تلك السجون التي تعج بسواد عميم، أكان قدرا علينا وعلى شبابنا وشاباتنا ان نضيء ظلمة السجون دائما، وكأن ضوء الحياة وفجرها لا يكون قبل ان يبدأ بضوئهم في ليل السجون.

أكان علينا.. عليهم دفع ضريبة الدم، والمعاناة ثواني وساعات واياما، وشهورا، وسنينا، حتى نعيش كما يروق لنا.. كما يروق للانسان الحر ان يعيش حرا، عزيزا فوق تراب بيته وارضه ووطنه. هم يقبعون في السجون والمعتقلات بتهمة «اعمال الشغب» اي رفض الاحتلال، وبمعنى اكثر تجذرا، وواقعية، مقاومة الاحتلال. والسؤال الذي يخطر في بالي الان: ان كان الاحتفاظ بهؤلاء الشبان والشابات المعتقلين، تحت هذه الذريعة، فلماذا لا تطالب السلطة الوطنية الفلسطينية باستلام كل الجنود الاسرائيليين الذين اطلقوا النار على ضحايا الانتفاضة «الشهداء» طوال السنوات الماضية وبالتالي محاكمتهم؟! لو كنت مكان نبيل شعث لطالبت فورا بذلك، وطالبت الحكومة الاسرائيلية بتحمل المسؤولية الانسانية والاخلاقية كاملة ازاء علاج جرحى الانتفاضة ومعوقيها الذين يصل عددهم الى اكثر من ستة آلاف انسان.

وان كان قد اتى يوم الحساب، الان في ايام السلم او السلام الذي تبرم حلقاته على الارض هذه الايام! لماذا لا تطالب السلطة الوطنية ايضا الحكومة الاسرائيلية بدفع تعويضات لاهالي المنازل واصحابها تلك التي هدمت طوال الاعوام الماضية، بايدي وجرافات جيش الاحتلال تحت ذريعة البناء غير المرخص، فالان جاء دور الاحتلال كي يظهر بانه غير مرخص، أليس العين بالعين والسن بالسن.

ثم أيكفي ان نطالب بالافراج عن الاسرى والمعتقلين فقط؟

وسيارات جنود الاحتلال تجوب شوارع مدن وقرى الضفة الغربية وتقتل وتعتقل من تريد، ومن تشاء؟!

ربما يخرج المعتقلون والاسرى غدا.. او بعد غد..

وربما ايضا تقوم قوات الاحتلال الرابضة في الساحات العامة للمدن وفي كل زاوية ومنعطف باعتقال العشرات فماذا نكون قد حققنا ؟!

يجب على السلطة الوطنية، قبل ان تناقش اي موضوعة او تفصيلة من تطبيق المرحلة الثانية من الاتفاق المراد تنفيذه ان تضع حدا لمهزلة ولعبة الاعتقالات هذه.. فأولا الافراج.. الافراج الافراج عن المعتقلين وثانيا.. الزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاق، وبالتالي عدم اعتقال اي انسان طالما ان هناك اتفاقا يبرم وتنفذ حلقاته على الارض، ومحادثات سلام.. والا كيف يمكن لنا ان نقيم سلاما مشتركا معهم فالسلام جوهر ومضمون وقبل ان يكون على الارض يجب ان يتم العمل على بنائه في النفوس والعقول من خلال تراكمات في الممارسة اليومية لسلطة الاحتلال وجنودها في المدن والقرى والمخيمات..

هل تريد الحكومة الاسرائيلية ان تشيد سلاما في ظل بنادق الجنود، اراهم كل يوم صباحا وظهرا ومساء يتمترسون في الشوارع والساحات مشهرين بنادقهم امامهم مطوقين الشباب والشيوخ والنساء والاطفال بنظراتهم وبنادقهم.

اراهم كل يوم صباحا وظهيرة ومساء بسياراتهم يجوبون الشوارع وينصبون الحواجز في اي نقطة يريدون من الشوارع والساحات ودون النظر والاهتمام بوقت الناس ووضعهم النفسي. يحولون السيارات في الاتجاه الذي يريدون دونما اي حسبان لوقت الناس واعمالهم والتزاماتهم اليومية، أيرضيك هذا يا نبيل شعث؟!

قتلتنا التفاصيل يا نبيل.

التفاصيل التي لا نهتم نحن بها وهم يمارسونها على الارض.

بدءاً من الاعتقالات العشوائية، ومداهمات المنازل، ونصب الحواجز واطلاق النار على الناس وضربهم شبانا وشابات

التفاصيل ايها السيد نبيل.

بدءاً من التصاريح (ولها حديث آخر) ورفضها على هواهم وسجيتهم دون ان يجرؤ الارتباط ربما، على المراجعة ومعرفة الاسباب.

المعتقلون ينتظرون.

واهاليهم ينتظرون.

وانا انتظر.

والمحادثات تدور.. الى اين ستفضي؟

وسيارات الاحتلال تدور.

ونحن ندور.. ندور.. ندور.. فمتى نستيقظ؟!!

من اولها

من يوصل الجبل؟

*** احمد دحبور ***

يكون عَذْلك ظلاّماً لاشعاري
لو قلتُ: غنِّ، وقد قطعت اوتاري
آتي وتذهب، ما هذا بموعدنا
وليس يرضاه عهدٌ، بيننا، سارِ
مهلاً، حنانيكَ، هذا قاع غربتنا
يعلو، فيغدو سماء دون اقمارِ
ظننتُ اني أرحتُ الرّكبَ في بلدي
ولم تكن، فاستردّ الغيمُ امطاري
أبا الامينِ، أعنّي، انّ بي جبلا
يمشي اليكَ، فأوصلهُ الى الدارِ
أكنتَ تدعو ولا تأتي الحياة؟ فهل
عَدلٌ غيابكَ لمّا حان احضاري؟
هَبْني تقمصتُ حيفا، وانتصرت لها
لما وقفتَ يتيماً حافياً عاري
او كنتُ عكا، ويوم الارضِ منكَ دعا
الا اجيءُ بجزّاري وأسواري؟
او انني صفدٌ..
لا، تلك جارحةٌ.
مصفّدٌ جبلي العالي وأنهاري
لكن غزةَ عزّتْ قلبَ من حلموا
بان تُوارى ببحرٍ هائجٍ ضارِ
تباركَ الحلْمُ المقدودُ من حجرٍ
سما فزوّجَ زلزالي لاعصاري
قد كنتُ جارَ الاسى، دمعاً على جَدَثٍ
وأصبح المجدُ يزهو انه جاري
وزحزحَ القبرَ ميتٌ، فالحياة لنا،
الله اكبرُ، هذا سرُّ اسراري
ودون وَهْمٍ، عرفتُ الدرب أبعد من
مسافتيْ حلْمي الدامي وأسفاري
لكنّ لي علَماً، ضاق المكانُ به
حتى جمعت له ارضًا من الغارِ
نادَتْكَ، رَدَّ الصدى، ناديتَ غائبها
انْ بدِّلِ الارض اقداراً بإصرار
دعوتَ غزةَ، أم لبّيتَ دعوتها
أيفرقُ النهر عن تيّارِه الجاري؟
فما غيابُكَ في عزّ اللقاء، كأنْ
لم أدخِرْ للتلاقي، كلَّ اعماري؟
أبا الامين، أعِنّي، انّ ناصرةً
من غير وجهكَ، تعني جرح مشواري
أبا الامين، أرِحْ هذا الرخامَ، وغُدْ
فقهوةُ الصبح ما زالت على النارِ
لسوف نرشفها فيما ارى جَبَلاً
يمشي، وتوصِلهُ حراً الى الدار

(غزة)

